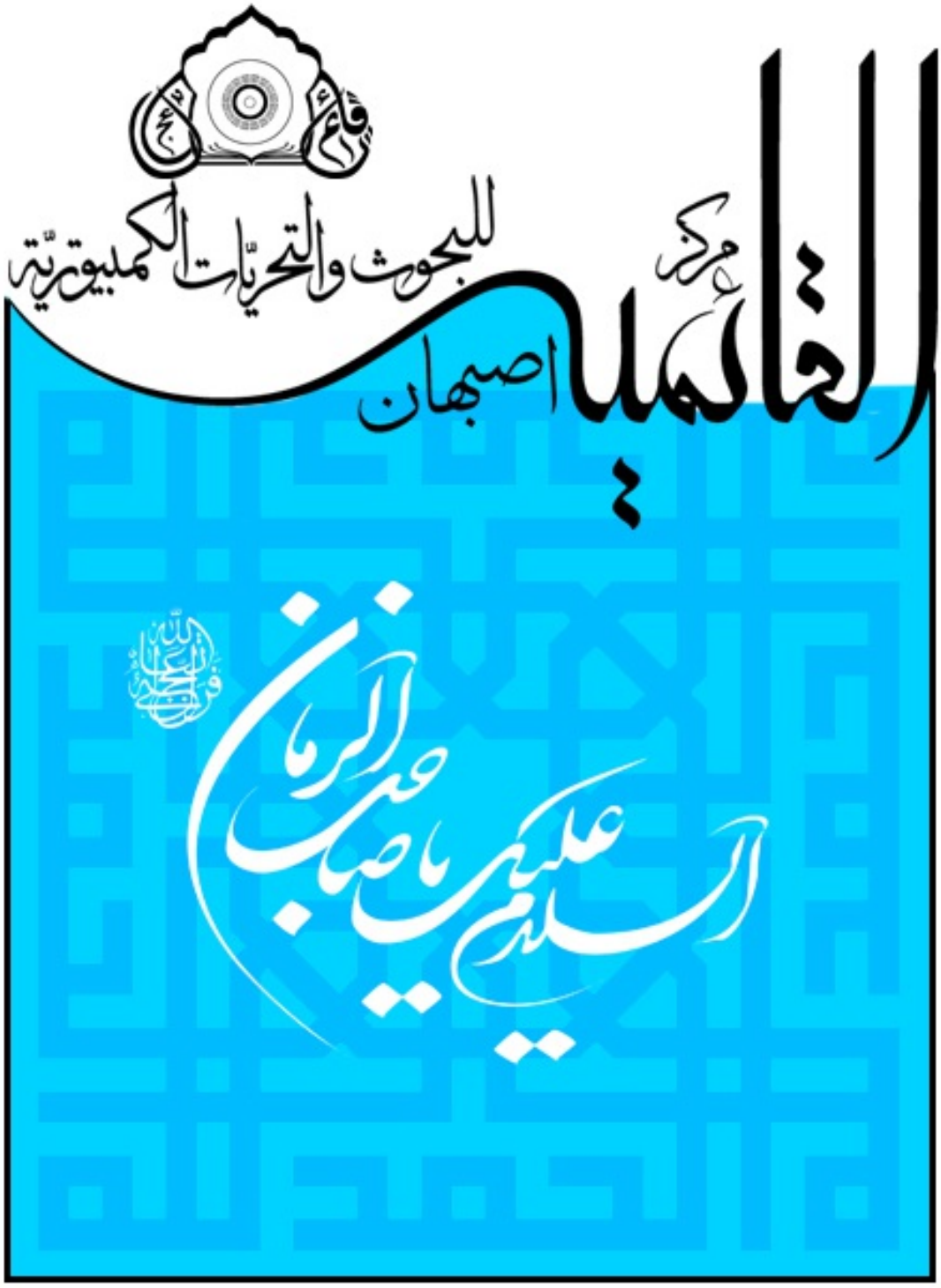

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

خزانة التواريخ النجدية

جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ

عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام

طيب الله ثراه وجزاه وعن جميع المسلمين

الطبعة الأولى

الجزء الثالث

ويشتمل على:

١- تاريخ ابن منقور

٢- تاريخ ابن ربيعة

٣- من مشاهير نساء القصيم

٤- تاريخ الثاري

٥- تاريخ ابن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

خزانة التواريخ النجدية

كاتب:

عبد الله بن عبد الرحمان آل بسام

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
خزانة التواريخ النجدية، المجلد ۳ ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
[الجلد الثالث] ----- ۱۸
تاريخ ابن منقور ----- ۱۸
تأليف المؤرخ العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور (۱۰۶۷- ۱۱۲۵ ه) ----- ۱۸
ترجمة المؤرخ الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور (۱۰۶۷ ه- ۱۱۲۵ ه) ----- ۱۸
فائدة: ----- ۱۹
وفاته: ----- ۲۰
بدء تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور ----- ۲۰
و فی سنة سبعة و أربعين (و ألف): ----- ۲۰
و فی سنة ثمان و أربعين (و ألف): ----- ۲۰
و فی سنة تسع و أربعين (و ألف): ----- ۲۰
و فی سنة اثنتين و خمسين (و ألف): ----- ۲۱
و فی سنة ستة و خمسين (و ألف): ----- ۲۱
و فی سنة سبعة و خمسين (و ألف): ----- ۲۱
و فی سنة ثمان و خمسين (و ألف): ----- ۲۱
و فی سنة تسع و خمسين (و ألف): ----- ۲۱
و فی سنة ثلاثة و ستين: ----- ۲۱
و فی سنة خمسة و ستين (و ألف): ----- ۲۱
و فی سنة و ستين (و ألف): ----- ۲۱
و فی سنة ثمان و ستين: ----- ۲۲
و فی سنة تسع و ستين: ----- ۲۲

و فی سنة سبعین (و ألف): ----- ۲۲
و فی سنة سبعین و اثنتین: ----- ۲۲
و فی سنة و سبعین (و ألف): ----- ۲۲
و فی سنة تسعة و سبعین (و ألف): ----- ۲۲
و فی سنة واحد و ثمانین: ----- ۲۲
و فی سنة اثنین و ثمانین (و ألف): ----- ۲۲
و فی سنة أربعة و ثمانین (و ألف): ----- ۲۲
و فی سنة خمسة و ثمانین (و ألف): ----- ۲۳
و فی سنة ستة و ثمانین: ----- ۲۳
و فی سنة ثمان و ثمانین (و ألف): ----- ۲۳
و فی سنة تسع و ثمانین (و ألف): ----- ۲۳
و فی سنة اثنین و تسعین (و ألف): ----- ۲۳
و فی سنة ثلاثة و تسعین: ----- ۲۳
و فی سنة أربعة و تسعین (و ألف): ----- ۲۳
و فی سنة خمسة و تسعین (و ألف): ----- ۲۴
و فی سنة سبعة و تسعین (و ألف): ----- ۲۴
و فی سنة ثمان و تسعین (و ألف): ----- ۲۴
و فی سنة تسع و تسعین (و ألف): ----- ۲۴
و فی سنة مئة و ألف: ----- ۲۵
و فی سنة واحدة بعد المئة (و الألف): ----- ۲۵
و فی سنة ثنتین بعد المئة (و الألف): ----- ۲۵
و فی سنة ثلاثة (و مئة و ألف): ----- ۲۵
و فی سنة سبع و مئة: ----- ۲۶
و فی سنة ثمان (و مئة و ألف): ----- ۲۶

و فی سنة تسع: ---- ۲۶
و فی سنة عشر (و مئة و ألف): ---- ۲۶
و فی سنة أحد عشرة (و مئة و ألف): ---- ۲۶
و فی سنة اثنا عشر (و مئة و ألف): ---- ۲۶
و فی سنة ثلاث عشر (و مئة و ألف): ---- ۲۷
و فی سنة أربعة عشر (و مئة و ألف): ---- ۲۷
و فی سنة خمسة عشر (و مئة و ألف): ---- ۲۷
و فی سنة ستة عشر: ---- ۲۷
و فی سنة سبع عشر (و مئة و ألف): ---- ۲۷
و فی سنة ثمان عشر (و مئة و ألف): ---- ۲۷
و فی سنة عشرین (و مئة و ألف): ---- ۲۸
و فی سنة واحد و عشرین (و مئة و ألف): ---- ۲۸
و فی سنة اثنین و عشرین: ---- ۲۸
و فی سنة ثلاث و عشرین (و مئة و ألف): ---- ۲۸
تاریخ ابن ربیعة ---- ۲۸
تألیف المؤرخ العلامة الشیخ محمد بن ربیعة بن محمد بن ربیعة العوسجی (۱۰۶۵- ۱۱۵۸ ه) ---- ۲۸
ترجمة المؤرخ الشیخ محمد بن ربیعة بن محمد العوسجی (۱۰۶۵ ه- ۱۱۵۸ ه) ---- ۲۸
وفاته: ---- ۲۹
[التشریح] ---- ۲۹
من مشاهیر نساء القصیم ---- ۳۵
اشارة ---- ۳۶
مزنة المطرودی ---- ۳۶
مزنة المحمد البسام ---- ۳۶
لؤلؤة آل عرفج ---- ۳۸

المحسنة: موضی العبد اللّه البسّام ---- ۳۹
تاریخ الفاخری ---- ۴۱
تألیف المؤرخ العلامة الشیخ محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمر الفاخری (۱۱۸۶- ۱۲۷۷ ه) ---- ۴۱
ترجمة المؤرخ الشیخ محمد بن عبد اللّه بن محمد الفاخری (۱۱۸۶- ۱۲۷۷ ه) ---- ۴۱
[التشریح] ---- ۴۲
و فی سنة اثنتی عشر و تسعمایة: ---- ۴۲
و فی سنة ثمان و عشرین و تسعمایة: ---- ۴۲
و فی سنة أربع و أربعین و تسعمایة: ---- ۴۳
و فی سنة ثمان و أربعین و تسعمایة: ---- ۴۳
و فی سنة ثمان و ثمانین و تسعمایة: ---- ۴۳
و فی سنة ثمان و ثمانین و تسعمایة: ---- ۴۳
و فی سنة سبع و الثلاثین بعد الألف: ---- ۴۳
و فی سنة تسع و ثلاثین: ---- ۴۳
و فی سنة أربعین بعد الألف: ---- ۴۳
و فی سنة واحد و أربعین بعد الألف: ---- ۴۳
و فی سنة أربع و أربعین بعد الألف: ---- ۴۳
و فی سنة خمس و أربعین بعد الألف: ---- ۴۳
و فی سنة سبع و أربعین بعد الألف: ---- ۴۴
و فی سنة ثمان و أربعین بعد الألف: ---- ۴۴
و فی سنة إحدا و خمسین بعد الألف: ---- ۴۴
و فی سنة اثنین و خمسین بعد الألف: ---- ۴۴
و فی سنة ست و خمسین بعد الألف: ---- ۴۴
و فی سنة سبع و خمسین بعد الألف: ---- ۴۴
و فی سنة ثلاث و ستین بعد الألف: ---- ۴۵

و فی سنة أربع و ستین بعد الألف: ۴۵
و فی سنة خمس و ستین: ۴۵
و فی سنة ست و ستین بعد الألف: ۴۵
و فی سنة تسع و ستین بعد الألف: ۴۵
و فی سنة سبعین بعد الألف: ۴۵
و فی سنة إحدا و سبعین بعد الألف: ۴۵
و فی سنة اثنین و سبعین: ۴۵
و فی سنة ست و سبعین بعد الألف: ۴۵
و فی سنة سبع و سبعین بعد الألف: ۴۶
و فی سنة ثمان و سبعین بعد الألف: ۴۶
و فی سنة تسع و سبعین بعد الألف: ۴۶
و فی سنة ثمانین بعد الألف: ۴۶
و فی سنة واحد و ثمانین بعد الألف: ۴۶
و فی سنة اثنین و ثمانین بعد الألف: ۴۶
و فی سنة ثلاث و ثمانین بعد الألف: ۴۶
و فی سنة أربع و ثمانین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة خمس و ثمانین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة ست و ثمانین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة سبع و ثمانین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة ثمان و ثمانین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة تسع و ثمانین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة تسعین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة واحد و تسعین بعد الألف: ۴۷
و فی سنة اثنین و تسعین بعد الألف: ۴۸

و فی سنة ثلاث و تسعین: ---- ۴۸
و فی سنة خمس و تسعین بعد الألف: ---- ۴۸
و فی سنة ست و تسعین بعد الألف: ---- ۴۸
و فی سنة سبع و تسعین بعد الألف: ---- ۴۸
و فی سنة ثمان و تسعین بعد الألف: ---- ۴۹
و فی سنة تسع و تسعین بعد الألف: ---- ۴۹
و فی سنة مایة و ألف: ---- ۴۹
و فی سنة واحدة و مایة و ألف: ---- ۵۰
و فی سنة ثلاث و مایة و ألف: ---- ۵۰
و فی سنة أربع و مایة و ألف: ---- ۵۰
و فی سنة خمس و مایة و ألف: ---- ۵۰
و فی سنة ست و مایة و ألف: ---- ۵۰
و فی سنة سبع مایة و ألف: ---- ۵۱
و فی سنة ثمان و مایة و ألف: ---- ۵۱
و فی سنة تسع و مایة و ألف: ---- ۵۱
و فی سنة عشر و مایة و ألف: ---- ۵۱
و فی سنة أحد عشر و مایة و ألف: ---- ۵۱
و فی سنة اثنتی عشر و مایة و ألف: ---- ۵۲
و فی سنة ثلاثة عشر و مایة و ألف: ---- ۵۲
و فی سنة أربعة عشر و مایة و ألف: ---- ۵۲
و فی سنة خمسة عشر بعد المایة و الألف: ---- ۵۲
و فی سنة ستة عشر و مایة و ألف: ---- ۵۲
و فی سنة سبعة عشر و مایة و ألف: ---- ۵۳
و فی سنة ثمانیة عشر و مایة و ألف: ---- ۵۳

و فی سنهٔ تسعهٔ عشر و مایهٔ و ألف: ---- ۵۳
و فی سنهٔ عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۳
و فی سنهٔ اثنین و عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۳
و فی سنهٔ ثلاث و عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۳
و فی سنهٔ أربع و عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۴
و فی سنهٔ خمس و عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۴
و فی سنهٔ ست و عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۴
و فی سنهٔ سبع و عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۴
و فی سنهٔ ثمان و عشرین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۴
و فی سنهٔ ثلاثون و مایهٔ و ألف: ---- ۵۴
و فی سنهٔ واحد و ثلاثین: ---- ۵۴
و فی سنهٔ اثنین و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۴
و فی سنهٔ ثلاث و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۵
و فی سنهٔ أربع و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۵
و فی سنهٔ خمس و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۵
و فی سنهٔ ست و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۵
و فی سنهٔ سبع و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۶
و فی سنهٔ ثمان و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۶
و فی سنهٔ تسع و ثلاثین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۶
و فی سنهٔ أربعین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۶
و فی سنهٔ واحد و أربعین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۶
و فی سنهٔ اثنین و أربعین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۷
و فی سنهٔ ثلاث و أربعین: ---- ۵۷
و فی سنهٔ أربع و أربعین و مایهٔ و ألف: ---- ۵۷

و فی سنة خمس و أربعین و مایة ألف: ۵۷
و فی سنة ست و أربعین و مایة و ألف: ۵۷
و فی سنة سبع و أربعین و مایة ألف: ۵۷
و فی سنة ثمان و أربعین و مایة و ألف: ۵۷
و فی سنة واحد و خمسین و مایة و ألف: ۵۷
و فی سنة ثلاث و خمسین بعد المایة و الألف: ۵۸
و فی سنة أربع و خمسین و مایة و ألف: ۵۸
و فی سنة خمس و خمسین و مایة و ألف: ۵۸
و فی سنة ثمان و خمسین مایة و ألف: ۵۸
و فی سنة تسع و خمسین بعد المایة و الألف: ۵۸
و فی سنة ستین و مایة و ألف: ۵۹
و فی سنة واحد و ستین و مایة ألف: ۵۹
و فی سنة اثنین و ستین و مایة و ألف: ۵۹
و فی سنة ثلاث و ستین و مایة و ألف: ۵۹
و فی سنة أربع و ستین و مایة و ألف: ۵۹
و فی سنة خمس و ستین و مایة و ألف: ۵۹
و فی سنة ست و ستین و مایة و ألف: ۵۹
و فی سنة سبع و ستین: ۶۰
و فی سنة ثمان و ستین و مایة و ألف: ۶۰
و فی سنة تسع و ستین و مایة و ألف: ۶۰
و فی سنة سبعین و مایة و ألف: ۶۰
و فی سنة واحد و سبعین و مایة و ألف: ۶۰
و فی سنة اثنین و سبعین و مایة و ألف: ۶۱
و فی سنة ثلاث و سبعین و مایة و ألف: ۶۱

و فی سنهٔ أربع و سبعین و مایهٔ و ألف: ۶۱
و فی سنهٔ خمس و سبعین و مایهٔ و ألف: ۶۱
و فی سنهٔ ست و سبعین و مایهٔ و ألف: ۶۱
و فی سنهٔ سبع و سبعین و مایهٔ و ألف: ۶۱
و فی سنهٔ ثمان و سبعین و مایهٔ و ألف: ۶۱
و فی سنهٔ تسع و سبعین و مایهٔ و ألف: ۶۲
و فی سنهٔ واحد و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۲
و فی سنهٔ اثنین و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۲
و فی سنهٔ ثلاث و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۲
و فی سنهٔ أربع و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۳
و فی سنهٔ خمس و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۳
و فی سنهٔ ست و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۳
و فی سنهٔ ثمان و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۳
و فی سنهٔ تسع و ثمانین و مایهٔ و ألف: ۶۳
و فی سنهٔ تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۳
و فی سنهٔ واحد و تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۴
و فی سنهٔ ثلاث و تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۴
و فی سنهٔ أربع و تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۴
و فی سنهٔ خمس و تسعین: ۶۴
و فی سنهٔ ست و تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۴
و فی سنهٔ سبع و تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۴
و فی سنهٔ ثمان و تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۵
و فی سنهٔ تسع و تسعین و مایهٔ و ألف: ۶۵
و فی سنهٔ مایتین و ألف: ۶۵

و فی سنهٔ واحد و مائتین و ألف: ۶۵
و فی سنهٔ ثنتین و مائتین و ألف: ۶۵
و فی سنهٔ أربع و مائتین و ألف: ۶۵
و فی سنهٔ خمس و مائتین و ألف: ۶۶
و فی سنهٔ ست و مائتین و ألف: ۶۶
و فی سنهٔ سبع و مائتین و ألف: ۶۶
و فی سنهٔ ثمان و مائتین و ألف: ۶۶
و فی سنهٔ تسع و مائتین و ألف: ۶۶
و فی سنهٔ عشر و مائتین و ألف: ۶۷
و فی سنهٔ أحد عشر و مائتین و ألف: ۶۷
و فی سنهٔ اثنی عشر و مائتین و ألف: ۶۷
و فی سنهٔ ثلاثهٔ عشر و مائتین و ألف: ۶۷
و فی سنهٔ أربعهٔ عشر و مائتین و ألف: ۶۸
و فی سنهٔ خمسهٔ عشر و مائتین و ألف: ۶۸
و فی سنهٔ سبعهٔ عشر و مائتین و ألف: ۶۸
و فی سنهٔ ثمانیهٔ عشر و مائتین و ألف: ۶۸
و فی سنهٔ تسعهٔ عشر و مائتین و ألف: ۶۹
و فی سنهٔ عشرین و مائتین و ألف: ۶۹
و فی سنهٔ إحدی و عشرین و مائتین و ألف: ۶۹
و فی سنهٔ اثنین و عشرین و مائتین و ألف: ۷۰
و فی سنهٔ ثلاث و عشرین و مائتین و ألف: ۷۰
و فی سنهٔ أربع و عشرین و مائتین و ألف: ۷۰
و فی سنهٔ خمس و عشرین و مائتین و ألف: ۷۱
و فی سنهٔ ست و عشرین و مائتین و ألف: ۷۱

و فی سنهٔ سبع و عشرین و مائتین و ألف: ۷۲
و فی سنهٔ ثمان و عشرین و مائتین و ألف: ۷۲
و فی سنهٔ تسع و عشرین و مایتین و ألف: ۷۲
و فی سنهٔ ألف و مایتین و واحد و ثلاثین: ۷۳
و فی سنهٔ ألف و مائتین و اثنین و ثلاثین: ۷۳
و فی سنهٔ ألف و مائتین و ثلاث و ثلاثین: ۷۴
و فی سنهٔ ألف و مائتین و أربع و ثلاثین: ۷۵
و فی سنهٔ ألف و مائتین و سبع و ثلاثین: ۷۸
و فی سنهٔ ألف و مایتین و أربعین: ۷۹
و فی سنهٔ ألف و مایتین و إحدی و أربعین: ۸۰
و فی سنهٔ ألف و مایتین و اثنین و أربعین: ۸۰
و فی سنهٔ ألف و مائتین و ثلاث و أربعین: ۸۱
و فی سنهٔ ألف و مایتین و أربع و أربعین: ۸۱
و فی سنهٔ ألف و مایتین و خمس و أربعین: ۸۲
و فی سنهٔ ألف و مائتین و ستهٔ و أربعین: ۸۲
و فی سنهٔ ألف و مایتین و سبع و أربعین: ۸۳
و فی سنهٔ ثمان و أربعین و مایتین و ألف: ۸۳
و فی سنهٔ تسع و أربعین و مایتین و ألف: ۸۳
و فی سنهٔ خمسین و مایتین و ألف: ۸۳
و فی سنهٔ إحدی و خمسین و مایتین و ألف: ۸۴
و فی سنهٔ اثنین و خمسین و مایتین و ألف: ۸۴
و فی سنهٔ ثلاث و خمسین و مایتین و ألف: ۸۴
و فی سنهٔ خمس و خمسین و مایتین و ألف: ۸۵
و فی سنهٔ ست و خمسین و مایتین و ألف: ۸۵

و فی سنة سبع و خمسین و مایتین و ألف: ۸۵
و فی سنة تسع و خمسین و مایتین و ألف: ۸۵
و فی سنة ستین و مایتین و ألف: ۸۶
و فی سنة إحدی و ستین و مایتین و ألف: ۸۶
و فی سنة اثنین و ستین و مایتین و ألف: ۸۶
و فی سنة أربع و ستین و مایتین و ألف: ۸۷
و فی سنة خمس و ستین و مایتین و ألف: ۸۷
و فی سنة ست و ستین و مایتین و ألف: ۸۷
و فی سنة سبع و ستین و مایتین و ألف: ۸۷
و فی سنة ثمان و ستین و مایتین و ألف: ۸۷
و فی سنة تسع و ستین و مایتین و ألف: ۸۸
و فی سنة سبعین و مایتین و ألف: ۸۸
و فی سنة إحدی و سبعین و مایتین و ألف: ۸۸
و فی سنة ثلاث و سبعین و مایتین و ألف: ۸۸
و فی سنة أربع و سبعین و مایتین و ألف: ۸۹
و فی سنة خمس و سبعین و مایتین و ألف: ۸۹
و فی سنة ست و سبعین و مایتین و ألف: ۸۹
و فی سنة تسع و سبعین و مایتین و ألف: ۹۰
و فی سنة ثمانین و مایتی و ألف منها: ۹۰
و فی سنة إحدا و ثمانین و مایتین و ألف: ۹۰
و فی سنة اثنتان و ثمانون و مایتین و ألف: ۹۰
و فی سنة ثلاث و ثمانین و مایتین و ألف: ۹۱
و فی سنة أربع و ثمانین و مایتین و ألف: ۹۱
و فی سنة خمس و ثمانین و مایتین و ألف: ۹۱

و فی سنهٔ ست و ثمانین و مایتین و ألف: ----- ۹۱
و فی سنهٔ سبع و ثمانین و مایتین و ألف: ----- ۹۱
و فی سنهٔ ست و ثمانین و مایتین و ألف: ----- ۹۲
تاریخ ابن ضویان ----- ۹۲
تألیف المؤرخ العلامهٔ الشیخ إبراهیم بن محمد بن سالم بن ضویان (۱۲۷۵- بعد ۱۳۵۳ ه) ----- ۹۲
ترجمهٔ المؤرخ الشیخ إبراهیم بن محمد بن سالم بن ضویان (۱۲۷۵ ه- ۱۳۵۳ ه) ----- ۹۲
مشایخهٔ: ----- ۹۳
تلامیذه: ----- ۹۴
مؤلفاته و آثاره: ----- ۹۴
وفاته: ----- ۹۵
[التشریح] ----- ۹۵
تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ----- ۱۰۵

خزانة التواريخ النجدية، المجلد ۳

اشارة

نام كتاب: خزانة التواريخ النجدية

نويسنده: آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمان

موضوع: جغرافياى عمومى

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱۰

سال چاپ: ۱۴۱۹ ه. ق

نوبت چاپ: اول

رده كنگره:

DS۲۴۷/۹/ن۳/ب۵

فرم فيزيكى: گالينگور

[الجلد الثالث]

تاريخ ابن منقور

تأليف المؤرخ العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور (۱۰۶۷– ۱۱۲۵ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۷

ترجمة المؤرخ الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد المنقور (۱۰۶۷ ه– ۱۱۲۵ ه)

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمد بن محمد المنقور– هكذا نسبه من خط يده–، المنقورى، التميمى نسبا، فالمنقور نسبة إلى بطن كبير من بنى سعد بن تميم أحد البطون الأربعة الكبار فى قبيلة بنى تميم.

و كذا نسبه: منقور بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

و منهم مشاهير، و أشهرهم الزعيم الكبير و الصحابى الجليل قيس بن عاصم المنقرى، الذى قيل للأحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم؟ فقال:

من قيس بن عاصم.

قال الشيخ ابن عيسى: و بنو منقر منهم المناقير أهل حوطة سدير، و منهم صاحب المجموع أحمد بن محمد المنقور. ا ه.

ولد المترجم فى بلده حوطة سدير فى الثانى عشر من ربيع الأول عام ۱۰۶۷ ه و نشأ فيها، و توفيت والدته و هو فى الثانية عشرة من عمره، و توفى والده بعد عشر سنوات من وفاة والدته، و قد جدّ و اجتهد

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸

فى طلب العلم فأخذ عن عدة علماء أشهرهم العلامة قاضى الرياض الشيخ عبد اللّه بن ذهلان، الذى رحل إليه المترجم من بلده إلى الرياض خمس رحلات لأخذ العلم عنه، حتى مهر فيه لا سيما فى الفقه، فقد أوفى فى تحصيله على الغاية.

و جمع من تقارير شيخه سفرا ضخما من البحوث و التقارير و الفوائد عرف بمجموع المنقور.

قال ابن حميد فى طبقاته: (و اجتهد مع الورع و الديانة و القناعة و الصبر على الفقر و العيال، و كان يتعيش من الزراعة و يقاسى فيها الشدائد، مع حرصه على الدروس فى غير قريته، و مهر فى الفقه فقط مهارة تامة، و صنف تصانيف حسنة). ا ه.

قلت: و يمكن أن تكون ضائقته المالية فى بعض السنين، و إلا فإنه حج ثلاث مرات، و اقتنى الرقيق و المواشى، مما يدل على حسن حاله المادية.

و قد لازم شيخه الشيخ عبد اللّه بن ذهلان فى مدة الرحلات الخمس التى ذكرها فى تاريخه، و نقل عنه فوائد أشار إليها فى مجموعه المشهور فقال: (و بعد فهذه مسائل مفيدة و قواعد عديدة و أقوال جمة و أحكام مهمة نحفظها من كلام العلماء. و بعد الإشارة من شيخنا و قدوتنا الشيخ عبد اللّه بن ذهلان، فقد كنت وقت قراءتى فى الإقناع، أسمع منه تقريرا أو تحريرا، فإذا قمت من المجلس كتبته لئلا يختلف علىّ بعض الكلام). ا ه.

و قد حصل من شيخه عبد اللّه بن ذهلان على إجازة علمية أثنى فيها المجيز على المجاز ثناء عطرا.

و قال الشيخ محمد بن مانع فى مقدمة منسك المترجم المطبوع:

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۹

(و المصنف- رحمه اللّه- مشهور بالثقة، و المشايخ النجديون يعولون على نقله و يعتمدون عليه). ا ه.

و له نبذة فى التاريخ عن نجد ذكر فيها زوجاته و أبناءه و بناته و مواليدهم، و ذكر حجاته و زياراته للمسجد النبوى الشريف، و رحلاته فى طلب العلم، و بعض زملائه فى الدراسة، و عندى أصل هذا التاريخ، و استعاره منى بعضهم فصوّره و طبع على الصورة التى أخذت من نسختى، و المحقق للمطبوعة هو الدكتور عبد العزيز بن عبد اللّه الخويطر، و ليس هو الذى استعارها منى.

و كانت أول حجّة له عام ۱۰۹۱ ه، ثم تتالت حجّاته.

و قد ولى قضاء بلدة الحوطة حتى مات، ثم خلفه عليه ابنه الشيخ إبراهيم المتقدم الذكر.

۱- كتابه المجموع المشهور باسم- مجموع المنقور- و قد طبع باسم (الفوائد و المسائل المفيدة)، و المطلع على هذا المجموع يأخذه العجب من كثرة ما اطلع عليه المترجم من الكتب و المجاميع و الرسائل و المسائل.

۲- منسك لطيف فى الحج، مطبوع فى مطابع المكتب الإسلامى، لزهير الشاويش.

۳- تاريخ لنجد، صغير، أغلب أخباره أخبار- محلية- عن مقاطعة المؤلف سدير، و أخباره إشارات مختصرة، و قد ابتدأ فى أخباره عام ۹۴۸ ه إلى وفاته سنة ۱۱۲۵ ه، و قد حققه و نشره د. عبد العزيز الخويطر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۰

۴- قال ابن حميد: (و له جوابات سديدة عن مسائل فقهية كثيرة).

۵- مكتبة كبيرة غالبها بخطه، و قد رأيت خطه فى تاريخه و هو ردىء.

فائدة:

إن الأستاذ الدكتور أحمد بن عبد العزيز بن محمد البسام، له رسالة نال بها شهادة الدكتوراه، كان موضوعها عن حالة نجد العلمية قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، خلص من الكلام فى الشيخ المنقور بأمرين:

أحدهما: أنه يعرض لآراء العلماء فى المسألة، ثم يلخص ذلك فى نقاط تساعد القارىء على فهم الموضوع و هضمه.

الثانى: أنه يتحرى إصدار الحكم فى المسألة عمن قبله، و يكتفى بالإشارة إلى الترجيح أو الميل إلى بعض الأقوال، و لا يتسرع فى حكم بات فيها.

وفاته:

توفى فى بلدته (حوطة سدير) فى السادس من جمادى الأولى عام ۱۱۲۵ ه، و كان فى الثامنة و الخمسين من عمره، و له عقب فى بلاده، و أشهر أبنائه الشيخ إبراهيم، و له ترجمة فى هذا الكتاب.

قال الشيخ محمد بن مانع: (و له ذرية فضلاء نجباء يسكنون فى سدير من البلاد النجدية، و من أنجب من رأينا منهم الأستاذ ناصر المنقور ، و أخوه عبد المحسن المنقور، و هما من أفضل الشباب علما

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۱

و خلقا و أدبا، و كل واحد منهما يشغل مركزا مهما فى المعارف السعودية، بارك اللّه فيهما).

و قد ذكر المترجم فى تاريخه مولد أبنائه و ترتيبهم على النحو التالى:

۱- محمد، ولد فى رجب عام ۱۰۹۲ ه.

۲- إبراهيم، ولد فى أول الحجة عام ۱۱۰۳ ه.

۳- ابنته غالية، ولدت فى ۲۵ ذى الحجة عام ۱۱۰۶ ه.

۴- ابنته هيفاء، ولدت فى ۱۰ رمضان عام ۱۱۱۳ ه.

۵- ابنه عبد الرحمن، ولد عام ۱۱۱۴ ه.

۶- ابنته موضى، ولدت عام ۱۱۱۶ ه.

كما ولد لابنه محمد ابن سماه سليمان، و ذلك عام ۱۱۱۳ ه، و عثمان بن محمد عام ۱۱۱۵ ه.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲

() هذه الأوراق من تاريخ الشيخ أحمد المنقور و هى خطه بيده رحمه اللّه تعالى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳

بدء تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور

و قتل فيها «محمد بن عثمان» بن عبد الرحمن آل حديثى «و غيره» [...].

و فيها مناخ آل عساف «من الظفير»، و آل زهمو [...] [...] الجبيلة.

و فى سنة سبعة و أربعين (و ألف):

قافلة جساس (شيخ آل كثير)، جت العارض و سدير، و لا اكتالت إلّا من الخرج. و هى سنة بلادان.

و فى سنة ثمان و أربعين (و ألف):

وقعة بغداد، و فتحته من السلطان مراد، و كان قد أخذته العجم بعد [...] سلطان سليمان له أولا.

و فى سنة تسع و أربعين (و ألف):

مات الشيخ أحمد بن ناصر، قاضى الرياض.

ثم سنة واحد و خمسين (و ألف): وقع ظلمة عظيمة، مع حمرة، لثمان بقين من عاشورا، ظن الناس أن الشمس غابت، و لم تغب. و فيها نية الظهيرة على أهل العيينة، يوم آل برجس.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۴

و فى سنة اثنتين و خمسين (و ألف):

طلعة رميزان من أم حمار.

وفع أحمد بن عبد اللّه، راعى العيينة.

و فى سنة ستة و خمسين (و ألف):

مات الشيخ عبد اللّه بن عبد الوهاب، (قاضى العيينة)، و أحمد بن عبد اللّه، شيخها فى طريق الحج، و فيها قتلة آل أبو هلال، يوم البطحاء منهم محمد بن جمعة. و فيها ظهر أحمد الحارث، و ركب له الشيخ محمد فى ثرمدا. و شيخه محمد بن مهنا، فى مقرن. و قتله. و قتله السطوة بعده.

و فى سنة سبعة و خمسين (و ألف):

ظهر زيد الشريف، و نزل الروضة، و فعل بأهلها ما فعل. و شاخ رميزان، و قتل ماضى.

و شاخ دواس بن حمد فى العيينة، و قتل عمه ناصر. و فيها قتل مهنا بن جاسر آل غزى (الفضلى).

و فى سنة ثمان و خمسين (و ألف):

قتل دواس.

و فى سنة تسع و خمسين (و ألف):

شاخ محمد بن أحمد فى العيينة. و فى آخرها، ثامن الأضحى. مات الشيخ محمد بن إسماعيل.

و فى سنة ثلاثة و ستين:

قتلة أهل التويم، يوم الشبول.

و فى سنة خمسة و ستين (و ألف):

قتل و طبان مرخان، (و) ملك علو الباطن.

و هى أول سنة هبران و هى شديدة الوشم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵

و فى سنة و ستين (و ألف):

مناخ الحارث آل مغيرة بعقربا. و هى سنة الحجر. و فى أولها شراير هبران.

و فى سنة ثمان و ستين:

مات الشيخ موسى.

و فى سنة تسع و ستين:

تزوج الشيخ سليمان فى العيينة، و هى سنا ينزل زيد القريان، بين التويم و جلاجل.

و فى سنة سبعين (و ألف):

ولد إبراهيم بن سليمان، و شاخ عبد اللّه بن حمد فى العيينة.

و فى سنة سبعين و اثنتين:

وقعة جدار البير على فزع أهل العيينة و هى سنة ربيع الخر. و هى قضة الشمالية الأولى، يوم عبد اللّه بن محمد و عبد اللّه بن يوسف.

و فى سنة و سبعين (و ألف):

مات زيد بن محسن. و هى سنة منزل آل أبو راجح، و هى مبادىء «صلهام».

و فى سنة تسعة و سبعين (و ألف):

«دلهام» رجعان الوقت.

و فيها مات الشيخ سليمان بن على.

و فيها توفيت أمى- رحمها اللّه-.

و فى سنة واحد و ثمانين:

«الاكيثال» بين آل ظفير و الفضول بنجد.

و فى سنة اثنين و ثمانين (و ألف):

الملتهبة بينهم أيضا، و هى سنة الذهاب الكثير.

و فى سنة أربعة و ثمانين (و ألف):

«الملاوح» بينهم أيضا. و ملك؟؟؟

آل تميم الحصون، رابع عشر شوال.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶

و فی سنة خمسة و ثمانین (و ألف):

«جرمان»، و حدرة الفضول للشرق.

و فی سنة ستة و ثمانین:

ربیع الحصن، و هو «جرادان» الوقت الشدید. و حدرة مانع للحساء.

و فیها قتلة الجبری، و محمد آل حسن. و فیها «غبیبة» و فی أولها فی شهر المحرم قتلة محمد بن زامل (شیخ التویم) و إبراهیم بن سلیمان (شیخ جلاجل).

و فیها قتلة ناصر بن برید، راعی الحریق، و قضبة الحریقیة، و قضها.

ثم سنة سبعة و ثمانین (و ألف): «الضلفعة» بین الحارث و آل ظفیر.

و فی سنة ثمان و ثمانین (و ألف):

«هدیه» بین بنی خالد. و قتلة ساقان آل مانع.

و فی سنة تسع و ثمانین (و ألف):

مات الوالد- رحمة اللّه علیه- لعشر بقین من شعبان. و هی سنة یکتالون من عندنا عنزة. رجعان الوقت.

و فیها الدبا الکثیر.

ثم سنة واحد و تسعین (و ألف): حجتی الأولی، و هی بالجمعة.

و فی سنة اثنین و تسعین (و ألف):

حجتی الثانیة. و فیها أخذ الحارث الدواسر، فی المردمة. و فیها قافلة هیثم و بنی حسین، یوم بیع الحویل.

و فیها منزلة الحصون الجدیدة، و قتلة عدوان. و قتل ابن بحر، فی أول العمر منها، فی المزلة، و فیها ولد ابنی محمد- أصلحه اللّه- فی أول رجب.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۷

و فی سنة ثلاثة و تسعین:

حجتی الثالثة، یوم اشری مبیریک.

و فیها مات براک غریر. و فیها زحیفة یوم اللفیف. و فیها غرقة مکة، و حجة محمد آل غریر، أمیر الحسا.

و فیها قتلة آل حمد بن مفرج فی مسجد منفوجة.

و فی سنة أربعة و تسعین (و ألف):

قراءتی الأولی علی الشیخ عبد اللّه بن ذهلان، بحضور عبد الرحمن بن بلیهد و ابن ربیعة.

وصولة محمد آل غریر علی الیمامة.

و اجتمعت الروضة، و فيها نية الكمى منهم.

و فى سنة خمسة و تسعين (و ألف):

قراءتى الثانية. و فيها قتلة سطوة ابن عبد اللّه فى الدلم. و قتلة المزارع فى منفوحة.

و فى سنة ستة و تسعين (و ألف):

حجتى الرابعة. و زيارتى النبى صلى اللّه عليه و سلّم. ثم قراءتى الثالثة على الشيخ، بعد قدومى من الحج، بحضور محمد بن صالح.

و فيها ولى أحمد بن زيد مكة. و فيها قضة أهل حريملا القرينة.

و قتلة أهل حريملا يوم المحيرس. و شاخ عبد اللّه بن محمد فى العيينة.

و هى شديدة ابن عون. و قتلة ولد عمران فى الغاط. و انكسر الزاد قريب الوزنة. و سبب تسميتها بشديدة ابن عون، لأنه أخذ و قتل حول الزلفى.

و سماها هل العارض مطبق، لأن معاملتهم بالمطابق. و فيها كسف القمر مرتين.

و فى سنة سبعة و تسعين (و ألف):

قتلة عبهول. و قتلة ربيعة بن

وطبان، و أخيه محمد. و قتلة راعى ضرما جيرانه. و ظهر أحمد بن زيد على نجد، و نزل عنيزة، و فعل بأهلها ما فعل.

و فى سنة ثمان و تسعين (و ألف):

كمى أهل حريملاء الثانى حول الباب.

و فيها حرابة الدرعية و العيينة. و أخذة ابن معمر السبعان و العمارية.

و مات فيها أبوه محمد.

و أخذوا آل عبباف (من آل كثير) حول عرقة أخذهم عبد المحسن الشريف. فيها عجة جت القارة و الروضة، طاح منه ألف نخلة.

و فيها قتل أحمد بن عبد اللّه، و شاخ القيعا. و قتل أحمد بن على، راعى المجمعة، ثم آل دهيش (فى المجمعة) بعده ثم على بن سليمان بعدهم، ثم على بن محمد عندنا. و سطوة آل محدث على الزلفى. و قتل فوزان بن زامل فى الزلفى. و فى آخرها مرض جلاجل، الذى مات فيه محمد بن مبارك. (و فيها قراءتى الرابعة).

و فى سنة تسع و تسعين (و ألف):

سنة حمده كثر فيها الجراد و الفقع و العشب. و قتل محمد الخيارى، (حول الرياض)، و مات أحمد بن زيد. و تولى السلطان سليمان بن إبراهيم، و ارتفع الماء جدا. و مات إبراهيم راعى جلاجل. و شاخ ابنه.

و فيها قراءتى الخامسة على الشيخ عبد اللّه. و أصاب الزرع الصفار.

و وصل الحب أربعة عندنا، و التمر عشرين. و فى العارض ألف باحمر.

و فيها مرض الرياض. و مات الشيخ عبد اللّه و أخيه عبد الرحمن ثامن و تاسع الأضحى. و مات عبد الرحمن بن بليهد. و قتل منصور بن راشد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۹

و قتلة شقرا فى غسلة. و فيها ولى أحمد بن غالب مكة. و أرخ السنة المذكورة عبد اللّه بن على بن سعدون، و هو إذ ذاك بالدرعية فقال:

بحمد الإله و شكر نعج، لسحب تثج، و أرض تمج، و تمر ثلاثة أصواعه بدفع المحلق فيها نزج، و برفحرف بوسقينة و تاريخه: ذا كساد يشج.

و فيها قتلة غزو آل عساف، حول جلاجل، قتلهم آل نبهان.

و فى سنة مئة و ألف:

و فيها صولة محمد آل غرير على الخرج. ثم حصر آل غزى (من الفضول) فى سدير. و فعل عنزة بعشيرة من تقطيع النخل و غيره ما فعلوا. و فيها قتل مرخان بن وطبان. و انكسر الزاد عندنا.

وجت الحواج الثلاثة على عنيزة.

و فيها قتل جساس آل نبهان. و مات عبد اللّه راعى ثرمدا، و شاخ ريمان. و أخذت جردة ثنيان فى باطن الروضة، و سمى ذلك تبنان لكثرة أكلهم التبن. و فيها كسف القمر مرتين: إحداهما فى رجب، و الثانية فى الفطر. (و دخلت ببنت رويشد).

و فى سنة واحدة بعد المئة (و الألف):

مات أحمد بن على إمام مسجد الحوطة. و فيها «سليسل»: و فيها أخذ مقحم مراجيع الحاج، و أخذ حاج العراق على التنومة. و ربط حسن بن غالب الشريف منصور بن جاسر.

و فى سنة ثنتين بعد المئة (و الألف):

وجبة البصرة [...] و الوبا الكثير، ثم العنقر فى الخيس. و فيها فزع راعى العيينة. و قتلة حبيش.

و فيها أخذ محمد آل غرير جردة مقحم. و مات شقير و ابنه عبد اللّه

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۲۰

و مات السلطان سليمان. و تولى أخاه أحمد. و مات جاسر بن ماضى.

و قتل مرخان. و فيها فزع أهل التويم يوم قتلة ابن جعيلان.

و فى سنة ثلاثة (و مئة و ألف):

قتل ثنيان بن براك. و مات محمد آل غرى. و قتل حسن جمال و ابن عبدان فى السنة الأولى، ثم سرحان بعد ذلك و فيها سطو آل جماز على الجنوبية. و قتلة آل ابن غنام. و فى أول شهر ذى الحجة منها ولد ابنى إبراهيم- أصلحه اللّه-. و فيها غرست سمحة.

ثم دخلت الرابعة (و مئة و ألف). و فيها وقعة «الجريفة» بين الفضول و آل ظفير. و حصرة آل غزى على أشيقر. و فيها تولى سعد بن زيد م؛ ة.

و فيها «البنوان» يوم يقتل مسلط الجربا. و حصار آل غزى ثانيا فى سدير [...] ينزلون التويم، و لم يطل. و صلح و شيقر و اجتماعهم. و قتلة الدولة الثانية دون البصرة.

و فى الخامسة (و مئة ألف): قتل أولاد بن يوسف فى الحريق.

و قتل ابن سويلم فى الحصون. ثم حرابة سدير. و فيها قتل ابن سلمان.

و فتنة وقعت بمكة بين الشريف سعد و الحاج، و القتل فى الحرم الشريف.

و فى السادسة: ولدت ابنتى غالية- أصلحها اللّه تعالى- لخمس بقين من صفر. و فيها أخذة آل غزى عند النبقية، و سميت رفيفة. و أخذ سعد بن زيد مكة قهرا على الروم (باليمن). و تولى السلطان مصطفى بن محمد. و فيها قتل إبراهيم بن وطبان. و مات محمد بن مقرن، شيخ غصيبة. جاء حريملا سيل عرم، خرب فيها. و جاء العارض سحابة سميت «ظلما» كثيرة الماء. و مات إبراهيم راعى القصب. و ملك مانع آل شبيب البصرة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۲۱

و فى سنة سبع و مئة:

ظهر سعد بن زيد من مكة، الأولى و فيها الزلفى، و ملك الحسينى له. و طلعت آل عبول من الحوطة، بعد قودتهم أبو هلال على آل شقير، و قتل إدريس (بن وطبان، راعى الدرعية)، و شاخ سلطان بن حمد، بعده، فى الدرعية. و قتل ابن صفران.

و فى سنة ثمان (و مئة و ألف):

ملك فرج اللّه البصرة. و ولى عبد العزيز نجد، و ربط سلامة بن سويط.

و فى سنة تسع:

ظهر سعد بن زيد، و نزل الروضة، و ربط ماضى.

و فى سنة عشر (و مئة و ألف):

صفار أصاب الزرع. و غرسة حويط المنقورية. و حج محمد ابنى و سليمان. و فيها وجبة الجنوبية. و موت حسين الضبيب. و فيها الجدرى.

و فى سنة أحد عشرة (و مئة و ألف):

كبسة على آل غزى على منيخ. و مات ناصر، راعى المجمعة، و شاخ أخوه و منصور. و نقل أهل العيينة الزاد من سير. و أخذوا الروم (البصرة) [...] العجم. و سطوا القعاسا الحوطة (فى رمضان). و أخذ آل حديثة الحصون. و قتلة ناصر و محمد آل شقير. و ربط سعد بن زيد من شيوخ عنزة نحو مئة، سط ابن عبد اللّه على الدلم. و قتلة ولد زامل. و سطوة دبوس فى وشيقر، و قتلته.

و فى سنة اثنا عشر (و مئة و ألف):

غرست المنقورية، أول يوم منها. و كذلك بطنه، و حرابة سدير. و سطوة المنزلة. و قتلتة آل جبيش.

و جردان. و اجتمعت الروضة لماضى. و حصار آل غزى على سدير ثالثة.

وكيل آل سويط، كثر عليهم. و برد أصاب بعض الزرع. وسطا راعى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۲۲

القصب فى الحريق. و قتلة آل راشد. و حرابة وشيقر عند الحمى. و أخذة حاج الشامى. و أخذة بنى حسين عبد العزيز.

و فی سنة ثلاث عشر (و مئة و ألف):

فيها عقبة على آل شمروخ و المسمين حول منيخ. و فيها ولد سليمان بن محمد- أصلحه اللّه- سادس جمادى الأول. و فيها غرسة بقية سمحة.

و فيها أخذ ابن سويط جردة لسعدون يوم السليع. و ولدت هيفاء- أصلحها اللّه- لعشر مضت من رمضان. و فيها يوم أخذ [...] خمسة مشاخصة.

و فی سنة أربعة عشر (و مئة و ألف):

سار القبطان على البصرة.

و حفرنا بير سمحة. و فيها بوقة آل بسام فی وشيقر، و ملكهم له. و أخذة عثمان الجنوبية. و قتلة فايز. و بوقة ابن ماجد فيه بعد ذلك. و قتلة سلمان بن تميم. قافلة سبيع. و شاخ عثمان القعيسا. و ولد ابنی عبد الرحمن- أصلحه اللّه-.

و فی سنة خمسة عشر (و مئة و ألف):

سطوة الخرفان فی اشيقر، و قضبوا سوقهم. و قتل محمد القعيسا. و اجتمعت عنيزة لآل جناح. و جونا بنی حسين آخر القيظ. و كسروا الزاد، و رخص البعير، و هو أول «سمدان». و ذهبت هتيم و بعض الحجاز. و ولد عثمان بن محمد- أصلحه اللّه-.

و فی سنة ستة عشر:

طرد سعيد بن سعد و أباه من مكة، و صار اختلاف بين الأشراف. و قتل ريمان. و شاخوا آل ناصر فی ثرمدا. و شاخ ابن رصيع فی مرات. و أخذ ابن معمر زرع القرينة، ورد التمر و النخل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۲۳

و ولدت ابنتی موضی- أصلحها اللّه- لأحد عشر بقين من رمضان.

و جاء العيينة سيل خرب فيها. وسطا راعی جلاجل فی الجنوبية.

و تعرض فزعة لمرض فی الباطن. و قتل عامر. و هی شديدة «سمدان».

و فی سنة سبع عشر (و مئة و ألف):

حرابة الروضة بينهم و سدير.

و قتلة محمد بن إبراهيم و صواب أخوه تركی فمات بعد مدة.

و ضرب المطر التمر فی منشوره. و تولی أحمد بن محمد السلطان.

و فی سنة ثمان عشر (و مئة و ألف):

فيها سطوة أم حمار. و قتل فيها عثمان، و عثمان و ابن فوزان. و ظهر أن بحر من الروضة، و طردوا عنزه ابن سويط عن سدير. و قتل دبوس فی البير.

و فی سنة عشرین (و مئة و ألف):

حصرة آل منیع فی رکه حول الجبل. و مزارع حول سدیر، ثم اکتال، شاخ أخوه عبد اللّه. و قتل حسین بن مفیز. و کثر الجراد، ثم مات و هو سمنان.

و فی سنة واحد و عشرین (و مئة و ألف):

و فیها شاخ موسی بن ربیعة. و جادت الثمرة. و وقعة بین النواصر فی الفرعة. و قتلة عیبان.

و طرد المنتفق، طردهم الروم. و مات منصور بن جاسر مع ناس من الفضول غیره، بسبب مرض بین البلدان. و مات عبد الرحمن أبا بطین- رحمه اللّه-. و فیها الساقة علی آل ظفیر فی الحجرة.

و فی سنة اثنین و عشرین:

مناوخ سعدون و آل ظفیر لو ضاح و نفی، ثم کل منهما اقفی علی حمیته. و أکل الدبا و الخیفان غالب زرع سدیر، و ضر النخل إلی القصیم.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۲۴

و فی سنة ثلاث و عشرین (و مئة و ألف):

البرد الذی أصاب الزرع، ثم الجراد و الخیفان (الذی أذهب الثمار. ثم جانا أول شوال حیا و سمی ...).

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۲۵

تاریخ ابن ربیعة

تألیف المؤرخ العلامة الشیخ محمد بن ربیعة بن محمد بن ربیعة العوسجی (۱۰۶۵- ۱۱۵۸ ه)

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۲۷

ترجمة المؤرخ الشیخ محمد بن ربیعة بن محمد العوسجی (۱۰۶۵ ه- ۱۱۵۸ ه)

الشیخ محمد بن ربیعة بن محمد بن ربیعة بن محمد العوسجی الدوسری البدرانی نسبا النجدی، ولد فی بلدة ثادق ، عاصمة بلدان المحمل سنة ۱۰۶۵ ه.

و قال بعض مؤرّخی نجد: آل عوسجة هم أول من عمّر بلدة (ثادق)، و منهم الشیخ محمد بن ربیعة العوسجی، و کانت عمارتها سنة ۱۰۷۹ ه.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۲۸

قرأ علی علماء نجد، و ممن أخذ عنه الشیخ الفقیه أحمد بن محمد القصیر، و صار زمیلا للشیخ أحمد بن محمد المنقور بالقراءة علی العلامة الفقیه قاضی الریاض الشیخ عبد اللّه بن ذهلان.

قال ابن بشر و کذلک ابن عیسی فی تاریخه: (قال الشیخ الفقیه محمد بن ربیعة العوسجی: و فیها- سنة ۱۰۸۴ ه- فی ذی الحجة

سافرت للقراءة على شيخنا الشيخ عبد اللّه بن ذهلان). ا ه.

و قال المنقور فى تاريخه: (و فى سنة ۱۰۹۴ ه، و قراءتى الأولى على الشيخ عبد اللّه بن ذهلان بحضور ابن ربيعة) فهذه بعض مدة قراءته.

و لما توفى شيخه ابن ذهلان اشترى المترجم جميع كتبه، و فيها كتب قيّمة نفيسة.

و كان معاصرا للشيخ محمد بن عبد الوهاب، و قد أجاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن ربيعة فى مسألة سألها عنه، كما ذكر المنقور.

كما قرأ على العلامة الشيخ منيع بن محمد العوسجى، و رأيت رسالة من المترجم لشيخه يعتب عليه فى بعض أشياء صدرت منه عليه فيقول:

(من محمد بن ربيعة إلى شيخنا و قدوتنا و بركتنا الشيخ الأجلّ الأوحد منيع بن محمد، السلام عليكم و رحمة للّه و بركاته.

إننى لم أبلغ هذا المبلغ إلا- من بركة اللّه و لطفه ثم بركتك، و حين رأيتك تنسبنى إلى الخطأ ساءنى ذلك، فلو أنك إذا ظهر لك خطئى تنبّهنى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۲۹

عليه سرّا و لم تظهره جهرا كان أحسن، لأن شرفى شرف لك لأنى تلميذك و ناشىء على يديك ... إلى آخر الرسالة). ا ه.

و قد حجّ المترجم سنة ۱۰۹۰ ه، و كان شريف مكة يومئذ أحمد الحارث.

قال ابن حميد: (و كتب بخطه الحسن جملة كثيرة من الكتب، و مهر فى الفقه، و ولى قضاء بلدة (ثادق) حتى توفى). ا ه.

قال ابن بشر فى تاريخه: (الشيخ العالم كان فقيها، و حصل كتبا كثيرة بخطه). ا ه.

و هناك نسخة من شرح منتهى الإرادات لمنصور البهوتى بخط المترجم محمد بن ربيعة بن محمد بن ربيعة بن محمد العوسجى نسبا، الحنبلى مذهبا، فى محرم سنة ۱۰۹۳ ه.

و من الوثائق التى كتبها: وقف (قريوان) فى حريملاء، و هى عندى مخطوطة فى ورقتين.

وفاته:

قال الفاخرى فى تاريخه: (و فى صفر سنة ثمان و خمسين و مائة ألف توفى قاضى بلد ثادق الشيخ محمد بن ربيعة العوسجى، رحمه اللّه تعالى). ا ه.

أما ابن بشر فى سوابقه فذكر أن وفاته سنة ۱۱۵۶ ه.

قلت: و خلف ابنه الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن محمد بن ربيعة،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۰

و رأيت له فتاوى و أجوبة على أسئلة، و إن عثرت له على أخبار أفردت له ترجمة، فإنه من العلماء، رحمه اللّه تعالى.

و ابنه الشيخ عبد الرحمن بن ربيعة ممن كاتبه الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۱

[التشريح]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* ۹۴۸ ه توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة بن رحمة التميمى، رحمه اللّه تعالى، سنة تسعمائة

و ثمان و أربعين.

۱۰۱۱ ه و طلعة أبى طالب على نجد سنة ألف و إحدى عشرة.

۱۰۱۵ ه و قتله محسن الشريف لأهل القصب سنة ألف و خمس عشرة.

و فيها قتل عبد اللّه بن عساكر، و نزل الشيخ أحمد بن بسام العيينة.

۱۰۱۹ ه و فى سنة ألف و تسع عشرة توفى ابن عفالق القاضى فى العيينة.

۱۰۲۰ ه و مات موسى بن عامر سنة ألف و عشرين.

۱۰۲۴ ه و شاخ أحمد بن عبد اللّه فى العيينة سنة ألف و أربع و عشرين.

۱۰۳۲ ه و جلدان سنة ألف و اثنين و ثلاثين، و خرج محسن بن زيد على السليمة.

۱۰۳۹ ه و انهدمت الكعبة المشرفة سنة ألف و تسع و ثلاثين.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۲

۱۰۴۰ ه و نية الحمير المسماة بالعوجاء سنة ألف و أربعين.

۱۰۴۱ ه و فى سنة إحدى و أربعين أخرج زيد بن محسن «جلوى» جاليا من مكة، و قتل ابن عبد اللّه، و صار نامى الشريف و الروم فى مكة إلى أن قدم الحاج و قتل نامى، و تسلطن زيد.

و فيها قتلوا آل تميّم فى المسجد فى القارة.

۱۰۴۳ ه و فى سنة ألف و ثلاث و أربعين وقعت الحرابة فى القارة، و ظهر الشريف زيد بن محسن على نجد و رجع، و حج حاج من الأحساء كثير، أميره بكر ولد على باشا.

۱۰۴۵ ه و فى سنة ألف و خمس و أربعين مناخ آل عساف و ابن زهمول فى الجبلية.

۱۰۴۶ ه و بلدان سنة ألف و ست و أربعين.

۱۰۴۷ ه و فى سنة ألف و سبع و أربعين جاءت قافلة لجساس، و لا لقت فى العارض تمرا و لا اكتالت إلّا من الخرج. و الظاهر أنها سنة بلدان.

۱۰۴۸ ه و فى سنة ألف و ثمان و أربعين وقعة بغداد فى شهر شعبان يوم ملك الروم له، و قتلهم العجم، ملكهم السلطان مراد سليم.

۱۰۴۹ ه و فى سنة ألف و تسع و أربعين مات الشيخ أحمد بن ناصر و حج الشيخ سليمان بن على تلك السنة.

۱۰۵۱ ه و فى سنة ألف و إحدى و خمسين فى شهر المحرم عاشوراء

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۳

لثمان بقين منه، وقع ظلمة عظيمة ليلة الجمعة مع حصرة ظن الناس أن الشمس غابت و لم تغب، و فيه كسرة أهل العيينة يوم آل برجس.

۱۰۵۲ ه و فى سنة ألف و اثنين و خمسين «سار» أحمد بن عبد اللّه بن معمر على سدير يوم تقضب أم حمار، و أظهر رميزان منها.

۱۰۵۶ ه و فى سنة ألف و ست و خمسين مات عبد اللّه بن عبد الوهاب، و أحمد بن عبد اللّه بن معمر فى المغاسل، و قتلوا فيها آل أبى هلال يوم الشيوخ محمد بن جمعة، و ظهر فيها الحارث الشريف و نوخ على أشيقر و ظهر له الشيخ محمد بن إسماعيل.

و فيها سطوة مقرن يوم يقتل مهنا، ثم قتلت السطوة بعده.

۱۰۵۷ ه و سنة ألف و سبع و خمسين ظهر زيد بن محسن و نزل الروضة و أظهر آل أبى راجح و ملك رميزان الروضة.

و فيها قتل ناصر بن عبد اللّه بن معمر قتله دواس ابن أخيه.

۱۰۵۸ ه و سنة ألف و ثمان و خمسين قتل دواس ابن معمر قتله دواس فى السابع من ذى القعدة.

۱۰۵۹ ه و سنة ألف و تسع و خمسين شاخ محمد بن معمر فى العيينة و طرد آل محمد و شيختهم فيها تسعة أشهر.

و فيها مات الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل.

۱۰۶۱ ه و هبران سنة ألف و إحدى و ستين.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۴

۱۰۶۵ ه و سنة ألف و خمس و ستين قتل وطبان مرخان و أخذ غصيبة.

۱۰۶۶ ه و سنة ألف و ست و ستين نوخ الحارث آل مغيرة على عقرباء و هى سنة الحجر.

۱۰۶۷ ه و سنة ألف و سبع و ستين، توفى الشيخ موسى الحجّاوى صاحب «الإقناع»، رحمه اللّه تعالى.

۱۰۶۹ ه و سنة ألف و تسع و ستين نزل الشريف زيد بين التويم و جلاجل فى القريان، و تزوج الشيخ سليمان بن على فاطمة بنت أحمد بن بسام.

۱۰۷۰ ه و سنة ألف و سبعين شاخ عبد اللّه بن أحمد بن معمر فى العيينة، و ولد إبراهيم بن الشيخ سليمان بن على.

۱۰۷۱ ه و سنة إحدى و سبعين و ألف و طلع زيد بن محسن الشريف طلعته الثانية.

۱۰۷۲ ه و سنة ألف و اثنين و سبعين «سار عبد اللّه بن معمر- أمير العيينة- على البئر و معه عسكر كثير» و طاح جدار البئر عليهم و قتل كثيرا.

۱۰۷۶ ه و سنة ست و سبعين و ألف بناء شمالية القارة و سنة ربيع الخريف.

و فيها مات الشريف زيد بن محسن، و هى أول صلهام.

۱۰۷۷ ه و سنة ألف و سبع و سبعين هثلوا الحجاز عدوان، و غيرهم و هى سنة صلهام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۵

۱۰۷۸ ه و سنة ألف و ثمان و سبعين قتلوا العرينات أهل العطار جلاجلا شيخ آل ابن خميس.

۱۰۷۹ ه و سنة ألف و تسع و سبعين توفى الشيخ الفاضل سليمان بن على، و هى سنة دلهام حيا دراك على الناس ذبحة آل ظفير للأشراف آل عبد اللّه.

و فيها قتل رميزان بن غشام من آل سعيد قتله سعود بن محمد الهلالى. و فيها عمر ثادق.

۱۰۸۰ ه سنة ألف و ثمانين حجر الطليعة فى غسلة و أصاب الزرع الصفار، و فيها بنوا أهل رغبة حوطتهم الأولى.

۱۰۸۱ ه و سنة ألف و إحدى و ثمانين ظهر براك بن غرير و طرد آل ظفير، و أخذ آل نبهان فى سدود.

۱۰۸۲ ه و سنة اثنين و ثمانين و ألف غبيبة اسم حرابة بنى خالد بينهم قتل فيها محمد بن حسين آل حميد.

۱۰۸۳ ه و سنة ألف و ثلاث و ثمانين ملكوا آل تميم الحصون و أظهروا مانع بن عثمان شيخ آل حديثه.

۱۰۸۴ ه و سنة ألف و أربع و ثمانين قتل محمد بن زامل، و إبراهيم بن سليمان شيخ جلاجل.

و فى أواخر هذه السنة فى ذى الحجة سافرت للقراءة على شيخنا الفاضل عبد اللّه بن محمد بن ذهلان.

و فيها شاخ راشد بن إبراهيم فى مرأة.

و فيها ذبح أحمد بن وطبان، و شيخ العيينة ناصر بن محمد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۶

۱۰۸۵ ه و سنة ألف و خمس و ثمانين جئت من عند الشيخ قارى عليه.

۱۰۸۶ ه و سنة ألف و ست و ثمانين ربيع الصحن و هى أول جردان.

۱۰۸۷ ه و سنة ألف و سبع و ثمانين جلا مانع إلى الأحساء و كثر فيها الجراد و موت الناس.

۱۰۸۸ ه و سنة ألف و ثمان و ثمانين ظهر محمد الحارث الشريف على نجد و قتل غانم بن جاسر، و هى سنة الظلفعة على الظفير، و سنة تزوج عبد اللّه بن سويلم أم عياله بنت فوزان.

۱۰۸۹ ه و سنة ألف و تسع و ثمانين أخذ براك آل حميد آل عساف على الزلال، و أغاروا أهل ثرمداء، العناقر على أهل حريملاء و هى سنة شاش السوق بين أهل البئر، و السهول.

۱۰۹۰ ه و سنة ألف و تسعين حججت أنا يا كاتبه و سيف بن عزاز، و عبد اللّه بن دواس و الخيارين و سلطان مكة إذ ذاك براك الشريف و شريف مكة محمد الحارث، و ظهرة عبد اللّه بن صالح من مكة، و هى سنة أخذه بن فطاى راعى السفرة غنم الحصون.

۱۰۹۲ ه و سنة ألف و اثنين و تسعين دلقه ذبحة آل ظفير لعنزة و قتله لاحم بن خشرم، و حجرة الغيرات فى رغبة.

۱۰۹۳ ه و سنة ألف و ثلاث و تسعين صال محمد بن غرير على اليمامة،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۷

و هى سنة قراءتى الثانية أنا و المنقور، على شيخنا الأجل الفاضل عبد اللّه بن ذهلان رحمه اللّه تعالى.

و فيها قتل دواس لجيرانه.

و فيها مات براك بن غرير، و تسلطن أحمد بن زيد الشريف فى مكة.

۱۰۹۴ ه و سنة ألف و أربع و تسعين سالت نخل البئر و رغبة، و هى سنة البياض.

۱۰۹۵ ه و سنة ألف و خمس و تسعين فضوا أهل حريملا القرينة، و أغاروا أهل حريملا على ثرمداء و أخذوا زملهم، و هى سنة دويغر قتل فيها ابن عون و ابن سدر، و هى أول سنة حرب ابن معمر لأهل حريملا.

۱۰۹۶ ه و سنة ألف و ست و تسعين شاخ عبد اللّه بن معمر فى العيينة، و حج تلك السنة.

و هى سنة المحيرس على أهل حريملا و قتلهم عند الباب، و قتل عبيكة بن جار اللّه و قتل ربيعة بن وطبان و رخص الزاد و كثر الفقع، و ظهر أحمد بن زيد و أخذ العقيلية فى عنيزه، و أخذوا الظفير جردة ثنيان، و قتله زيد بن عليان.

۱۰۹۷ ه و سنة ألف و سبع و تسعين فض ابن معمر العمارية، و أخذ آل عساف لعرقة، و هى سنة الوليد على آل كثير، و حجرة آل كثير على الصفرة، و قتلة المعلوم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۸

۱۰۹۸ ه و سنة ألف و ثمان و تسعين قتل عبد اللّه بن أحمد بن حنيحن و قتل عسيم، وصولة أهل حريملاء و ابن مقرن و زامل آل عثمان على سدوس، و هى سنة الحائر على آل مغيرة، و الحائر على آل عساف و قتلة الخيارى و موت عبد الرحمن بن بلهيد، و محمد بن مبارك.

۱۰۹۹ ه و سنة ألف و تسع و تسعين مات الشريف أحمد بن زيد و السلطان سليمان بن إبراهيم و قتل الزرع الصفار، و مات محمد بن عبد اللّه أبا سلطان. و ملك يحيى بن سلامة مقرن، و هى سنة قتال عنزة لعشيرة، و قتله جساس شيخ آل كثير، و مناخ محمد بن غرير لآل عثمان، و صحب ابن معر لأهل حريملا، و تبنان على آل جاسر، و حنقة مرخان شيخ الدرعية، و العويند على آل كثير.

و فى آخر ليالى الحج مات الشيخان الفاضلان عبد اللّه و عبد الرحمن أبناء محمد بن ذهلان.

۱۱۰۰ ه و سنة ألف و مائة سنة سليسل و هو مطر دقاق و برد شديد جمد فيه المطر على عسبان النخل و الخوص و أهداب عيون الإبل، و هى سنة الخليل بين زعب و عدوان و بنى حسين، و الساقة على عنزة، و قتلة الموح و عمار الجرباء، و أخذة حاج العراق للتنومة و اشترائى أنا يا كاتبه كتب ابن ذهلان.

۱۱۰۱ ه و سنة ألف تزيد سنة واحدة، وجبة البصرة، و عمرة بنى صقية القرينة، و سلطان مكة سعيد بن زيد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۳۹

۱۱۰۲ ه و سنة مائة و اثنين و ألف قتل ثنيان بن براك و مات عمه محمد بن غرير و شاخ ابنه سعدون و أخذ زعب.

۱۱۰۳ ه و سنة ألف و مائة و ثلاث سنين، حجر جاسر فى أشيقر و أشهره بنو حسين.

۱۱۰۴ ه و سنة ألف و مائة و أربع قتل مسلط الجرباء سنة البنوان.

۱۱۰۵ ه و سنة ألف و مائة و خمس سنين قتل ابن سويلم شيخ آل تميم فى الحصون، و ظهر ابن زيد على نجد و وصل الحمادة و نكس، و قتل حمد بن حسن بن حنيحن فى البئر، و تحاربوا أهل البئر و أهل ثادق و قتلوا أبا جعد، و أخذوا أهل ثادق خيل بن معمر و اكان نجم على آل كثير و حجروه لعطار، و أظهر ابن عبد الرحمن من الحصون.

۱۱۰۶ ه و سنة ألف و مائة و ست سنين أغرق السيل منزلة حريملا سموها أهل حريملا زمامه أوصلت خشبهم إلى ملهم و مشت جدران الحسيان، و هى سنة عروى على السهول قتل بينهم سبعون رجلا.

و فيها قتل يحيى بن سلامة إبراهيم بن وطبان.

۱۱۰۸ ه و سنة ألف و مائة و ثمان، سنة الأبرق بين الظفير و الفضول، و ربطة سلاكة بن صوى.

۱۱۰۹ ه و سنة ألف و مائة و تسع شهرة سعد بن زيد الثانية و ربطة ماضى شيخ الروضة، و فكوا آل أبى غنام و آل أبى بكر منزلتهم من فوزان بن حميد، و أظهروه من عنيزة سنة فضية بريدة و بوقته فيهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۰

۱۱۱۰ ه و سنة ألف و مائة و عشر قتل زامل بن تركى، و ربط عبد العزيز الشريف رجاجيل أهل البئر، و توفى الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل.

۱۱۱۱ ه و سنة ألف و مائة و إحدى عشر وتر على الظفير، و فيها قتل محمد بن سحوب و ابنه، و قتل فوزان بن شامان و هزاع بن خزام شيخ اتلطوقية و حنيان شيخ آل زراع، و فيها قتلوا آل شقير قتلوهم أهل العودة، و ملك هدلان الحوطة، و ملكوا آل مدلج الحصون، و ملكوا آل راجح منزلة أبى هلال، و هى سنة قتل أحمد بن عبد اللّه ابن ماجد، و اشترائى أنا يا كاتبه سمحه فى حريملا.

۱۱۱۲ ه و سنة ألف و مائة و اثنتى عشرة البتراء يوم يصبح سعدون و الفضول و الحجازى على البتراء، و البعض يسميها السليع.

۱۱۱۳ ه و سنة ألف و مائة و ثلاث عشرة ملكوا الفرهيد الزلفى، و مات سلامة بن صويط و قبر بالجبيلة، و طرد سعدون ابن صويط و عداه الجبل، و أخذ زعب وادى عليهم. و أخذ ابن معمر آل عساف، و قتل ابن فريح.

و فيها مات الشيخ حسن بن عبد اللّه أبا حسين.

۱۱۱۴ ه و سنة ألف و مائة و أربعة عشر قتل نوبان، و هى سنة سمدان العوازم، و مات الشيخ أحمد بن محمد القصير فى أول جمادى الأول.

۱۱۱۵ ه و سنة خمس عشر و مائة و ألف أخذ ابن معمر زرع القرينة و ملهم، و هثلوا هتيم سنة حاج البراك.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۱

۱۱۱۶ ه و سنة ست عشرة و مائة و ألف أخذوا أهل حريملا سبيع على سدود. و قتل منيع بن حمد و حجروا عنزة ابن معمر فى البئر و أخذوا ركابه.

۱۱۱۷ ه و سنة سبع و عشرة و مائة و ألف، اشتريت أنا يا كاتبه فيد دربهم، و فيها حج ابن جديع و ابن مهيرع.

۱۱۱۸ ه و سنة ثمانى عشرة و مائة و ألف، صبح ابن بجاد و أهل حريملا السبعان على عبيثران، و قاظ، نجم ثادق، و قتل دبوس، و ملكوا آل إبراهيم و آل محمد البئر و أخذ آل كثير أبا عد مصيخ، و أخذ سعدون شمر لم رككك.

۱۱۱۹ ه و سنة تسع عشرة و مائة و ألف ذبحوا العناقر أهل أثيثية، و نزل الحاج ثادق و معه سعدون معه جردة، و فيها قتل عبد اللّه بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل.

۱۱۲۰ ه و سنة عشرين و مائة و ألف قتلوا آل ناصر الوظفان، و نزل حاج نجم ثرمداء ثم العيينة.

۱۱۲۱ ه و سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف قتل عياف و راشد العناقر، و ظهر جار اللّه من مرأة، و شاخ فيها مانع بن ذباح، و هى سنة غويمض على ابن معمر، و مناخ سعدون و آل ظفير فى وضاح و نفى، و نازل ابن معمر و سبعانه و أهل العارض أهل حريملا- و طردوه.

۱۱۲۲ ه و سنة اثنين و عشرين و مائة و ألف طاح قصر رغبة، و طاح نخل البئر من ريح شديدة و دق البرد زرع ملهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۲

۱۱۲۳ ه و سنة ثلاث و عشرين و مائة و ألف فضوا أهل حريملاء ملهم و أغرق السيل منزلتهم، و أخذوا آل عهدوان آل شفير، و ربط الشريف ثنيان ابن ليلى.

۱۱۲۴ ه و سنة أربع و عشرين و مائة و ألف مرض أهل البئر و أهل رغبة و ثرمداء و أهل القصب و العودة، و ذبحة آل ناصر، و ملك جار اللّه مرأة ثانيا، و ذبحة القرينة لأهل رغبة.

۱۱۲۵ ه و سنة خمس و عشرين و مائة و ألف توفى الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن عبد اللّه، رحمه اللّه تعالى.

۱۱۲۷ ه و سنة سبع و عشرين و مائة و ألف توفى محمد بن عبد الوهاب، و هى سنة مناخ آل ظفير و الحجازى، و قتله سعدون بن صويط و خلف شيخ جلاجل.

۱۱۲۸ ه و سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف سطا شيخ المجمعة على الفراهيد فى الزلفى و لا حصل على شىء.

۱۱۲۹ ه و سنة تسع و عشرين و مائة و ألف ولد محمد بن عبد الرحمن لست ليال بقين من شهر صفر، و مات الشريف سعيد بن زيد.

۱۱۳۰ ه و سنة ثلاثين و مائة و ألف أخذ ابن معمر غنم أهل حريملاء و قتل منهم عشرة رجال، و مات صقر بن عبد اللّه، و أخذ ابن صويط ابن عفيصان و ابن غبين.

۱۱۳۱ ه و سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف قتل سبهان، و أخذت غنم البئر، و خرب السيل فى ثادق و قتلوا أهل ثادق الشاوى، و قتلوا العرينات محمد بن ماجد بن شذوب، و فيها صبحوا العناقر

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۳

آل عوسجة و العرينات، و فيها أخذت بقر أهل شقراء، و هى سنة الخريف، و قتال آل ظفير عنزة.

۱۱۳۲ ه و سنة اثنين و ثلاثين و مائة و ألف بيتوا مطير سعدون، و بيتوا أهل حريملاء ابن معمر، و هى سنة الخبارى قا ابن صويط خبراء السبلة، و سلطان مكة مبارك بن زيد و وقع الطاعون فى العراق و مات فيه تسعون ألفا.

۱۱۳۳ ه و سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف، طلع سعدون وقاظ نجد و أخذ شمر للجبل، و حجر آل نبهان فى العارض قبضة كلها حتى سمدوا، و ظهر من الأحساء، و عطن الزرع، و أخذ الطيار محل ابن أخيه، و جاء برد شديد و طلع الجراد.

۱۱۳۴ ه و سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف، بنيت حوطتى فى ثادق، و مات آخر ليالى الحج شيخنا منيع بن محمد، و اشتقوا آل عفالق من الأحساء.

۱۱۳۵ ه و سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف، مات سعدون بن غرير، و فيها ملك محمد بن عبد اللّه شيخ جلاجل الروضة، و بنى منزل آل أبى هلال و آل ابن سليمان، و آل أبى سعيد، و أخرج العبيد من الحوطة و نزلوها آل أبى حسين، و أخرج ابن قاسم من الجنوبية و نزل فيها آل أبى عنام، و أخذوا أهل أضيقر أهل الفرعة، أخذها الرقراق، مع آل مشرف من النواصر و كبيرهم إبراهيم بن حسين، ثم بعد هذا استفزع ابن حسين رفاقته أهل المذنب و طلعوا أهل أشيقر على رقابهم وقت قطاف الذرة، و هى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۴

سنة الذرة فى الخصب الآتى و أكلوا ذرة أهل أشيقر مع معاويدهم، و قضب قصرها إبراهيم بن حسين.

و فيها أصحب ابن معمر أهل العارض، و أخذ على بن غرير الفضول، و ربط ابنى أخيه منيع و دجينى، و انطلق دجينى.

۱۱۳۶ ه و سنهٔ ست و ثلاثين و مائهٔ و ألف قاظ ابن صويط بين العراق و الشام، و ذهب دبش البدوان، و مات أكثر الناس جوعا، و جلا أكثر أهل نجد، و ذهبوا حرب و العمارات و هى سنهٔ سحى، و أخذ ابن معمر عرقهٔ، و غلا فيها الزاد و الدهن، و اصطلحوا بنو خالد فيما بينهم، و دقت منزلهٔ آل أبى هلال، و مات أحمد بن محمد بن سويلم.

۱۱۳۷ ه و سنهٔ سبع و ثلاثين و مائهٔ و ألف سالت نجد و سميا وسطا حسن آل سليمان فى عبد اللّه آل عريك، و كثرت السيول و خار الخير فى كل مون، و ملك ابن معمر العمارية، و حجر فيها و ذبحت سطوته، و سهبوا فزعهٔ آل كثير، و مات ناس كثير جوعا و مرضا، و كثر فيها الجراد و مات سعود بن محمد بن مقرن شيخ الدرعية، و غلا فيها الزاد، و كثر فيها الجراد.

۱۱۳۸ ه و سنهٔ ثمان و ثلاثين و مائهٔ و ألف مات فى آخرها شيخ العيينهٔ عبد اللّه بن محمد.

۱۱۳۹ ه و سنهٔ تسع و ثلاثين و مائهٔ و ألف شاخ فى العيينهٔ ولد ولده محمد بن حمد، و قتل دغام شيخ السبعان، و قتل شيخ الدرعية، و عزل الحكم عبد الوهاب بن سليمان، و حكم أحمد بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۵

عبد اللّه بن الشيخ عبد الوهاب، و تحول عبد الوهاب بن سليمان فى حريملاء، و مات محمد بن عبد اللّه بن ماجد، و حجر دجنينى و ابن صويط و المنتفق على بن محمد فى الأحساء و رخص فيها الزاد و التمر و صار عشرين وزنه و العيش ستهٔ آصع بالمحمدية، و هى رجعان سحى.

۱۱۴۰ ه و فى أول سنهٔ أربعين و مائهٔ و ألف تحولت فى ثادق و أخذهٔ الشريف ابن حبشى و ابن حلاف على الخرج، و استفزع بعلى المحمد عليهم و اكتالوا عنزهٔ نجد.

۱۱۴۱ ه إحدى و أربعين و مائهٔ و ألف ولد لابنى عبد الرحمن يحيى، و فيها حجر الطيار ابن صويط فى العارض، و خرج سالما بعد كيل ناس كثير من عنزهٔ و اكتال الطيار من الأحساء.

۱۱۴۲ ه و سنهٔ اثنين و أربعين و مائهٔ و ألف قتل على بن محمد شيخ بنى خالد، و شاخ أخوه سليمان آل محمد، و فيها قتلوا آل نبهان شيخ العيينهٔ و شاخ أخوه عثمان، و ملك شيخ جلاجل الحصون و شيخ فيه ولد ابن نحيط، و فضا التويم بآل ظفر و نهبوه.

۱۱۴۳ ه و سنهٔ ثلاث و أربعين و مائهٔ و ألف ولد ابنى إبراهيم لست ليال من رجب، و السلطان محمود و فيها اصطلحوا بنو خالد، و فيها قتل دجينى و فيها أخذ ابن صويط عنزهٔ، و فيها اختلفوا آل عوسجهٔ بينهم.

۱۱۴۴ ه و سنهٔ أربع و أربعين و مائهٔ و ألف.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۶

۱۱۴۵ ه و سنهٔ خمس و أربعين و مائهٔ و ألف أخذ ابن صويط السبعان، و ناوخ عنزهٔ و قتلوه.

۱۱۴۶ ه و سنهٔ ست و أربعين و مائهٔ و ألف جدروا عنزه لم الشرق و قاظوا فيه، و كسفت الشمس.

۱۱۴۸ ه و سنهٔ ثمان و مائهٔ و ألف وقع الجدرى، و تحاربوا أهل الوشم بينهم، و اصحب راعى جلاجل ابن ماضى و فزعوا جميعا يم الوشم.

انتهى تاريخ محمد بن ربيعهٔ

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۷

من مشاهير نساء القصيم

اشارة

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۴۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ*

مزنة المطرودى

أسرة آل المطرودى أسرة طيبة، و هم من بنى خالد، و كانوا يقيمون فى عنيزة، فمنازلهم و بساتينهم فى جنوبى عنيزة الحى المسمى (الفاخرية) إلّا أنه صار بينهم و بين أمراء عنيزة آل السليم خصومة، فانتقلوا عنها و أنشأوا قرية (العوشزية) الواقعة شرقى عنيزة بنحو عشرين كيلا، و التى هى معدن من معادن الملح المائى.

و كان علماء نجد فى ذلك الوقت متقيدين بالتقيّد على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه اللّه فلا يخرجون عنه.

و كانت الجمعة لا تصح و لا تنعقد عند أحمد إلّا بأربعين رجلا، و قرية العوشزية ليس فيها من الرجال الذين تنعقد بهم الجمعة، و هو هذا العدد. و كانوا يذهبون إلى بلدة المذنب التى هى أقرب القرى إليهم فيصلون فيها الجمعة. و المسافة بين العوشزية، و بين المذنب ليست قليلة، فكان ذهابهم و إيابهم و صلاتهم تستغرق وقتا طويلا ففى أحد أيام الجمعة حين ذهبوا للصلاة و خلت القرية من الرجال جاء لصوص- قطاع طريق-

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۰

فاستاقوا إبل أهل القرية، فعمدت الفتاة الشهمة (مزنة بنت منصور المطرودى) و لبست ثياب أحد إخوتها، و أسرجت الفرس، و أخذت السيف و سلّته، و ركبت الفرس و اتجهت نحو قطّاع الطريق، فما راعهم إلّا الفارس مغيرا عليهم على حصانه و بيده السيف المسلول يلمع فى يده، فأخذهم الرعب و دخلوا على صاحب الفرس أن يكفّ عنهم غارته و يتخلّوا عن الإبل، إلّا أنها أفهمتهم بلغة تقلد فيها الرجال أنها لا تعفيهم حتى يعودوا أسرى حتى يأتى صاحب القصر فيكونون تحت حكمه بالإحسان أو الانتقام.

فعادوا و أدخلتهم القصر و قفلته عليهم، و صارت تعمل لهم الضيافة.

فلمّا جاء أبوها و إخوانها و أهل القرية أبلغتهم الخبر، ثم قدموا لهم الضيافة و قالوا: لا نأكل حتى يأتى الفارس الذى ردّنا، فقال أبوها: إن الفارس الذى ردكم لا يواجه الرجال الأجانب منه، فعلموا أنها امرأة، فزادهم ذلك غمّا على غم.

و قالوا: إذا كان هذا فعل نسائكم فما هو فعل رجالكم؟

شاعت هذه القضية بنجد، و أعجب بها كل من سمعها، فطلب يدها الأمير جلوى بن تركى بن سعود، فتزوجها و جاءت منه بسعود بن جلوى، أحد الشجعان المغاوير. و ماتت مع جلوى فخطب أختها (رقية المنصور)، و تزوجها، و جاءت منه بالأمير عبد اللّه بن جلوى أمير الأحساء المشهور بشجاعته و قوته.

و تواصل الرحم بين أسرة آل جلوى و أسرة آل المطرودى، فكانتا هاتان الكريمتان من المنجبات، رحمهما اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۱

مزنة المحمد البسام

هى مزنة بنت محمد بن حمد البسام، فجدها (حمد)، هو الذى قد عنيزة من بلدة حرمة.

أما والدها فهو صاحب ثراء واسع، و صاحب إحسان. و قد توفى والدها حاجّا عام ۱۲۴۶ ه بمكة المكرمة.

زوّجها والدها فی حیاته علی ابن أخیه (حمد السلیمان البسام.

و یعلم أنه لیس صاحب مال، و لکنه لم یبلغه و لم یتحقق أن الحاجة بلغ معه الواقع الذی هو علیه.

فلمّا رحلت إلیه فی منزله و علمت حاله کتمت ذلک حتی عن؟؟؟

و أبیها و صارت تنفق مما عندها من أبیها حتی نفد.

و کان منزلهما خالیا من کل شیء فصارت تخفی أمرها و لا تم؟؟؟

أحدا من دخول وسط المنزل، فقد جعلت لها مکانا من مقدمة ال؟؟؟

تستقبل به من یزورها من نساء أقاربها و لا تمکنهم من رؤیة الم؟؟؟

و الاطلاع علی ما فیه حتی والدتها. و هی الشابة المترفة التی عاشت ح؟؟؟

فی بیت والدها صاحب الثراء الواسع فزارتها والدتها فی ساعة لم تزورها فیه فی عادتها مما مکّنها من دخول وسط المنزل. و إذا به خال؟؟؟

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۵۲

کل شیء من مقومات الحیاة، فلامتها علی هذا التستر، و علی هذا الصبر الطویل. و قالت لها إن والدک بخیر کبیر و أنت ابنته و زوجک ابن أخیه، و إحسانه شامل للبعیدین فکیف بکما و أنتما ولداه، فأجابتها بأنه لم یقصر علینا شیء و أری أنه لا داعی لإظهار أمرنا إلّا للّه تعالی.

فلمّا علم والدها محمد البسام بالأمر طلب ابن أخیه و لأمه أیضا و أعطاه مبلغا جیدا من النقود لیعمل به مضاربة مع عمّه فصار حمد السلیمان یتجر بجلب البضائع من سوق الشیوخ بأطراف العراق إلی القصیم. و هکذا یقلب هذا المال حتی نمی بیده و صار صاحب رأس مال کبیر.

و صار من بعض أعماله التجاریة أن یشتری ثمار النخیل من الفلاحین بطریق بیع السلم، فإذا استلمه منهم فی حینه أیام الجذاذ یکنزه فی حیاض کبار تسمی (الصوبة) ثم یبیعه فی أوان بیعه و هکذا.

ففی إحدی السنین سافر للتجارة إلی سوق الشیوخ، و کان هذا السوق هو میناء أهل نجد فی ذلک الزمن، و طالت سفرته، فلما عاد إلی وطنه عنیزة قابله فی الطریق بعض التجار الموردون فصار یسأله عن أخبار البلاد.

فکان مما أخبره أن نجدا أصابها مجاعة کبیرة، و أن الناس أصابهم ضرر بالغ فیها. فقال: عسی لنا منها حظ و نصیب. فأجابه هذا بأن لک یا أبا سلیمان، أکبر الحظ و النصیب فزوجتک تصدقت بجمیع ما ادّخرته من حیاض التمر فسر بذلک و حمد اللّه علیه و سأله القبول.

فلمّا قدم عنیزة و استراح من وعثاء السفر جاءته زوجته مزنة المحمد

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۵۳

البسام بزنبیل ملیء بالریالات الفرنسیة التی قیل تبلغ (ستة آلاف ریال، و هو مبلغ کبیر جدا فی ذلک الزمن. و قالت له: إن هذا قیمة التمر بواسطة الحاجة زادت زیادة کبیرة فبعناه، و هذه قیمته تفضل بقبضها. فقال:

أخبرینی بالحقیقة و بعد إلحاح أخبرته أنها تصدقت بکلّه فی هذه المسغبة، و أن هذه النقود هی ثمن مصاغها باعته لأنها تصدقت محتسبة ذلک منها، فقال لها: الأجر الذی تریدینه إن شاء اللّه تعالی إنه صدقة مقبولة منی، فقالت له: و أنا شریکة فی الأجر معک، فقال: و أنت شریکة إن شاء اللّه تعالی.

هذه المرأة الفاضلة أنجبت فکان من أبنائها الوجیه سلیمان الحمد البسام، و لو لا خشیة الإطالة لأتینا بالعجب من أعماله. رحمه اللّه تعالی.

و أخوا هـذه المحسـنة حمـد المحمـد البسّام و سـليمان المحمد البسام لمّا جاءت المساغب أخرجا من أموالهما صدقة للّه تعالى و رفعا للحرج الذى أصاب المسلمين رحمهم اللّه تعالى.

و قد توفيت مطلع القرن الرابع عشر الهجرى، رحمها اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۴

لؤلؤة آل عرفج

هى الشهمة الشجاعة: لؤلؤة بنت عبد الرحمن بن حسين آل عرفج من آل أبو عليان من العناقر من بنى سعد بن تميم.

كانت زوجة للأمير: حجيلان بن حمد بن حسين آل أبو عليان.

و كان حجيلان أميرا فى مدينـة بريـدة و توابعها، و كان طموحا و يريـد أن يضم مدينة عنيزة إلى إمارته، و كان أمراء عنيزة آل رشـيد من آل جراح من سبيع، و كـان آل رشـيد غير خاضـعين لحجيلان، و من هـذا صار بين حجيلان و بين آل رشـيد أمراء عنيزة عـداوة و شحناء.

فأحد شـباب أسرة آل رشيد، و هو على بن جار اللّه آل رشيد، ذهب إلى قرية الشماسية لزواجه من أحد أسر قرية الشماسية و معه جنبه الـذين يشـاركونه فى الفرح، فعلم بهم حجيلاـن فـاعترض طريقهم و قتل العريس على بن جار اللّه، و عاد الجنب بحزنهم و أخبروا أباه بذلك، فأظهر التجلّد أمام السامعين، و قال: الليلة أبيت مع أمه و تأتى بولد خير منه.

يقول هذا الكلام، و هو فى أشد الانهيار و الحزن، فأصابه نزيف شديد من (القيام)، فما لبث ثلاثة أيام حتى توفى حزنا على فقد ابنه.

فلمّا جاءت حملة إبراهيم باشا على نجد، و عاد من تدميره الدرعية و نقله آل سعود، و آل الشيخ و أعيان أهل نجد إلى مصر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۵

ففى عودته هذه مر بالقصـيم و أمر على حجيلان بالرحيل معه إلى مصر لتحدد إقامته هناك، و جعل مكانه أميرا فى بريدة ابنه عبد اللّه بن حجيلاـن، و حـذّره أبوه من أبناء عمه أن يقتلوه طمعا فى الإمارة، فلما كان إبراهيم باشا قرب المدينـة و معه حجلان أسـيرا بلغه أن أبناء عمه آل مرشـد قتلوا ابنه عبـد اللّه فجزع جزعا شديـدا و أصابه المرض الـذى أصاب جار اللّه بن رشـيد صاحب عنيزة و اسـتمر به المرض حتى وفاته بالمدينة النبوية رحمه اللّه. فما خرج إبراهيم باشا من حدود القصـيم و معه حجيلان حتى عدا آل مرشد من آل أبو عليان على عبد اللّه بن حجيلان فقتلوه و استولوا على إمارة بريدة.

أمـا والـدة الأـمير المقتول عبـد اللّه بن حجيلاـن هى: لؤلؤة بنت عبـد الرحمن بن حسـين آل عرفـج من آل عليان فهى ابنـة عم زوجها حجيلان.

حزنت على ابنها عبـد اللّه و لكن ليس لـديها من رجالها من يأخـذ بثأرها فأظهرت لآل مرشـد المودة و المحبة و أنهم عوض من ابنها، فالجميع أولادها و هكذا طمنتهم فدعتهم إلى بستان لها فى مزارع الصباخ، و عملت لهم دعوة كبيرة و جعلت مكان السفرة فى حجرة منعزلة فلما قدم الطعام دعتهم إليه فقاموا إليه عزلا من السلاح فلما جلسوا على الطعام دخلت عليهم و بيدها السيف فقتلتهم عن آخرهم المكثرون يقولون أن عددهم ثمانية، و المقلون يقولون أنهم أربعة، و بهذا أخذت بثأرها و ستراح؟؟؟

ضميرها، و اشتهرت منها هذه البطولة، و تلك الجرأة حتى صار يضرب بها؟؟؟

المثل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۶

حتى قال فى ذلك البطل المغوار عبيد بن رشيد من قصيدة له:

عيسى يقول الحرب للمال نفادأنشد استاد السيف قل ليش حانيه

إن كان ما نرويه من دم الأضدادو دوه يم العرفجية ترويه

*** و الذين يقيمون فى عنيزة الآن من آل عرفج آل أبو عليان هم أبناء أخيها عبد اللّه.

فعبد اللّه بن حسين آل عرفج له ابن اسمه محمد، و محمد هذا اشترك مع آل أبو عليان فى الانقلاب الذى صار فى بريدة من آل أبو عليان و قتل فيه أمير بريدة مهنا الصالح أبا الخيل، ثم فشل انقلابهم بتثوير لغم فى القلعة التى تحصن فيها آل أبو عليان، و هرب الناجون منهم إلى عنيزة و كان من الهاربين حمد العبد اللّه الحسين، آل عرفج آل أبو عليان، و بقى لاجئا فى عنيزة، ثم اتخذها مقرا له و تزوج منها فأخذ من بنات أمراء عنيزة آل سليم.

و حمد العبد اللّه من فحول الشعراء النبطيين.

فجاءت منه بعبد الرحمن والد الأستاذ عبد اللّه العبد الرحمن العرفج الذى صار له دور كبير فى التعليم فى عنيزة و فى غيرها.

و الآن بعد أن أحيل على التقاعد يقيم فى جدة و هو على نشاطه العلمى و الثقافى، وفّقه اللّه تعالى.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۷

المحسنة: موضى العبد اللّه البسّام

هى موضى بنت عبد اللّه بن حمد بن عبد القادر بن حمد البسام.

فجدّها فى نهاية هذا النسب هو الذى قدم مدينة عنيزة من بلدة حرمة فى سدير.

ولدت فى بلدها و بلد أسرتها (عنيزة) بالقصيم عام ۱۲۶۳ ه، و نشأت فى بيت عفاف و طهر و صيانة و استقامة.

و كان والدها عبد اللّه هو أحد الأثرياء أصحاب المحال التجارية فى جدة، و قد توفى شابّا و لم يخلّف من الذرية غيرها.

حفظت القرآن الكريم و اهتمت بمعرفة تعاليم دينها.

و كان جامع عنيزة بالقرب من منزل أهلها فكانت تسمع المواعظ و الأحكام الشرعية من مدرسى هذا الجامع و علمائه.

و كانت امرأة حصيفة عاقلة ذات أفكار صائبة و عقل راجح، فاختارها الوجيه العم عبد اللّه بن عبد الرحمن البسام زوجة لابنه عبد الرحمن العبد اللّه البسام، و سعد بزواجه بها و أنجبت منه ابنه الوجيه إبراهيم العبد الرحمن البسام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۸

و قد اشتهرت بالإحسان و إنفاق الأموال الطائلة على الفقراء و المساكين لا سيما فى سنين المساغب و المجاعات أو ما تخلفه الحروب من أضرار فإنها تنفق فى ذلك كل ما تملك ابتغاء ثواب اللّه تعالى.

و هذه بعض مواقفها المشرفة:

ففى عام ۱۳۱۸ ه: حصل بين الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد و بين حاكم الكويت مبارك الصباح معركة هائلة فى مكان شمالى القصيم يسمى الصريف و بعضهم يسميه (الطرفية) فصارت هزيمة منكرة على ابن صباح و أتباعه الذين يبلغون اثنى عشر ألف مقاتل و صار فى جيش مبارك الصباح قتل ذريع، و هربت فلولهم فى الصحارى، و بلدان القصيم فقسى عبد العزيز بن رشيد على تلك الفلول و صار يقتلهم صبرا. إلّا من لجأ منهم إلى عنيزة فإن أسرة البسام حموهم من القتل بجاههم عند ابن رشيد.

و صارت تلك الفلول الكثيرة من أهل الكويت، و من أتباع ابن صباح من غيرهم فى ضيافة البسام.

و صارت هذه المحسنة الشهيرة تكسوهم و تعد لهم من النفقة ما يوصلهم إلى أهلهم و تستأجر لهم الإبل كل رجلين أو ثلاثة على جمل حتى وصلوا أهلهم سالمين.

و فی عام ۱۳۲۷ ه: أصاب بلدان نجد مجاعة شديدة و مسغبة أليمة و أكلوا المستقذرات من الحيوانات و طاح الفقراء بأيدی الأغنياء فصار لها دور كبير فی تقسيم الأرزاق من الحبوب و التمور فتفرقها علی البيوت و تجعل من يقف فی طرق أصحاب المهن البرية فتغطيهم، و أنفقت فی

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۵۹

ذلک الأموال الطائلة، و كانت تتولی الإشراف بنفسها علی ذلک حدثنی كثير ممن عاصروها أنهم يرونها تتابع الخدم فی توزيع الأط؟؟؟

علی البيوت.

و فی عام ۱۳۳۷ ه: أصاب الناس و باء يسمونه سنة الرحمة و الموتی كثرة أفنت الناس فإن بعض البيوت و بعض الأسر ماتوا عن آخر و شغلت نفسها و أتباعها بتجهيز الموتی بخيطهم و أكفانهم و قبورهم، ح؟؟؟

رفع اللّه الوباء عن البلدان.

أما موافقها فی الشهامة و الحزم:

ففی إحدی السنين مرّ الإمام عبد الرحمن الفيصل بضواحی عنين؟؟؟

فأرسل إلی أمرائها يطلب مبلغا من النقود فاعتذروا بأنهم هم لا يجدو؟؟؟

شيئا و البلاد لا تتحمل أن يفرض عليها ضريبة فقد أنهكتها الحروب و كانت عنيزة خالية من أعيان البسام بعد فتنة السطوة علی البلدة فما إن؟؟؟

علمت بالأمر حتی باعت مصاغا لديها و أرسلته إلی الإمام عبد الرحمن و معه خطاب منها تذكر له فيه بأنكم مررتم البلاد و ليس فيها من رجالها من يقوم بواجب ضيافتكم و قد أرسلنا لكم هذه النقود القليلة ضيافة لكم.

و من حزمها أنه كان يوجد أمام مزرعتها المسماة السفيلی أرض بيضاء و كانت مرفقا لبستانها قد جعلته بيدرا للمزرعة.

و كان جيرانها طامعين فی هذه الأرض مستغلين ضعف الأمرثة؟؟؟

و غياب رجالها، فسمعت أنهم يريدون الاستيلاء عليها، و فی ليلة من الليالی أرسلت إلی المواطن الشهم عبد العزيز الغرفانی، و قالت: الليلة

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۰

الآتية بعد صلاة العشاء عمم علی أهل حی الخريزة فی مسجدهم بأن عليهم أن يخرجوا إلی تلک الأرض و يتوزعون العمل لإحيائها فی تلک الليلة فبعضهم يسوق إبل السوانی لإخراج الماء من البئر، و بعضهم يمسح الأرض ... و بعضهم يخططها حياضا و سواقيّا، و بعضهم يبذر الأرض و يسقی البذر و بعضهم يحيط الأرض بسور صغار من سعف النخل.

و بعضهم الآخر يعد لهم العشاء و الشاهی و القهوة فلم يمض نصف الليل إلّا و هم قد أنجزوا مهمتهم و أحيت الأرض و سوّرتها.

فلمّا أصبح جيرانها لم يصدقوا هذا كله عمل بليلة واحدة.

و من مرؤتها و إحسانها و مقابلتها الإساءة بالإحسان أن السيل دخل مدينة عنيزة عام ۱۳۲۲ ه، فهدم كثيرا من بيوتها، و من البيوت التی سقطت بيت عائد الصقيری، و كان ممن نهب بيوت أهلها و كسر أبواب منازلهم، فأعاد عمارة منزله، إلّا أنه بحث عن خشب طويل مستقيمة فلم يجد إلّا خشبا لها محيطا فی بستانها، و لكنه عرف ذنبه معها و مع أهلها فذكر حاجته إلی ذلک الخشب، و ذكر موقفه المشهور منها فهاب طلبه منها و لو بالشراء و قد علم بهذا الأمر الملک عبد العزيز فقال له: اطلبه منها و ستجد منها ما يسرک، فتجاسر و ذهب إليها فی منزلها و استأذن عليها فلما أخبرت به أذنت له فی الدخول فدخل عليها بكل خجل و عرض عليها طلب شرائه منها فقالت: اقطعه مساعدة لک علی بناء بيتک، فلما جاء عند الملک عبد العزيز سأله عن دخوله عليها، و ما جری منها له، فقال: يا طويل

العمر إذا

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۱

جاءک ولد فلا تسمّيه إلّا موضى . رحمها اللّه تعالى .

فلها مواقف كثيرة مشرفة لا تصدر تلک الأعمال الطيبة إلّا من خلق كريم جبلها اللّه عليه، و هى تريد به وجه اللّه و الدار الآخرة.

و قد أدركتها و كنت أذهب إليها مع والدى لتهنئتها بالأعياد و المناسبات، و بقيت متمتعة بكامل حواسها و أفكارها حتى بلغت مائة عام، فإنها لم تتوفّ إلّا عام ۱۳۶۳ ه. رحمها اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۳

تاريخ الفاخرى

تأليف المؤرخ العلامة الشيخ محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمر الفاخرى (۱۱۸۶- ۱۲۷۷ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۵

ترجمة المؤرخ الشيخ محمد بن عبد اللّه بن محمد الفاخرى (۱۱۸۶- ۱۲۷۷ ه)

الشيخ محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن بن فاخر بن حسن بن سليمان بن عيسى بن على بن عثمان بن عبد اللّه بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب.

هكذا نقل النسب عنه المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى.

فهو الفاخرى نسبة إلى جده (فاخر بن حسن) و هو من آل مشرف، كان مسكن أسرته فى (أشيقر) بلد الوهبة عامة، إلّا أن جده انتقل منها و سكن بلد (التويم)، ثم انتقل المترجم من التويم إلى بلدة (حرمة) و استوطنها.

ولد المترجم فى بلد التويم عام ۱۱۸۶ ه، و بعد وفاة والده سنة ۱۲۲۲ ه انتقل إلى الأحساء ثم عاد منها فى سنة ۱۲۲۸ ه ثم عاد إلى التويم سنة ۱۲۳۵ ه، ثم انتقل إلى بلده حرمة فى سدير.

و قرأ و اتجه اهتمامه إلى التاريخ لا سيما تاريخ نجد و أنساب أهلها،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۶

و وفيات أعيانها، و قد سجل فى كتاب مختصر لا يزال مخطوطا و ابتدأ بتدوين حوادثه من عام ۸۵۰ ه إلى السنة التى مات فيها، و هو العمدة لتاريخ نجد على اختصاره.

و الحقيقة أنک إذا قارنت بين تاريخ المترجم الفاخرى و تاريخ ابن بشر، و ما يكتبه الشيخ إبراهيم بن عيسى ترى أنهما قد استفادا من تاريخه فائدة كبيرة، و أنه لو لم يدون لهما هذه الأخبار لفاتهما شىء كثير.

و فى مقدمة تاريخ الفاخرى ترجمة له بخط الناسخ جاء فيها ما يلى:

كان رحمه اللّه، أحد أدباء نجد فى زمانه، و كان جيد الخط، و قد حصّل كتبا كثيرة بخطه الحسن، و له منقولات كثيرة فى مختلف العلوم، و قد جمع كتابا من الأدعية النبوية، و لكنه تلف بسبب الأرضة و لم يبق منه إلّا ورقات قليلة، و قد رأيتها بخطه، و له معرفة بالشعر، فمن ذلک أنه أرخ حادثة الترک عام ۱۲۳۳ ه بقوله:

عام به الناس جالوا حسبما جالواو نال الأعادى فيه ما نالوا

قال الأخلاء أرخه فقلت لهم:أرخت قالوا: بماذا؟ قلت: غربال

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۷

و قد بقى فى بلده الأخيرة (حرمة) حتى توفى فى ۲۳/ ۵/ ۱۲۷۷ ه.

رحمه اللّه.

و للمترجم عقب لا يزالون فى بلدة حرمة، و الذى نعرفه من أبنائه ابنين: عبد اللّه و عمر، فأما عبد اللّه فهو الذى أكمل تاريخ والده حتى سنة ۱۲۸۸ ه، و قد اجتمع الشيخ إبراهيم بن عيسى بمحمد بن عبد اللّه هذا- أى حفيد المترجم-، و هو الذى أفاده عن نسبهم و تسلسله إلى وهيب.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۸

() هذه ورقة من تاريخ الفاخرى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۶۹

[التشريح]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ*

و به نستعين، و لا حول و لا قوة إلّا باللّه الحمد للّه معز من أطاعه، و مذل من عصا أمره و أضاعه، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، شهادة أدخرها ليوم العرض الأكبر، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، الطاهر المطهر، صلى اللّه عليه و على آله و أصحابه و سلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه، عبد الرحمن بن محمد بن ناصر، سامحه اللّه، و لطف به فى الدنيا و الآخرة، رأيت بقلم محمد بن عمر الفاخرى عدة أوراق، فتأملتها، فإذا هى مشتملة على بعض الأخبار النجدية فيما مضى، و قد مال صاحبها إلى الاختصار، فأحببت أن أنقلها، و هذا أولها.

فى سنة خمسين و ثمان مايۀ: اشترى حسن بن طوق جد آل معمر العيينة من آل يزيد الحنفيين، أهل الوصيل و النعيمة، و من ذريتهم آل دغيثر، و رحل من ملهم و نزلها، و عمرها، و تداولها ذريته من بعده.

و فيها تقدم مانع بن ربيعة المريدى على ابن درع صاحب حجر

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۷۰

و الجزعة من بلده القديمة، و هى الدرعية، التى عند القطيف، و هو من قبيلته، فأعطاه المليبيد و غصيبة المعروفة، فنزلها و عمرها، و اتسع العمارة فيها و الغرس فى نواحيها، و عمروها ذريته من بعده و جيرانها.

و فى سنة اثنتى عشر و تسعمايۀ:

حج أجود بن زامل رءيس الأحساء فى جمع عظيم، يقال: إنهم يزيدون على ثلاثين ألفا.

و فى سنة ثمان و عشرين و تسعمايۀ:

توفى عبد الرحمن العليمى الحنبلى.

و فی سنة أربع و أربعین و تسعمایة:

توفی عبد الرحمن بن علی الزبیدی المشهور بابن الدبیع.

و فی سنة ثمان و أربعین و تسعمایة:

توفی الشیخ أحمد بن عطوة بن زید التمیمی، من آل رحمة و دفن بالجبیلة، و فیها توفی الشیخ أبو النجا الحجاوی الحنبلی.

و فی سنة ثمان و ثمانین و تسعمایة:

سار الشریف حسن بن أبی نمی إلی نجد و حاصر الریاض، و أخذ أموال و حبس رجال.

و فی سنة ثمان و ثمانین و تسعمایة:

سار الشریف حسن بن أبی نمی إلی نجد ناحیة الشرق، ففتح حصون البدیع و الخرج و السلمیة و الیمامة.
و فی تمام الألف: استولوا الروم علی بلد الأحساء و نواحیها، و رتبوا فیها عساکر و بنو حصونا، و استقر فیها فتح باشا نائبا من جهة الروم، و انقرضت دولة آل أجود الجبری العامری و ذویه.
خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۷۲

و فی سنة سبع و الثلاثین بعد الألف:

مات الشریف محسن فی صنعا.

و فی سنة تسع و ثلاثین:

انهدمت الکعبة بسبب السیل و عمرت، و هی سنة جلدان و مناخ الحمیر.

و فی سنة أربعین بعد الألف:

استولوا الهزازنة علی نعام و الحریق، أخذوه من القوادرة من سبیع، و أظهر الحریق و غرسه رشید بن مسعود بن سعد بن سعید بن فاضل الهزانی الجلاسی الوایلی، و تداولته ذریته من بعده، و هم آل حمد بن رشید.

و فی سنة واحد و أربعین بعد الألف:

کان مقتل آل تمیم فی مسجد القارة بسدیر.
و فیها ظهر زید الشریف هاربا إلی نجد، و تولی مکانه نمی بن عبد المطلب، و کانت ولایته مائة یوم بعدد حروف اسمه.

و فی سنة أربع و أربعین بعد الألف:

حرب قارة سدیر قتل فیها محمد بن أمیرها عثمان بن عبد الرحمن الحدیثی و غیره، و فیها غدر بکر بن علی باشا بأبیه.

و فی سنة خمس و أربعین بعد الألف:

نزل آل أبی رباع بلد حریملا، و غرسوها، و ذلک أن آل حمد من بنی وایل حین وقع بینهم و بین آل مدلج فی بلد التویم اختلاف، خرج علی بن سلمان آل حمد و قبیلته و راشد و اشتروا حریملا من حمد بن عبد اللّه بن معمر، و اختار البقاء عنده.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۷۳

تتمة: آل أبی رباع من آل حسنی من بشر من عنزة، و حتایت جد آل حتایت من وهب و من النویطات من عنزة، و کذا سلیم جد آل عقیل و آل هویمل و آل عبید منهم أیضا.

و فی سنة سبع و أربعین بعد الألف:

وقع محل غلا سمی سنة بلادان، و قدمت قافلة لجساس و مرت سدیر و العارض، و لا وجدو الزاد إلّا فی الخرج و اکتالوا منه. خزانة التواریخ النجدیة ؛ ج۳ ؛ ص۷۳

و فی سنة ثمان و أربعین بعد الألف:

کانت وقعة بغداد حین سار إلیه السلطان مراد بن أحمد بن مراد، و استنقذه من أیدی العجم، و قتل منهم مقتلة عظیمة، و رتب فیه مراتب معروفة، و توفی بعد رجوعه فی سنة تسع و أربعین.

و فیها توفی قاضی الریاض الشیخ أحمد بن الشیخ بن ناصر بن الشیخ محمد بن عبد القادر بن برید بن مشرف.

و فیها حج الشیخ سلیمان بن علی بن مشرف.

و فی سنة إحدا و خمسین بعد الألف:

فی المحرم وقع ظلمة عظیمة و حمرة شدیدة لیلة الجمعة، حتی ظن الناس أن الشمس قد غربت، و هی لم تغرب.

و فی سنة اثنین و خمسین بعد الألف:

سار حمد بن عبد اللّه بن معمر إلی سدیر و أظهر رمیزان من أم حمار، و نزلها ثم رجع، و فیها توفی الشیخ منصور البهموتی الحنبلی.

و فی سنة ست و خمسین بعد الألف:

کان مقتل کبار آل أبو هلال محمد بن جمعة و غیره یوم البطحا.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۷۴

و فی سنة سبع و خمسین بعد الألف:

سار زید بن محسن الشریف أمیر مکة إلی نجد و نزل الروضة، و قتل ماضی بن محمد ثاری، و أجلا آل أبو راجح.

و ماضی هو جد ماضی بن جاسر بن ماضی بن ثاری بن راجح بن مروع الحمیدی التمیمی.

قیل: إن جدهم مزروع أتی من قفار، هو و مفید التمیمی جد آل مفید، و اشتری هذا الموضع فی وادی سدیر و استوطنه و تداولته ذریته من بعده و أولاده: سعید و سلیمان و هلال و راجح، و صار کل ابن جد قبیلة.

و لما قتل الشریف ماضی المذکور، و فعل بأهل الروضة ما فعل، ولی فیها رمیزان بن غشام من آل أبو سعید.

و فيها نزل زيد بن محسن بنبان، و أخذ من أهل العيينة مال كثير، و قتل مهنا بن جاسر الغزى الفضلى.

و فى سنة ثلاث و ستين بعد الألف:

وقعة الشبول هم و أهل التويم قتلوا من أهل التويم عدد كبير.

و فى سنة أربع و ستين بعد الألف:

توفى الفقيه عثمان بن أحمد الفتوحى الحنبلى.

و فى سنة خمس و ستين:

استولا وطبان على غصيبة، و هى سنة هبران القحط الشديد، و قيل: إنها سنة إحدى و ستين.

و فى سنة ست و ستين بعد الألف:

نوخ الشريف محمد الحارث آل مغيرة على عقربا، و هى سنة الحجر.
خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۷۵

و فى سنة تسع و ستين بعد الألف:

ظهر زيد بن محسن الشريف و نزل قرى التويم و أخذ و أعطا و قدم و أخر.

و فى سنة سبعين بعد الألف:

تولّى عبد اللّه بن أحمد بن معمر فى العيينة، و فيها ظهر جراد كثير بأرض الحجاز و اليمن، و أعقب دبا أكل جميع الزروع و الأشجار، و حصل غلاء بمكة و غيرها، و ارّخه بعضهم بقوله: غلاء و بلاء.

و فى سنة إحدا و سبعين بعد الألف:

ظهر الشريف محمد الحارث إلى نجد.

و فى سنة اثنين و سبعين:

سار عبد اللّه بن معمر أمير العيينة غازيا على أهل البير، و معه عسكر كثير، منهم سليمان بن على القاضى، و سبب ذلك أن أهل البير أخذوا قافلة لأهل العيينة فاضبينها فى معاويد أخذت لهم، و مسير سليمان القاضى و أمثاله معهم للإصلاح بينهم، ثم إن بعض قومه باتوا تحت جدار من جدران البلد فوقع عليهم و مات منهم خلق كثير.

و فى سنة ست و سبعين بعد الألف:

ربيع الحزرة، و هدمت شمالية القارة، و فيها مات الشريف زيد بن محسن، و هى أول صلهام المحل المشهور، هثلوا فيه عربان عدوان و

غيرهم من الحجز.

و فيها عمرت منزلة آل أبو راجح فى الروضة، و استمر القحط و الغلا.

و فى سنة سبع و سبعين بعد الألف:

اشتد الغلا، و أكلت الميتات و الكلاب. أما فى نجد فالأمر عظيم، فإن أهل مكة باعوا المتاع و الحوايج، و فيهم من باع أولاده، و فيهم من رمى بهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۷۶

و فى سنة ثمان و سبعين بعد الألف:

أخذوا الروم البصرة و قتل جلاجل بن إبراهيم شيخ آل بن خميس قتله العرينات أهل العطار.

و فى سنة تسع و سبعين بعد الألف:

رجعان صلهام و سمى دلهام.

و فيها توفى الشيخ سليمان بن على فى بلد العينة.

و فيها قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام، قتله سعود بن محمد الهلالى و عمر أهل رغبة حوطتهم الأولى و عمرت ثادق بلد العوسجة و غرست، و فيها قتلوا آل ظفير آل عبد اللّه الأشراف.

و فى سنة ثمانين بعد الألف:

استولوا آل حميد على بلد الأحسا، أولهم براك آل غرير، و معهم محمد بن حسين بن عثمان، و مهنا الجبرى، و قتلوا عسكر الباشا الذى فى الكوت و طردوهم، و ذلك بعد قتلهم راشد بن مغامس أمير الشبيب، و أخذ عربه و طردهم له عن ولاية الأحسا من جهة الروم، و كان الروم قد استولوا على الحسا قدر ثمانين سنة، و أول من تقدم منهم فاتح باشا، ثم على باشا أبا الوتد، ثم محمد باشا، ثم عمر باشا، و هو آخرهم.

و فى سنة واحد و ثمانين بعد الألف:

ظهر براك آل غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة الحميد، و طرد الظفير، و أخذ آل نبهان من آل كثير على سدوس، و فيها كانت وقعة الاكيثال بين الفضول و الظفير بنجد.

و فى سنة اثنين و ثمانين بعد الألف:

وقعة الملتهبة بين الفضول و الظفير أيضا، و الذهاب الكثير، و هى سنة غيبة اسم حرابة بين بنى خالد،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۷۷

و أخذ براك رفاقته و قتل محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة الحميد.

و فى سنة ثلاث و ثمانين بعد الألف:

سار إبراهيم بن سليمان أمير جلاجل و آل تميم، و ملكوا الحصون، و أقرهم فيه، و أظهروا مانع بن عثمان شيخ حديثة و قيل بعدها بسنة.

و فى سنة أربع و ثمانين بعد الألف:

وقعة القاع المشهورة، قتل فيها محمد بن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج، شيخ التويم و إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر، شيخ جلاجل و ناس كثيرون منهم ناصر بن بريد.

و فى سنة خمس و ثمانين بعد الألف:

قحط شديد سمى جرمان و حدرت الفضول إلى الشرق.

و فى سنة ست و ثمانين بعد الألف:

ربيع الصحن و هى أول جرادان .. و فيها أسر براك آل غرير سلامة بن صويط.

و فى سنة سبع و ثمانين بعد الألف:

جلا مانع بن عثمان الحديثة و ربعه إلى الأحسا، و مانع هذا هو أبو سعود و نحيط، و صارت الرياسة فيه لآل تميم.
و فيها كثر الجراد و موت الناس من أكله، و هى منتهى جرادان.

و فى سنة ثمان و ثمانين بعد الألف:

ظهر محمد الحارث و قتل غانم بن جاسر الفضول، و هى سنة الظلفعة بين الحارث و الظفير، و صارت على الظفير.
خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۷۸
و فيها وقعة هدية بين بنى خالد، و أخذ آل كليب، و قتل ساقان كبير آل مانع.
و فيها توفى عبد الحى بن أحمد الشهير بابن العماد.

و فى سنة تسع و ثمانين بعد الألف:

شاش السوق بين أهل البير و السهول و رخص الزاد.

و فى سنة تسعين بعد الألف:

أخذ بن قطامى غنم أهل الحصون.

و فى سنة واحد و تسعين بعد الألف:

وقع سيل فى مكة: أغرق الناس، و أخرب الدور، و أتلف من الأموال ما لا يحصى، أغرق نحوا من ماية نفس و هدم نحو ألف بيت، و على على مقام إبراهيم و على قفل باب الكعبة.

و فيها طلع نجم له ذنب فى القبلة، و فيها حج محمد آل غرير.

و فى سنة اثنين و تسعين بعد الألف:

وقعة دلقة و مقتلة عنزة. فتلوا منهم الظفير ناس كثير، و قتل فيها لاحم بن خشرم النبهانى، و حصن بن جمعان، و هى سنة حجرة الدغيرات فى رغبه، و أخذ محمد الحارث الدواسر حول المردمة، و فيها مقتل عدوان بن تميم راعى الحصون، و بناء منزلته، و قتل محمد بن بحر فى المنيزلة الداخلة.

و فى سنة ثلاث و تسعين:

مات براك آل غرير، و صال أخوه محمد على اليمامة.

و فيها مقتل الحمد الجلاليل فى مسجد منفوحة، قتلهم دواس بن عبد اللّه بن شعلان و هم جيرانه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۷۹

و فيها قتل راشد بن إبراهيم صاحب بلد مرات، و توفى فيها عبيكة بن جار اللّه.

و فى سنة خمس و تسعين بعد الألف:

قتل دواس المزاريع فى منفوحة، و قتلة سطوة الدلم، و أخذت أهل حريملا القرينه و ملهم، و قتل فيها بن ذباح و بن عون و بن مسدر، ذلك أن العناقر قتلوا حشاشة أهل حريملا، فأغاروا أهل حريملا على أهل ثرمدا، و أخذوا زملهم، و ذبحوا منهم رجال، و هى سنة البطين و ديغر، و أول حرب بين معمر و أهل حريملا.

و فيها ولدت امرأة من نساء العرب فى جهة الشبيكة من مكة كلبا، فخافوا الفضيحة فقتلوه.

و ولدت امرأة بالمويلح ولدا فذهب أبوه إلى السوق، فلما رجع قال له المولود: العوافى يا أباه، قضيت حاجتك. و تكلم بأشياء كثيرة، و هذا من العجائب، و القدرة صالحة، ثم بعد ذلك فقد المولود.

و فى سنة ست و تسعين بعد الألف:

تولى عبد اللّه بن معمر فى العيينة، و حج تلك السنة، و مشى عبد اللّه و معه سعود بن محمد راعى الدرعية، فقتل أهل حريملا عند الباب، و هى سنة المحيرس عليهم.

و فيها انكسر الزاد قريب الوزنة بمحمدية، و تسمى شديدة بن عون لان بن عون أخذ و قتل قرب الزلفى.

و قتل فيها عبيكة بن جار اللّه رئيس بلد ثرمدا، و محمد بن عبد الرحمن أمير ضرما، و أخذوا آل ظفير جردة، لثنيان بن براك بن غرير، و فيها رخص الزاد و كثر الفقع، و هى سنة ديدبا، و قيل سبع.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸۰

و فى سنة سبع و تسعين بعد الألف:

استولى عبد اللّه بن معمر على العمارية أخذها عنوة، و أخذ آل عساف عند عرقة. و هى سنة الوسيد على آل كثير و حجرة آل نبهان فى الصفرة و قتلة المعلوم.

و فيها توفى الشيخ عثمان بن فايد النجدى الحنبلى المشهور.

و فی سنة ثمان و تسعین بعد الألف:

کمن ابن معمر لأهل حریملا ثانیا حول الباب، و قتل منهم عدة رجال، و وقعة المحاربة بینه و بین أهل الدرعیة بعد وقعته فی العماریة.

و فیها صالو أهل حریملا، و معهم محمد بن مقرن راعی الدرعیة و زامل آل عثمان، و توجهوا لسدوس، و هدموا قصره، و هی سنة الحایر علی المغیرة، و علی آل عساف، و قتله محمد الخیاری.

و فیها قتل حمد بن عبد اللّه فی حوطة سدیر و تولی القعیسا.

و فیها قتلت آل دهیش فی المجمعة قتلهم حمد بن علی رئیس المجمعة، و آل دهیش بن عبد اللّه الشمری، من رؤساء بلدة المجمعة ینازعون بنی عمهم آل سیف بن عبد اللّه الشمری الریاسة، ثم علی بن سلیمان و محمد بن علی، و وقع فی سدیر ریح عاصف رمت من نخل الحوطة ألف نخلة.

و فیها سطو آل محدث فی الزلفی، و قتل فوزان بن زامل فی الزلفی.

و فی سنة تسع و تسعین بعد الألف:

کثر العشب و الفقع و الجراد،

و رخص الزاد حتی بلغ التمر عشرین وزنة بمحمدیة، و الحب خمسة أصواع، هذا فی سدیر، و بیع فی الدرعیة ألف الوزنة بأحمر، و أرخه عبد اللّه بن علی بن سعدون، و کان إذ ذاک فی الدرعیة قال:

الحمد للّه و بالشکر نعجلسحب تثج و أرض تمح

و تمر ثلاثة أصواعهبدفع المحلق فیها نزج

و بر فحرف بوسقینهو تاریخه ذا کساد یشج

الحرف من الدراهم الذی یتعاملون بها فی زمانهم، و الوسق قال المنقور: ستون صاعا بصاع العارض.

و فیها قتل جساس کبیر آل کثیر، و مناخ محمد آل غریر لآل عثمان أهل الخرج و حصاره لابن جاسر شیخ الفضول، و هی سنة زمتنان علی ابن جاسر و حصر فی سدیر شهر و نصف، و العویند علی آل کثیر.

و فیها، توفی أحمد بن زید الشریف.

و فی آخرها حصل وباء فی العارض مات فیه الشیخ عبد اللّه بن محمد بن ذهلان، و أخوه عبد الرحمن بن ذهلان فی العارض.

و فیها مات الشیخ محمد بن عبد اللّه بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلیمان بن جمعان بن سلطان بن صبیح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زاید الدوسری، قاضی بلد المجمعة، و الشیخ عبد الرحمن بن بلهید.

و فی سنة مایة و ألف:

جاء مطر دقیق و برد شدید، و جمد المطر علی جرید النخل و غیرها، حتی أهداب عیون الإبل فسمیت سلیسل، و هی سنة الخلیل بین زعب و عدوان و بنی حسن و الساقة علی عنزة، و قتلة

الموح و عمار الجربا و فیها أخذوا الظفیر و الفضول الحاج العراقی عند التنومة.

و فیها مات عبد اللّه بن برهیم بن خنیفر العنقری رئیس بلد ثرمدا، و تولی فی ثرمدا بعده ریمان بن برهیم بن خنیفر العنقری.

و فيها تولى فى مكة الشريف محسن بن حسين بن زيد بن محسن بن حسن بن أبى نمى بعد أحمد بن غالب، و عزل أحمد المذكور، و خرج إلى اليمن فأكرمه الإمام الناصر و قام بحوايجه.

و فى سنة واحدة و ماية و ألف:

عمر بن صقية القرينة لأنها خرجت بعد عمارها الأول.

و فيها وقع طاعون البصرة بالعراق، قال محمد بن حيدر الموسوى، هذا الطاعون لم يعهد مثله لأنه أخلا البصرة و أخربها خرابا لم تعمر إلى زماننا هذا، و أهلك ببغداد أمة من المسلمين.

و فيها مات شقير و ابنه من آل أبو حسين من أهل حوطة سدير.

و فيها أكل الدبا الثمار، و مات فيها جابر بن ماضى و تولى ابنه ماضى فى الروضة.

و فيها مات أحمد بن على إمام حوطة سدير، و فيها أخذ محمد آل غرير جردة مقحم.

و فيها قتل جيش، و فزع راعى العيينة، و فيها قتل مرخان بن وطبان رئيس بلد الدرعية، خنقه أخوه برهيم.

و فى سنة ثلاث و ماية و ألف:

مات محمد بن عثمان الغرير رئيس

بنى خالد، و قتل بن أخيه ثنيان بن براك و قتل فى مسيره الأول حسن جمال و بن عبدان، ثم قتل سرحان.

و فيها سطو آل جماز فى الجنوبية فى سدير و قتله آل غنام، و آل جماز المذكورين من بنى العنبر بن عمرو بن تميم، و آل بن غنام من العناقر.

و فيها تولى سعدون بن محمد آل غرير الرياسة على بنى خالد و أخذ زعب.

و فى سنة أربع و ماية و ألف:

الجريفة، و حصار بن جاسر الفضلى فى أشيقر و أظهروه بنى حسين.

و فيها قتل مسلط الجربا و هى سنة البنوان.

و فى سنة خمس و ماية و ألف:

تحاربوا أهل البير و أهل ثادق، و قال المنقور، و فى آخرها: غرست سمحة و صلح أهل أشيقر، و حرب أهل سدير الذى قتل فيه ابن سليمان آل تميم و محمد بن سويلم بن تميم راعى الحصون، وعدا نجم بن عبيد اللّه آل غرير على آل كثير و حجروه فى العطار، و أظهروه آل أبى سلمة.

و فى سنة ست و ماية و ألف:

وقع فى جريملا سيل أغرقهم فى الصيف، و خرب فى البلاد، و أوصل الخشب و غيره ملهم، و سموها زمامة.

و فيها ملك مانع بن شبيب البصرة. و هى سنة عروى على السهول.

و فيها قتل دريس بن وطبان راعى الدرعية. و توفى محمد بن مقرن

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸۴

و برهيم بن راشد بن مانع راعى القصب و تولى ابنه عثمان. و قتل برهيم بن وطبان قتله يحيى بن سلامه أبا زرعة.

و فى سنة سبع ماية و ألف:

ظهر سعد بن زيد الشريف على نجد، و نزل الروضة، و قرى جلاجل و الغاط، و ربط ماضى بن جاسر راعى الروضة.

و فيها وقعة الزلفى و ملك الحسنى له، و فيها إجلاى آل عبهول من حوطة سدير بعد غدرتهم فى آل بن شقير و قودتهم آل أبو هلال، عليهم و ملكها القعيما هدلان و إخوته و آل شقير و القعاسا من آل أبو حسين أهل حوطة سدير من بنى تميم، و كذا آل عبهول كل الجميع من بنى العنبر بن عمرو بن تميم.

و فيها ظهروا أهل رغبة فى جوهم الظاهرى، و فيها استنقذوا آل أبو غنام و آل بكر منزلتهم من فوزان بن حمد بن حسن الملقّب بن معمر من آل فضل آل جرح من أهل عنيزة، و أظهروه من عنيزة بعد فضية بريده و غدره فيهم.

و فى سنة ثمان و ماية و ألف:

ملك فرج اللّه بن مطلب راعى الحويزة البصرة.

و فيها توفى الأديب المؤرخ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامى الشافعى المكى.

و فيها وقعة الأبرق بين الظفير و الفضول و الدايرة على الفضول.

و فيها ربط الشريف عبد العزيز سلامة بن صويط رئيس الظفير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸۵

و فى سنة تسع و ماية و ألف:

جلو آل محمد و آل خرفان و آل راجح من بلد أشيقر، ثم رجع آل خرفان و آل راجح إليها بعد أيام، و لم يرجع من آل محمد إلّا قليل و تفرق باقيهم فى البلدان.

و فيها ظهر سعد الشريف على نجد ثانية و نزل الروضة.

و فى سنة عشر و ماية و ألف:

وجبة الجنوبية و موت حسين الضبيب فى الجنوبية.

و فى سنة أحد عشر و ماية و ألف:

طرد فرج اللّه بن مطلب من البصرة، و ملكوها الروم، و أخذ القعاسا الحوطة، و ملكو المدلج الحصون و أظهروا آل تميم و ولو فيها بن نحيط و ملكو آل أبو راجح ربع آل أبو هلال، و ذلك أنه سار فوزان بن زامل بال مدلج و توابعهم و قضب مدينة الداخلة و استخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم، و قتلوا من قتلوا منهم هم و ماضى بن جاسر، و ركدوا له الولاية و دمروا منزلة آل أبو هلال، و هى سنة وتر على الظفير.

و فيها أقبلوا آل شقير محمد و ناصر من العيينة و قتلوهم أهل العودة.

و فيها مات ناصر بن حمد راعى المجمعة، و ربط سعد بن يد الشريف فى مكة نحو مائة شيخ من عنزة. و فيها سطوة بين عبد اللّه على

الدلم، و سطوة دبوس فى أشيقر و قتلته.

و فيها قتل عليان بن حسن بن مغامس فى قصر الحريق قتلوه آل راشد و آل محيوس، و جلال بن يوسف.

و فى سنة اثنتى عشر و ماية و ألف:

حصار بن صويط لآل غزى من الفضول على سدير ثالثة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸۶

و فيها اجتماع الروضة لماضى و سطوة راعى القضب فى الحريق هو و ابن يوسف صاحب الحريق، فملكوه و قتلوا ابنى راشد بن بريد محمد و أخاه.

و فيها حرابة أهل أشيقر عند الحما، و أخذ الشريف و من معه أخذهم بنى حسين.

و فى سنة ثلاثة عشر و ماية و ألف:

تواقعوا الروم و الخزاعل، و ملكوا الفراهيد آل راشد الزلفى و أظهروا آل مدلج.

و فيها مات سلامة بن مرشد بن صويط و دفن بالجبيلة، و وقع بمكة غلاء عظيم.

و فيها وقعة السليع و البترا عند نفود السر و أخذوهم الظفير، و هم الحارث و عرب الحجاز.

و فى سنة أربعة عشر و ماية و ألف:

ملكوا آل بسام أشيقر غدرا، و أخذ عثمان الجنوبية و قتل فايز، و تولى فى الحوطة عثمان القعيسا.

و فيها أخذ زعب و قتل فيها نوبان، و هى أول سمدان القحط و الغلا الذى سمد فيه الحجاز و كثير من العربان، و فيها ساروا القبطان على البصرة و فيها توفى العالم أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان القصير.

و فيها تنازل زيد بن سعد الشريف عن ولاية مكة لابنه سعيد باختيار منه، و صار اضطراب فى مكة لولاية المذكور إلى أن عزله باشا جدة، و ولى عبد الكريم بن محمد بن يعلى الشريف.

و فى سنة خمسة عشر بعد الماية و الألف:

سطو آل خرفان فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸۷

أشيقر، و ملكوا سوقهم و أخذ عبد اللّه بن معمر زرع القريبة و ملهم، و قتل محمد القعيسا، و ملك بن شرفان فى الحوطة و اجتمعت عنيزة لآل جناح.

و فيها اشتد المحل و الغلا و ذهبو هتيم و بعض الحجاز.

و فيها ولد الشيخ المشهور محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه فى بلدة العيينة. و فيها ملك برهيم بن جار اللّه العنقرى بلد مرات.

و فى سنة ستة عشر و ماية و ألف:

قتل ريمان بن برهيم بن خنيفر العنقرى راعى ثرمدا، و ملكوها آل ناصر، و أخذوا أهل حريملا سبيع و سدوس و حصروا عنزة بن معمر فى البير و أخذوا ركابه، و جاء العيينة سيل خرب فيها منازل، و سطو آل بن خميس أهل جلاجل فى الجنوبية، و اعترض ماضى

رئيس الروضة، فزعتهم فى الباطن و قتل منهم عامر بن مبارك، و هى شدة سمدان.

و فيها ملك العزاعيز اثيثيا، و غدر آل بسام أهل أشيقر فى آل عساكر، و قتلوا برهيم بن يوسف و حمد بن على و جلو آل خرفان و آل راجح.

و فى سنة سبعة عشر و ماية و ألف:

حرابة أهل الروضة و سدير و صاحب جلاجل قتل فيه محمد بن برهيم رئيس جلاجل و أخوه تركى، و تولى فى جلاجل عبد اللّه بن برهيم.

و فى سنة ثمانية عشر و ماية و ألف:

مات قاضى نجم بن عبد اللّه الحميد فى بلد ثادق.

و فيها قتل دبوس بن حمد بن حنيحن و استلوا آل برهيم على البير، و أخذ سعدون بن محمد الغرير شمر ندرك.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸۸

و فيها سطوة أم حمار قتل فيها عثمان و عثمان و طلع بن بحر من مدينة الداخلة و خفرة آل مدلج.

و فى سنة تسعة عشر و ماية و ألف:

أوقعوا العنقر بأهل وثيثية و قتلوهم.

و فى سنة عشرين و ماية و ألف:

قتل حسين بن مغير راعى التويم.

و فى سنة واحد و عشرين و ماية و ألف اختلف النواصر فى الفرعة و قتلة (عيبان).

و فيها ظهر برهيم بن جار اللّه العنقرى من بلد مرات و تولى فيها مانع بن ذباح.

و فيها وقع وباء فى سدير مات فيه الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللّه بن سلطان بن خميس أحمد بن أبابطين و غيره، و هى سنة السيح و قيل التى بعدها.

و فى سنة اثنين و عشرين و ماية و ألف:

جاء برد و دق زرع ملهم ريح شديدة طاح منها نخل كثير فى البير، و طاح قصر رغبه.

و فيها جاء ديا كثير و خيفان أكل غالب الزروع و ثمرة النخل.

و فيها قتل عياف و ربع معه من أهل مرات. و ناوخ سعدون بن محمد الغرير الظفير.

و فى سنة ثلاث و عشرين و ماية و ألف:

جاء سيل و سمى، أغرق منزلة حريملا و طرح البيوت و المساجد، ثم جاء برد فى الذراع قتل كلما سنبل، و جا فى الصيف سيل أعظم من الأول، و ماح الزرع و حصل الغرب فى ضرما ألفين، و رخص الزاد، و فيها أخذوا أهل حريملا ملهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۸۹

و فی سنة أربع و عشرین و مایة و ألف:

وقع مرض فی ثرمدا و القصب و رغبه و البیر و العودة، و قتلوا القرینیة أهل رغبة.

و فی سنة خمس و عشرین و مایة و ألف:

مات الشیخ بن محمد المنقور، و کثرة القوافل من عنزة جاء و التمر علی مایة بالأحمر، و آخرها انتهی إلیه عند رحیلهم خمسین، و رخصت الجلایب، و بیعت الفاطر أدناها خمس محمدیات و أعلاها أربعین، و أعلا بیع ثمن الرکاب ثمانین جدیدة، و السمن عشرة أصواع.

و توفی العالم عبد الوهاب بن عبد اللّه بن عبد الوهاب.

و فی سنة ست و عشرین و مایة و ألف:

صال سعدون آل محمد الغریر هو و ابن معمر عبد اللّه بأهل العارض علی الیمامة و نهبوا منها منازل.

و فیها مات سلیمان بن موسی الباهلی و محمد بن علی بن عبد و غیرهم بسبب مرض وقع بالعارض.

و فی سنة سبع و عشرین و مایة و ألف:

مناخ سعدون المحمد الغریر لآل ظفیر و الحجاز، و قتلت سعدون بن سلامة بن صویط، و خلف محمد بن عبد اللّه راعی جلاجل علیه.

و فی المحرم منها حصل برد عظیم ضر النخل و کسر الصهاریج الخالیة من الماء، و جمد الماء فی أقاصی البیوت الکنینة، و ذلک من الخوارق، و دمر العارض حاج للأحساء أمیره ابن عفالق، و بیع فیه صاع السمن بمشخص و الطلی بأحمرین.

و فیها مات محمد بن عبد الوهاب.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۹۰

و فی سنة ثمان و عشرین و مایة و ألف:

سطا راعی المجمعة حمد بن عثمان علی الفراهید آل راشد فی الزلفی و لا حصل شیء.

و فیها غارت الآبار، و غلت الأسعار، و مات مساکین جوعا، و هذا القحط لم یسم و قد استمر إلی سنة إحدی و ثلاثین.

و فی سنة ثلاثون و مایة و ألف:

أخذ بن صویط بن غیین و بن عفیصان الصمدة، و غدر و غدر خیطان بن ترکی فی بن عمه محمد بن عبد اللّه بن برهیم راعی جلال و سلم منه.

و فی سنة واحد و ثلاثین:

أخذت غنم أهل البیر، و قتل سبهان بن حمد، و خرب السیل فی ثادق و حریملا.

و فی سنة اثنین و ثلاثین و مایة و ألف:

قاضی بن صويط فی خبرا السبلة، و هی سنة الخبارى، و وقع بالعراق طاعون مات فيه قدر تسعين ألف.

و فی سنة ثلاث و ثلاثين و مايۀ و ألف:

فی صفر مر حاج الأحسا على العارض أميره جبر، و مات على أبا الجفان.

و فيها بيع التمر على مايـۀ و عشـرين بالأحمر، و الحب على خمسـۀ و أربعين و فی رجب نوخ سـعدون الغرير لآل كثير على عقربا، ثم حجرهم فی العمارية حتى سمدوا.

و فی سنة أربع و ثلاثين و مايۀ و ألف:

وقعۀ أهل المدينۀ و حرب، و صالح بن معمر أهل حريملا، و حجر بن مصيخ فی ثادق، و فيها أجليو آل عفالق من الأحسا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۹۱

و فی آخرها مات الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجی، و قاض سعدون فی نجد، و صار برد شديد و جراد كثير.

و فی سنة خمس و ثلاثين و مايۀ و ألف:

مات الرئيس سعدون بن محمد الغرير فی الجندلية.

و فيها ملك محمد بن عبد اللّه راعی جلاجل الروضۀ، و بنی منزلۀ آل أبو هلال، و منزلۀ آل بو سعيد، و منزلۀ آل بن سليمان، و أخرج البعيد من الحوطۀ و أسـكن فيها أهلها آل بو حسـين، و عزل بن قاسم عن الجنوبيۀ، و ولی آل بن غنام و ملك الرقراق الفرعۀ، و صالح بن معمر أهل العارض و تناوخوا الحميد للبجسۀ.

و فيها كانت شدۀ عظيمۀ، و هی مبادی سحی القحط و الغلا الذی اختلف أسمائه.

و فی سنة ست و ثلاثين و مايۀ و ألف:

عم القحط و الغلا من الشام إلى اليمن فی البـدو و الحضـر، و ماتت الأغنام و كل بعير يشـد و هثلوا أكثر البـدو فی البلدان، و قاض بن صويـط بين الشـام و العراق، و غارت آبار وجلوا أهل سـدير، و لم يبق فی العطار إلّا أربعـۀ رجال و غارت آباره الأركيتين، و كـذلك العودۀ الأركيتين، جلا كثير من أهل نجد إلى الحسا و البصـرۀ و العراق فی هذه السنۀ و التی تليها، و ذهبوا حرب و العمارات من عنزۀ، و ذهب جملـۀ ماشـی بنی خالـد و غيرهم، و كان الأمر فيه كما قال بعض أدباء أهل سـدير فی تلك الأيام قصـيدۀ يـذكر فيها شـدۀ ما أصابهم و يتوسل إلى اللّه و يدعوه، قال فيها:

غد الناس أثلاث: فثلث شريدۀيلاوی صليب البين عاری و جايع

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۹۲ و ثلث إلى بطن الثرا دفن ميتو ثلث إلى الأرياف جالی و ناجع

و لا استكمل ...و لا أدری غدا ما للّه بالخلق صانع

و فيها هدموا آل أبو راجح منزلۀ آل أبو هلال.

و فيها مات بداح بن بشر بن ناصر العنقری راعی ثرمدا و تولی فيها برهيم بن سليمان بن ناصر العنقری.

و فی ربيع الأول قتل سـلطان بن ذباح و ولـده و أخوه و بن برهيم بن جار اللّه رئيس بلد مرات، و هم من رؤساء العناقر قتلهم برهيم بن سليمان بن ناصر بن خنيفر العنقری.

فيها مات أحمد بن محمد بن سويلم بن عمران العوسجی.

و فی سنة سبع و ثلاثین و مایة و ألف:

غلی الزاد فی الحرمین حتی لا یوجد ما یباع، و أکلت جیف الحمیر، و مات أکثر حرب و عرب القبلة، و اشتد المحل و القحط و الغلا إلی الغایة و مات کثیر من الناس.

و فیها نزل الغیث و کثرت السیول و الخصب و النبات فی کل مکان، و لم تزل الشدة و الموات من الجوع.

و فیها ماتت الزروع فی کل بلد و غلی الزاد و أکل الجراد ثمار جمیع البلدان إلّا ما کمّ من النخیل.

و فیها مات سعود بن محمد بن سعود بن مقرن رئیس الدرعیة و تولی فیها زید بن مرخان.

و فی سنة ثمان و ثلاثین و مایة و ألف:

کانت وجبة العیینة، حل بهم وباء أفنی غالبهم، و مات فیهم رئیسهم عبد اللّه بن محمد بن معمر الذی لم

یذکر فی زمنه و لا قبله فی نجد من یدانیه فی الریاسة، و لا سعة الملک و العدد و العدة و العقارات و الأثاثات، و مات ابنه عبد الرحمن، و تولی ابن ابنه محمد بن حمد بن عبد اللّه بن معمر الملقب خرفاش.

و فیها مات منصور بن حمد راعی المجمعة و ولده، و قتل برهیم بن عثمان راعی القصب قتله أبوه بن برهیم علی الملک.

و فی سنة تسع و ثلاثین و مایة و ألف:

غدر خرفاش یزید بن مرخان راعی الدرعیة و دغیم بن فایز المولیحی و قتله، و مات دواس راعی منفوحة و راعی الروضة، و حصل و هم مات فیه أناس کثیرون منهم محمد بن أحمد القصیر و غیره.

و فیها سطو النواصر فی الفرعة، و ملکوها و أکلوا ذرة أهل و أشیقر و نهبوها و هی سنة الذرة المشهورة رجعان سحی.

و فیها عزل خرفاش عبد الوهاب بن سلیمان عن القضا، و حکم أحمد بن عبد اللّه بن الشیخ عبد الوهاب، و انتقل عبد الوهاب بن سلیمان إلی حریملا و نزلها.

و فیها أخذو عنزة بن حلاف و الذی معه علی جلاجل و جات قافلة للموایقة، و اکتالوا التمر علی مایة بالأحمر و العیش أربعة أصواع بمحمدیة، و أخذ الشریف محسن عبید اللّه آل حبشی من بنی حسین عند المجمعة.

و فی سنة أربعین و مایة و ألف:

أقبل محسن الشریف و معه عنزة و عدوان و الحجاز و غیرهم، و نوخو بن حلاف و الذی معه من آل سعید و آل ظفیر علی ساقی الخرج و أقاموا علیه شهرا متناوخین، و ظهر علیهم

علی المحمد من الحسا بعسکر کثیر و أخذوهم و انهزم لآل ظفیر سبعین فرس و رکاب و دبش و أخذهم محمد بن فارس راعی منفوحة، و هذی وقعة الساقی المشورة علی صقر بن حلاف و من معه.

و فیها اکتالو بنی وهب حریملا، و أخذ الطیار المجادعة فی العرمة و معهم شریدا غیرهم.

و فی سنة واحد و أربعین و مایة و ألف:

توفى الشيخ إبراهيم بن سليمان بن عبد الوهاب بن على بن مشرف عم الشيخ محمد و مصطفى بن فتح اللّه الحلبى الشاعر.
و فيها حاصر الطيار قبائل الظفير فى العارض و أخذ منهم إبلا كثيرة.

و فى سنة اثنين و أربعين و ماية و ألف:

سار راعى جلاجل و شهيل بن صويط و الظفير على التويم و أخذوه و فعلوا به ما فعلوا، و الذى قادهم عليه عبد اللّه بن حمد بن فواز لأنه جلوى و شيخ التويم يومئذ ابن عمه مفيز بن حسين بن مفيز بن زامل فهرب و تولى عبد اللّه المذكور.
و فيها أخذوا مطير الحاج الأحسائى بالحنو، و قتل خرفاش قتله آل نبهان من آل كثير، و تولى بعده أخوه عثمان بن حمد.
و فيها ملك محمد بن عبد اللّه راعى جلاجل الحصون و أمر فيه ابن نحيط.

و فى سنة ثلاث و أربعين:

تواقع بن صويط هو و عنزه على قبه و أخذوهم، و فيها وقع برد قتل الزرع.
و فيها قتل سليمان بن محمد أمير الحسا قتله دجين.
خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۹۵

و فى سنة أربع و أربعين و ماية و ألف:

مات شهيل بن صويط و أخذ بن سعود محملات أهل العيينة.

و فى سنة خمس و أربعين و ماية ألف:

حاصر طهماز شاه بغداد.

و فى سنة ست و أربعين و ماية و ألف:

حصل خطيطه من بيان إلى الوشم إلى الدجانى، و اجتمعوا فيها البوادى بنى خالد و عنزة و مطير و عتيبة و سبيع و زعب، و بنى حسين، و ذلك أنه قل الحيا و صار ما سواها محل.
و فيها قتل زيد بن أبى زرعة قتلوع عنزة فى مناخ بينهم و تولى فى الرياض خمسين عبد آل زرعه، و قليل أن ذلك سنة سبع.

و فى سنة سبع و أربعين و ماية ألف:

قتلوا الروم محمد المانع الشبيبى.

و فى سنة ثمان و أربعين و ماية و ألف:

أكل الدبا ثمار البلدان.

و فى سنة واحد و خمسين و ماية و ألف:

ظهر خميس العبد من الرياض، و تولى فيها دهام بن دواس بشبهة أنه خال ولد زيد، و أنه ضابط له حتى يتأهل للملك، و إلّا فدهام جلو عند زيد مطرود، و من منفوحه ثم بعد ذلك طمع فى الملك و طرد ولد زيد فأبغضه أهل البلد و هموا بعزله، و اجتمعوا لذلك فخرج عليهم و قتل منهم رجلين أو ثلاثة و بقى، خايف حتى أتاه المدد من محمد بن سعود و أميرهم مشارى بن سعود و أقاموا عنده شهرا حتى استقر فى الملك.

و فى سنة ثلاث و خمسين بعد المايۀ و الألف:

توفى الشيخ عبد الوهاب بن سليمان فى ذى الحجۀ.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۹۶

و فى سنة أربع و خمسين و مايۀ و ألف:

ذبحوا الروم المنتفق و سبوهم و قتلوا سعدون بن محمد المانع، الشبيب، و هى سنة قرادان، و قيل: هى سنة ست.

و فى سنة خمس و خمسين و مايۀ و ألف:

جا خصب، و جا الخرج سيل خربه، و هى سنة خيران المشهورة.

و فيها سار طهماز شاه إلى البصرة و حصرها الحصار المشهور و حصر بغداد.

و فيها كثر السيل و الأمطار حتى إن بعض بلدان نجد أقاموا شهرا ما طلعت عليهم الشمس.

و فى سنة ثمان و خمسين مايۀ و ألف:

توفى قاضى ثادق محمد بن ربيعۀ العوسجى فى صفر.

و فيها قتل محمد بن ماضى، قتله أخواه مانع و تركى، و قتل عبد العزيز أبا بطين، قتله عمرو الشريف بأمر حمد بن محمد بن ماضى بن جاسر، لأن أبا بطين زوج بنت ماضى شقيقۀ مانع و هو أيضا ءفيق لمانع، فبعث مانع لتركى و هو فى جلاجل فأقبل بسطوۀ، فقتل محمد و تولى تركى فى البلاد.

و فيها مات محمد بن عبد اللّه و تولى سويد بن محمد، فوقع الحرب بينه و بين تركى، فسار إليه فقتل تركى و تولى أخوه فوزان جاء من الشمال، فأقام سنۀ ثم مشى هو و مانع إلى حمد بن محمد فأتوا به من حرمه و خلفوا عليه أباه و ولوه، و أقام خمس سنين، و سيرته غير محمودۀ، ثم عزلوه و تولى فوزان فأقام خمس سنين، ثم تمالو آل مانع و بعض الرفاق

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۹۷

و الجماعۀ على عزله، فعزلزه و ولو عمير بن جاسر بن ماضى، فأقام خمس سنين، و بعد ذلك رجعت على عيال محمد ماضى و عبد اللّه.

و فيها أخذ بن صويط بريده و غدروا آل شماس فى الهميلى:

و فى أولها أو فى أول التاسعۀ انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن إلى الدرعيۀ،

و فيها قتل دباس و حمد بن سرحان، قتلهم على بن على.

و فى سنة تسع و خمسين بعد المايۀ و الألف:

سطا دهام بن دواس فس منفوحه و هم عملا لابن سعود، و قتلت سطوته و معه الصمدة.

و فی سنة ستین و مایة و ألف:

قتل بن دواس فیصل و سعود ابنی محمد بن سعود، فاشتد الحرب بینهم، و منها وقعة دلقه و وقعة الشراک.

و فی سنة واحد و ستین و مایة ألف:

وقعة البطین علی أهل ثرمدا قتل منهم نحو سبعین رجلا و الأمیر عثمان رجلا و الأمیر عثمان بن معمر و معه عبد العزیز بن سعود و معه أیضا هبدان.

و فیها وقعة البنیة. و کان البرد فی هذه السنة عظیم قتل غالب الزرع، و هو مبتدأ القحط و الغلا المعروف بشیته.

و فی سنة اثنین و ستین و مایة و ألف:

وقعة الجنوبیة و هدم جدرانها و هجوم القحط.

و فیها حبس مسعود الشریف حاج نجد، و مات فی الحبس منهم کثیر.

و فی سنة ثلاث و ستین و مایة و ألف:

اشتد الغلا المسمی شیته.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۹۸

و فیها قتلوا أهل ضرما هبدان و أبوه برهیم بن محمد بن عبد الرحمن و قتلهم السیایرة.

و فیها قتل عثمان بن حمد بن عبد اللّه بن معمر أمیر العیینة یوم الجمعة فی المسجد قتلوه أهل وطنه لخیانته و ولو مشاری بن معمر.

و فیها توفی أحمد بن یحیی بن محمد بن عبد اللطیف بن إسماعیل بن رمیح قاضی بلد رغبة.

و فی سنة أربع و ستین و مایة و ألف:

وقعة الوطیّة؟ علی أهل ثرمدا و أمیر القوم مشاری بن معمر.

و فی سنة خمس و ستین و مایة و ألف:

رجعان شیته. و نهبوا الظفیر رغبة هم و أهل سدیر و أهل الوشم و منیخ و الزلفی.

و فیها قتل علی بن علی راعی العودة، و ابن سند فتلهم عبد اللّه بن عثمان.

و فیها قتل هزاع بن نحیط.

و فیها توفی العالم محمد حیاة السندی ثم المدنی، و عبد اللّه بن فیروز بن بسام. و فیها ارتدوا أهل حریملا و جرحوا أمیرهم محمد بن عبد اللّه.

و فیها قتل حمد بن عثمان الهزانی فی حرب ضرما.

و فی سنة ست و ستین و مایة و ألف:

تولّى حميدة فى بنى خالد، حين غدروا المشاهير فى سليمان آل محمد و انهزم إلى الخرج و مات به، قم تولى اعريعر و قتل زعير بن عثمان، ثم غدر فيه حمادة و انهزم عريعر،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۹۹

و صار فى جلاجل. ثم بعد ذلك ظهر من جلاجل على مساعفه من بنى خالد و وعد و انهزم حمادة جلوى و استولى عريعر على البادية و الحاضرة.

و فيها وقعة السبلة على الظفير صالوا عليهم بنى خالد كبيرهم عبد اللّه بن حصين و شعثوهم و أخذوا عليهم دبش، و قيل فى السنة التى بعدها.

و فى سنة سبع و ستين:

طاح دهام بن دواس و بذل خيلا و سلاحا، فبعث إليه الشيخ عيسى بن قاسم.

و فى سنة ثمان و ستين و ماية و ألف:

أجملوا أهل شقراء فى الدخول فى الدين.

و فيها فى شعبان حارب بن دواس و تظاهر هو و محمد بن فارس على المحاربة. و فيها سار عبد العزيز بجيش على حريملا و فتحوها عنوة. و فيها حرب حمادة و عنه. و فيها مات السلطان محمود، و سم موسى باشا و سيد رمضان.

و فيها بوقه أهل ضرما فى راعى ثرمدا.

و فى سنة تسع و ستين و ماية و ألف:

بكر الوسمى و كثرة السيول و الخصب و سميت سنة مطرب.

و فيها ساروا أهل سدير و الوشم و المحمل و الرياض و غيرهم مع آل بن راشد و نازلوا حريملا و لم يدركو شيئا. و فيها قطع نخل ثادق. و فى آخرها قتل آل سلطان، و ولاية عثمان بن سعدون على العودة، و جلا فوزان بن ماضى، عن الروضة و ولاية عمير بن جاسر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۰۰

و فيها طاحو أهل سدير و استولى عليه عبد العزيز فى رمضان و أخذوا الظفير البجيدى على التويم و ملك عريعر الحسا.

و فى سنة سبعين و ماية و ألف:

أخذ بن سعدون بنى حسين.

و فيها وقعة البطيحا بين أهل ثرمدا، و صارت السنة شهبة محل على الناس.

و فى سنة واحد و سبعين و ماية و ألف:

مشا- مبارك بن عدوان على حريملا كما تقدم.

و فيها أو فى الثانية مسير عريعر على الجبيلة بجنوده و أهل الأحسا و من وافقه من أهل نجد و لم يدرك شيئا.

و غلى الزاد فى سدير. و قتل فيها تركى بن دواس، و بنى قصر الغذاونة.

و فی سنة اثنین و سبعین و مایة و ألف:

تآمر ساری بن یحیی فی ثادق.

و فی سنة ثلاث و سبعین و مایة و ألف:

حرایة الخرج و نهب فی الدلم دکاکین، و فیها عزل مشاری بن معمر عن إمارة العیینة.

و فیها غزا عبد العزیز منفوحه و أشعلوا فی زرعها، و أخذ آل عسکر علی الثرمانیة و غنموا دبش کثیر، و قتلوا رجال منهم فوزان الدبیجة.

و فیها هدم قصر بن معمر فی العیینة بأمر الشیخ محمد بن عبد الوهاب.

و فی هذه السنة غزا عبد العزیز بن سعود بلد المجمعة و قتل منهم خمسة رجال منهم علی بن دخان.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۰۱

و فی سنة أربع و سبعین و مایة و ألف:

قتل فهید بن دواس. و فیها أخذوا المسلمین آل فیاض و النبطة و غیرهم من سبیع فی العتک، و واقع عبد العزیز الروضة مرتین.

و فیها مات مبارک بن عدوان فی المجمعة بعلة الفالج.

و فی سنة خمس و سبعین و مایة و ألف:

وقع حیا کثیر و رجعان، و أصاب الناس وباء یسمی أبو دمغة مات فیه ناس کثیر، منهم عبد اللّه المویس قاض حرمه و محمد بن عباد، و حماد بن شبانة، و عبد اللّه بن سحیم، و براهیم المنقور و غیرهم، و حصل دبا أکل الثمار.

و فی سنة ست و سبعین و مایة و ألف:

غزو المسلمین الحسا، و أخذوا المطیر فی و ذبحو أهله.

و فیها ارتدوا أهل وثیثیه و قتلوا عبد الکریم بن زامل.

و فی سنة سبع و سبعین و مایة و ألف:

طاح دهام بن دواس و ساق ألفی أحمر.

و فیها غزو المسلمین جلاجل و طاح علیهم سوید و جمیع أهل سدیر.

و فیها وقعة قذلة قتل فیها من العجمان نحو خمسین رجل منهم بن طهیمان و أسروا مایتین و ثلاثین، و بسبب ذلک سار أهل نجران مسیرهم الآتی ذکره.

و فی سنة ثمان و سبعین و مایة و ألف:

وقعة حماد المدیهیم و هم السعید فی صفر علی جراب.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۰۲

و فيها فى ذا الحجة ولد عبد اللّه بن عبد العزيز بن سعود.

و فيها وقعة الحاير قتل نحو خمسماية و أسر ثلاثماية و خمسين، و أخذ تسعماية تفق و أربعماية سيف، و بعد هذا فادو الأسرى بالأسرى، و زادوا أربعماية أحمر.

و فيها ظهر عريعر بأهل الحسا و بنى خالد و معظم أهل نجد، و ارتد أهل سدير و الرياض و الحريق و غيرهم، و فى آخرها قتل محمد بن فارس راعى منفوحة و ولده و تأمر ولد زامل.

و فى سنة تسع و سبعين و ماية و ألف:

غدر بن دواس بأهل منفوحة و ثار الحرب الثالث بينه و بين بن سعود.

و فيها مات الرئيس محمد بن سعود رحمه اللّه و تولى ابنه عبد العزيز و فيها أخذوا آل شليه فى العرمة.

و فيها جاء برد عظيم فى رمضان فى العقرب الوسطى، و قتل غالب الزروع.

و فيها ظهروا آل عجمان و الدواسر فى الخضار، و قطنو الدجانى.

و فيها قتل عيبان و أولاده من النواصر أهل الفرعة، و قتلوه أهل شقرا.

و فيها وقعة الصحن على أهل ثرمدا قتل فيها بن عيد و ولدى برهيم بن سليمان الصغار.

و فى سنة واحد و ثمانين و ماية و ألف:

قتل عثمان بن سعدون، و استولى منصور بن حماد على العودة بعد قتله عثمان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۰۳

و فيها مات عبد اللّه بن عبد اللطيف الأحساى، و فيها طاحوا أهل سدير و الوشم.

و فيها وقعة باب الثميرى فى الرياض، و مات فيها برهيم بن سليمان راعى ثرمدا.

و هى أول سوقه، بلغ العيش فيها مدين بمحمدية، و التمر وزنه، و اشتد الغلا و مات كثيرا من الناس جوعا و مرضا، و جلا أكثرهم فيها و فى التى بعدها، لكن أخرها نزل الحيا و سمى و سمى مبكرا، و ارجع منيخ و غالب البلدان، و لم يزرعوا فى القيض بسبب الجندب قطع الزروع.

و فيها فتحت الهلالية طاحو جميع أهل القصيم.

و فى سنة اثنين و ثمانين و ماية و ألف:

توفى الإمام الشهير محمد بن إسماعيل الصنعانى رحمه اللّه، و هو البدر لا يخفى على الناس ضوئه.

و فى سنة ثلاث و ثمانين و ماية و ألف:

حصل الخصب، و فيها وقعة الكلبية قتل فيها عبد اللّه بن عثمان بن حمد راعى المجمعة و أخوه قويفل، و جلا عبد اللّه بن محمد كبير المتفق عند عريعر و ولى أمرهم فضل.

و فيها وقعة المحمرة، و فيها حصل و باء عظيم و وقع اختلاف و حرب بين مساعد الشريف و بركات أشراف مكة، و صارت الغلبة لمساعد.

و فی سنة أربع و ثمانین و مایة و ألف:

مات مساعد الشریف و تولی أخوه أحمد و فیها سطوة آل علیان علی راشد الدریبی، و استولوا علی بریدة و أجلوه.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۰۴

و فیها مات صالح أبا الخیل فی القصیم و قتل غیره من المطاوعة.

و فی سنة خمس و ثمانین و مایة و ألف:

عثر فرس داوس بن دهام فی صفاء الظهر التی بین عرقه و القواره فقتل، و فی ذلک انقتل أخوه سعدون بن دهام أثناء حربهم مع عبد العزیز بن سعود.

و فی سنة ست و ثمانین و مایة و ألف:

تحاربو آل مساعد و عمهم أحمد و أجلوه عن مکة و تولی سرور بن مساعد.

و فی آخرها أو أول التی تلیها وقع الطاعون ببغداد و البصرة و نواحیها، و لم یبق من أهل البصرة إلّا القلیل. و قد أحصی من مات من أهلها فبلغوا ثلاث مایة و خمسون ألفا، و من أهل الزبیر نحو ستة آلاف نفسا.

و فیها ظهر دهام بن دواس من الریاض منهزما بعد ما حارب سبعا و عشرین سنة. و جملة الذی انتقل من أهل الریاض فی هذه الحروب ألفین و ثلاث مایة رجل، و من المسلمین ألف و سبعمایة.

و فی سنة ثمان و ثمانین و مایة و ألف:

نهب عریعر بریدة خدیعة، و بعدها بشهر مات علی الخابیة. و قد جمع الجموع و استعد للمسیر إلی العارض. ثم استولی بعده ابنه بطین و أراد إتمام ما همّ به أبوه فلم یقدر اللّه ذلک، ثم إن إخوانه دجین و سعدون قتلوه خنقا، و استولی دجین و لم یلبث إلّا مدة یسیرة حتی مات، قیل: إن سعدونا سقاه سما ثم استولی سعدون.

و فیها قتلو بنی خالد غزو أهل الوشم عند النبقیة.

و فی سنة تسع و ثمانین و مایة و ألف:

حاصروا العجم البصرة، سار بهم کریم خان الزندی، و استمر الحصار سنة و نصف، و تسلمها

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۰۵

سلیمان باشا، و فیها توینی بن عبد اللّه و غیره، ثم استولوا علیها العجم و نهبوها غدرا بعد الصلح و ساروا إلی بلد الزبیر فدمروه و نهبوه، و انهزم أهله إلی الکویت.

و فیها وقعة نجران الثانیة، و مات فیصل بن شهیل بن سلامة بن مرشد بن صویط.

و فی سنة تسعین و مایة و ألف:

عصوا أهل الحسا علی سعدون و هموا بالامتناع، فأقبل علیهم فی سنة تسعین فلم یدرکوا مرادهم و تخاذلوا، و تسمی عندهم سنة عامر.

و فیها وقعة مخیریق الصفا بین عبد العزیز و آل مرة، قتل فیها نحو ستین، منهم عبد اللّه الحسن أمیر القصیم.

و فی سنة واحد و تسعین و مایة و ألف:

استلحق عثمان بن عبد اللّه أهل العارض علی بلد حرمة و لم یکن حرب و لا قتال، و راحوا معهم بأمیر الحوطة- صعب بن مهیدب و أمیر العودة و منصور بن حماد.

و فی القیض قتل أهل حرمة أمیرهم عثمان بن عبد اللّه ثم أتی جیش أهل العارض و ضبطو المجمعة و ذهبو بأمیرها حمد بن عثمان، و سوید بن محمد بن عبد اللّه، و عیالهم و ثقلهم إلی الدرعیة. و فیها وقعة الجیش للدلم.

و فی سنة ثلاث و تسعین و مایة و ألف:

سار سعود إلی حرمه فأخذها و قتل فی الوقعة عبد اللّه بن حسن و عیاله و قبلهم مدلج المعیی و غیره، و جلا بعض أهلها إلی الزبیر، و قطع نخل قاضیهم عبد اللّه آل مویس.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۰۶

و فی سنة أربع و تسعین و مایة و ألف:

مات القاضی أحمد التویجری، و جاء سیل عظیم فی عنیزة أغرق البلد و أهلها، و محی منزلتها و طالعوا المسلمین الزلفی، ثم طاحوا بعدها.

و أغارو سبیع علی أباعر الظفیر علی سفوان، و أخذوا منها نحو أربعة آلاف بعیر، و أغاروا أهل القصیم علی حرب و أخذوا إبلا کثیرة.

و فی سنة خمس و تسعین:

نخل بن عشبان خضرا نحو ألفین نخلة و بنی قصر البدع،

و فیها قتل جدیع بن هذال. فویها نیة مبایض علی بن حلاف السعید و أبا ذراع الصمدة و غیرهم و أخذوا.

و فیها مشی سعدون بن عریعر علی البدع. و مات حسن البجاری بعد أیام. و بعدها بأیام شحمة نخیل الرحیل فی الحویطة و الأمیر فی ذلک الممشا عبد العزیز.

و فی سنة ست و تسعین و مایة و ألف:

ذبحت المطاوعة فی القصیم، و بعد ذلک نزل سعدون علی مبایض، و ساروا آل ماضی بعد عید النحر إلی الروضة و معهم آل مدلج و أهل الزلفی و غیرهم کابن زامل و أهل الخرج، و سطوا فی الروضة و استولوا علیها و أمنوا أهل القصر الذی فیها و أظهروهم، و من حین دخلوها حل بهم البوار، و قتل رئیسهم عون بن مانع و تقدم فیهم أخوه عقیل، و لم تطل المدة حتی خرجو و جلو، و قیل:

إن مده لبثهم فیها نحو شهر.

و فی سنة سبع و تسعین و مایة و ألف:

أخذ سعود الصهبة علی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۰۷

المستجدة، و قتلوا دخیل اللّه بن جاسر الفغم و خلف، و أخذ إبلا و غنما وقش و عشر من الخیل.

و فيها قتل زيد بن زامل و أول القحط المسمى دولاب، بيع الحب على مدين بجديدة و التمر وزنه و نصف بجديدة، و شدته فى الثامنة و التسعين و استمر إلى تمام المائتين.

و فى سنة ثمان و تسعين و ماية و ألف:

وقعة العيون، و قتل فيها ناصر بن عبد اللّه أمير جيش سدير، و طالعوا أهل اليمامة فى ذلك الممشا، و قتلوا منهم نحو تسعين رجلا.

و فى سنة تسع و تسعين و ماية و ألف:

قتل براك بن زامل، قتله أولاده عمه و تزبنوا العارض.

و فيها وقعة الثليما، و فى آخرها قتل تركى بن زامل و أخذت الدلم عنوة و أذعنت بقية البلدان.

و فى آخرها و أول التى تليها وقع فى الإبل موت عظيم خلت منه مرح غالب البوادى و الحضر، حتى إن مطية المسافر تموت و هو فوقها، و سميت سنة جزام الثانى.

و فى سنة مايتين و ألف:

رجعان دولاب.

و فيها جلا سعدون بن عريعر إلى العارض و استولى على بنى خالد و الحسا عبد المحسن بن سرواح و تسمى جضعه.

و فى سنة واحد و مائتين و ألف:

فى المحرم، سار ثوينى بالعساكر على نجد و أخذ التنومة و نازل بريدة ثم انصرف عنها و لم يدرك شيء، فلما

وصل البصرة سيّر عليه سليمان باشا العساكر و الجنود، و كسره و انهزم جاليا، و ولى الباشا حمود بن ثامر مكانه.

و فى سنة ثنتين و مائتين و ألف:

وقعة قطر على يد سليمان بن عفيصان.

و فيها مات القاضى حسن بن عيدان، و حمد بن قاسم، و حمد الوهيبى، و عبد الرحمن بن ذهلان و كلهم قضات، و مشارى بن برهيم بن معمر، و توفى شريف مكة سرور بن مساعد.

و فيها بويع لسعود بولاية العهد بأمر من أبيه و من الشيخ محمد عبد الوهاب، و فى سنة ثلاث و مائتين و ألف أخذت حلة ثوينى أخذها سعود و قبلها و يقه.

و فيها مات السلطان عبد الحميد و تسلطن أخوه سليم.

و توفى الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن فيروز.

و فى سنة أربع و مائتين و ألف:

وقعة غريميل. و فيها نزل على حريملا برد عظيم فى الوسمى، و قتل المواشى و الشجر، و خرق السطوح و كسر أوانى النحاس، و أهل التمرتين.

و فيها مغزا قرية الفضول.

و فى سنة خمس و مائتين و ألف:

وقعة قصر بشام و الشعرا و مغزا رمحين.

و فيها وقعة العدوة على مطير و شمر قتل فيها مصلط بم مطلق الجربا و حصان إبليس من البراعصة، و أبا هليبة و سمرة الملعبى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۰۹

و فى سنة ست و مائتين و ألف:

أخذت سيهات و غيرها من بلاد القطيف و صالحوا أهل الفرضة عنها بخمسة آلاف أحمر.

و فيها قتل عبد المحسن بن سداح.

و فى آخر شهر ذا القعدة مات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه و بن عمه عبد الرحمن بن برهيم بن على بن سليمان، و كان فقيها، و مات ناصر بن عقيل الملقّب جعوان أمير المجمعة.

و فيها أغار هادى بن غانم بن قرملة شيخ قحطان على مطيروهم على الحنابج، و أخذ منهم إبلا كثيرة.

و فى سنة سبع و مائتين و ألف:

فى أولها، مغزا الشقر، و فيها جلو آل عريعر و استولى على بنى خالد براك العبد المحسن. و فى آخر رجب غزا سعود و حصلت وقعة الشيط.

و فى شوال قتلوا أهل الأحسا محمد الحملى و حسين أبو سبيت و المطاوعة الذى من أهل نجد، و هم: عبد اللّه بن فاضل، و برهيم بن حسن بن عيدان، و حمد بن حسين بن حمد، و محمد بن سليمان بن خريف، و رجاجيلهم و من على حبلهم، و فيها مات سليمان بن عفيصان أمير الدلم.

و فى سنة ثمان و مائتين و ألف:

خسف القمر ليلة الخميس رابع عشر المحرم، و كسفت الشمس فى آخره يوم الخميس أيضا.

و فى أولها نهاب الحسا و فيها تولى براك على الحسا بعد ما وفد على عبد العزيز، و أجليو آل عريعر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۱۰

و فيها غزا محمد بن عبد اللّه بن معيقل و حصل ذبحة بن شرى.

و فيها حصل ربيع عظيم و تسمى سنة مواسى. و فيها عاهدوا أهل جوف آل عمرو و هو دومة الجندل، و قتل فى مغز الجوف عمهوج المعرقب، و فيها مغزا الحويلة غزاها غزاها برهيم بن سليمان بن عفيصان، و قتل فيها محمد بن غريب.

و فى سابع عشر رجب مات سليمان بن عبد الوهاب.

و فى أول رمضان توفى الشيخ محمد بن عثمان بن شبانة.

و فى سنة تسع و مائتين و ألف:

وقعة القواسم فى شعبان، و فى آخرها مغزا تربه، و فيها قتل على بن محمد بن غشيان.

و فی سنة عشر و مائتین و ألف:

وقعة أبو محیور و القدح قتل فیها سبیلا بن منصور، و ذلک فی جماد الآخر. و بعد رمضان وقعة الجمانیة، و کذلک قتل الکیخیا أحمد بن الخرنبده قتله سلیمان باشا و حاز جمیع خزائنه و أمواله، و هی سنة غوران.

و فی آخرها مناخ الرقیقة.

و فی سنة أحد عشر و مائتین و ألف:

عزل الباشا حمود بن ثامر و ولی ثوینی، فسار ثوینی بقومه إلی الأحسا فقتل علی الشباک، قتله طعیس عبد من عبید جبور بنی خالد، و ذلک رابع المحرم أول الثانیة عشر.

فأمروا أخاه ناصر بن عبد اللّه، ثم حصلت مسحبة المشهورة.

و فیها حصل و سمی خرب حلة الدلم. و فی الصیف نزل یرد علی حریملا قتل بهایم و غیرها، ثم جاء سیل خرب فی حوطة بنی تمیم

و الدرعیة و العیینة، و جاء دبا أکل غالب الزرع و الثمار و الأشجار، و قویت المحاصیل فی ذرة القبض و رخصت الأسعار، و هی سنة موصه.

و فی سنة اثنی عشر و مائتین و ألف:

ولی سلیمان باشا حمود بن ثامر.

و فیها وقعة عقیلان، و فیها قتل مصلط بن محمد الجربا و أخوه قرینیس، و فیها مغز البیض و السوق و أخذوا شمر و بعض، و قتل مطلق الجربا و قتل أیضا براک آل عبد المحسن، و محمد آل علی المهاشیر.

و فی آخرها وقعة الخرمة قتل فیها من عسکر الشریف غالب ألف و مائتین و عشرین رجلا، و غنموا أموالا لا یحصی، قیل: إن خزانته ثمانیة عشر ألف شخص، و قیل فی هذه الوقعة قصاید کثیرة، منهم قول راجح الشریف من قصیدة طویلة لیست عربیة، منها:

ی جونا الدواسر مع فریق القحاطین کلنا لهم بالمد و أوفو لنا الصاع

الأشراف لانو عقب ما هم بقاسین و الشق ما یرفاه خمسة عشر باع

و فیها أخذ نابلیون مصر خدیعة و کذلک الشام أخذها بحرب عظیم، و قد أرخ بعض فضلاء أهل الحرمین استقرار الفرنسیین فی مصر بقوله:

أبا لهف نفسی علی ما جری توالی الخطوب علی القاهرة

تولی الإفرنج بها بغتة و حلوا منازلها العامرة

و لکن بفضل الکریم تعاد لهم کرة خاسرة

و قد صح ما قال تاریخه إله له حکمة بالغة

و فیها بعد وقعة الخرمة لم یلبث الشریف غالب أن صالح بن سعود و أذن لهم فی الحج.

و فی سنة ثلاثة عشر و مائتین و ألف:

طاحت بيشه و تأمر فيها سالم بن محمد بن شكبان الرمثين.

و فيها سار على الكيخيا بالجنود المصرية حتى وصل الأحسا، فحاصرهم من سابع رمضان إلى سابع ذى القعدة، و لم يدرك شيئا فرحل عنهم.

و فيها توفى الإمام العالم الزاهد النسيب السيد محمد الجيلانى المغربى المالكى، كان ذوا شهرة، توفى بصعيد مصر مبطونا رحمه للّه.

و فيها مناخ ثاج، و فيها حج أهل شقرا و معهم على بن الشيخ و برهيم و سليمان بن مضيان و رفقه من أهل القصيم و قضو حجهم.

و فى سنة أربعة عشر و مائتين و ألف:

حج الأمير سعود أول حجه.

و فى سنة خمسة عشر و مائتين و ألف:

حج الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود و رجع بعد سبعة أيام أو ثمانية من الدميثات، و حج بالناس سعود و فى آخرها توجه سعود إلى الشمال.

و فى سنة ستة عشر و مائتين و ألف كانت وقعة كربلا المشهورة.

و فيها استولى سلطان بن أحمد إمام مسكة على بلد البحرين.

و فيها توفى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن فيروز.

و فى سنة سبعة عشر و مائتين و ألف:

فى ربيع، مات سليمان باشا أبو خرما وزير العراق و تولى مكانه على الكيخيا.

و فيها استرجعوا الروم مصر من الفرنسيين و أظهروهم منها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۱۳

و فيها مات حمود بن ربيعان، و بادى بن بدوى بن مضيان الحربى.

و فى آخرها انتقض الصلح بين غالب الشريف و بين عبد العزيز، و فى تلك الأيام فارقه وزيره عثمان بن عبد الرحمن المضايفى.

و فى آخرها كان فتح الطائف عنوة، و غنموا منه أموالا كثيرة نفيسة، و توجه سعود بالجنود إليهم، و نزل الريعان وقت الحج، ثم خرجوا الحاج من مكة و خرج منها غالب و صار فى جدة فدخلها سعود بن عبد العزيز و من معه و اعتمروا. ثم توجهوا إلى جدة و أقاموا عليها أسبوعا و رجعوا، و لم يدركوا منها شيئا و أمر سعود فى مكة عبد المعين بن مساعد.

و فى سنة ثمانية عشر و مائتين و ألف:

رجع غالب الشريف من جدة إلى مكة و أزال أخاه.

و فيها توفى الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه اللّه، و ذلك فى العشر الأواخر من رجب يوم الاثنين اثنين و عشرين منه، أثناء صلاة العصر، طعنه رجل عراقى، لا يعرفه بلد و لا نسب- فى خاصرته، و لم يلبث إلّا قليلا حتى قضى و جرح أخاه عبد اللّه بن محمد.

و فيها مات باشا الشام أحمد بيه الجزار صاحب عكا.

و فى آخرها وقعة برج الديهمية فى الزبير و جنوب البصرة.

و فی سنة تسعة عشر و مائتین و ألف:

قتل إمام مسکه سلطان بن أحمد بن سعید قتله القواسم و تولی بعده ابنه سعید بن سلطان.

و فیها غضب سعود علی السباسب و حبس أعیانهم فی الدرعیة.

و فیها عزل سلیمان بن ماجد عن الأحسا و أمروا فیه برهیم بن عفیصان.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۱۴

و فیها ثار محمد علی علی محمد باشا وزیر مصر، فطلب منه علوفتهم فماطلهم، ففتکوا به و انتصب محمد علی مکانه و کاتب الدولة و ادعی علی الوزیر بشیء من المخالفات عندهم، فأتاه التقریر فی المنصب، ثم استحکم أمره.

و فیها وقع بعض المحل ماتت فیه أغنام البوادی و وصل فیه العیش صاع بجدیدة و التمر وزنتین، قلت و هو أول الخلل و النقص و الغلا.

و فی ذی الحجة منها وقعة الظفیر.

و فی سنة عشرین و مائتین و ألف:

أمر سعود ببنا قلعة بوادی فاطمة فبنیت.

و فیها وقعة السعید بین عبد الوهاب أبو نقطة و بین غالب الشریف.

و فیها اشتد الغلا علی الناس، و سقط کثیر من أهل الیمن و ماتت إبلهم و أغنامهم، و فی ذا القعدة منها بلغ الحب ثلاثة أصواع بالریال علی حساب مدین بجدیده، و التمر سبع وزان بریال، و بیع فی الوشم و القصیم علی خمس وزان بالزر أو بالریال علی حساب وزنه بالمحمدیة. خزانة التواریخ النجدیة ؛ ج۳ ؛ ص۱۱۴

فی مکة فالأمر فیها عظیم لأجل الحصار و قطع المیرة و السابلة.

قیل: بلغ کیلة الأرز أو الحب ستة أریل، و الکیلة أقل من صاع، و بیعت فیها لحوم الحمیر، و الجیف بأغلا ثمن، و أکلت الکلاب، و بلغ رطل الدهن ریالین، و اشتد البلا علیهم، مات خلق کثیر من الجوع و قد تواتر هذا و ثبت.

و فیها سار عبد الوهاب أبو نقطة و من معه و حصروا مکة و بها الحاج، ثم إن غالب اشتد به الحال فصالح عبد الوهاب علی أن یکف عنه

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۱۵

و عن الحاج و یمهلهم حتی یواجهوا سعود، و تواجه عبد الوهاب و غالب و تهادوا و تم الصلح و حجوا و اعتمروا ثم انصرفوا و معهم سالم بن شکبان مریض مدنف. ثم توفی لما وصل بیشه. و أقر سعود بعده ابنه فهاد و أتم سعود الصلح و قرره.

و فیها قتل دوخی بن حلاف و راشد بن فهد بن عبد اللّه آل سلیمان بن صویط و کبیر الرکب الذی قتلهم منصور بن ثامر. و فیها عاهدوا أهل المدینة سعود قبل صلح غالب.

و فیها فی ذا القعدة تأمر فی التویم عبد اللّه بن سعید.

و فی سنة إحدی و عشرین و مائتین و ألف:

غزوة المشهد و السماوة.

و فیها قتل سلیمان بن مدیغر الملقب السلمه. و فیها قتل بدر بن إمام مسکه، قتله أولاد سلطان لیستبدوا بالملک.

و فيها مات أمير حرب بداى بن بدوى بن مضيان بالجدرى و ولى أخوه مسعود.

و فيها حج الناس، حج بهم سعود بن عبد العزيز، و منع الحاج الشامى من الحج و كبيرهم عبد اللّه العظم.

و فيها قدم سعود المدينة و رتبها و أجلا عنبر باشا الحرم و القاضى و من يحاذر منه، و كذا من فيه من عساكر الترك.

و فى سنة اثنين و عشرين و مائتين و ألف:

ولى يوسف القنج الشام و الحاج و عزل عبد للّه العظم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۱۶

و فى هذه السنة اشتد الغلا، بلغ البر أربعة أصواع و التمر اثنعشر وزنة، و أمحلت الأرض، مات غالب أدباش البدو، و سميت حطاب.

و فيها كثر الجرب و كثر الحيا بعد رمضان و الغلا على حاله.

و فيها توفى والدى عمر بن محمد بن حسن الفاخرى رحمه اللّه صبيحة الجمعة سادس عشر من جماد الثانية.

و فيها حج سعود بالناس و قدم المدينة و أخذ شيئا مما فى الحجرة، و لم يحج أحد من أهل الأقطار الشاسعة.

و فى سنة ثلاث و عشرين و مائتين و ألف:

غزا سعود مغزا كربلا الثانى، و لم يدرك منها شيئا، و قتل من قومه سعد بن عبد اللّه بن عم سعود و مشارى بن حسن بن مشارى، ثم وصلوا أشتاتا و أخذوها ثم رجعوا.

و فيها حج سعود بالناس و لم يحج أحد من أهل الأقطار سوى شرذمة قليلة من أهل المغرب و شرذمة قليلة من العجم.

و فيها ولى السلطنة محمود بن عبد الحميد، و فيها كان الغلا فى جميع النواحى فويها كان الوباء و المرض الذى عم. و فيها مات محمد بن سلطان العوسجى بعد عيد النحر و هو قاضى الحسا، و عبد العزيز بن سارى.

و فى سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف:

اشتد الوباء و المرض فى الدرعية، مرض كثير منهم و سلموا، و مرض غيرهم فماتوا. و من أعيانهم حسين بن الشيخ، و على بن موسى، و سعد بن عبد اللّه بن عبد العزيز.

و فيها وقعة الزيرة بين الظفير و شمر و أخذوهم الظفير، و بعد ذلك كاتبو سعود و ظهرو إلى نجد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۱۷

و فيها فى القيض حصل مطر سال منه حكر العيينة و كذا الصفرة و بعض البير، و كذلك الحريق و الحوطة و الأفلاج و هو وقت ظهور الهقعة فى آخر حزيران وقت حلول اشمس برج السلطان. قل: و لعله فى أول تموز.

و فيها مغزا تهامة الذى قتل فيه عبد الوهاب بن عامر المعروف بكنية أخيه أبو نقطة، و الوقعة بوادى بيش.

و فى آخرها حدر بن معيقل و بن عفيصان عبد اللّه إلى الزبارة و ضبطوا أمر الخليفة حتى رجع سعود من الحج.

و فيها مات أحمد بن محمد بن حسين بن رزق فى بلدة قردلان بعدما استوطنها و استقر أمره فيها. و خلف من المال ما قيمته ألف ألف و ماية ألف. و ابن رزق هذا أصله من آل رزق أهل الغاط، و الظاهر أنهم من بنى خالد

و فيها استولوا الإنكليز على رأس الخيمة و أحرقوها و دمروها.

و فيها حدر عبد اللّه بن مزروع و مطلق المطيرى إلى عمان و اجتمع إليه أهل عمان، و قاتل أهل الباطنة سحار و نواحيها، و هى إذ ذاك ولاية لعزان بن قيس، و قتل من عسكر عزان مقتلة عظيمة و استمر الأمر إلى أن دانت عمان كلها و لم يبق محاربا، إلّا مملكة

الإمام سعيد بن سلطان و هى مسكه و نواحيها.

و فى سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف:

و فيها قدمو آل خليفة إلى الدرعية كرها، و قد أخذت خيلهم و شوكتهم، فقرر عليهم سعود ما حدث منهم، ثم اعتقل رؤسائهم: سليمان بن أحمد و أخيه عبد اللّه

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۱۸

و غيرهم، ورد أبناءهم و من معهم، و أقر على بن محمد أميرا فى الزبارة، و عبر فهد بن عفيصان ظابطا للبحرين.

ثم إن أولاد الخليفة نقلوا أهلهم و من لهم فى الزبارة فى السفن و ذهبوا إلى إمام مسكه، فاستنجدوه هو و النصارى الذين عنده، فساروا و نزلوا لابحرين و أحاطوا بفهد و من معه و هو فى قصر المنامة. ثم أخرجوهم بأمان، فأمسكوا فهد و من معه قدر ستة عشر رجلا رهينة فى رؤسائهم و أطلقوا الباقى.

و فيها غزوة الشام وصل سعود رحمه اللّه إلى قصر المزيريب، و نزل فى عين البجه، ثم نزل عند بصرى، و غنم ما شاء اللّه، ثم رجع. و بعد ذلك جاء العزل ليوسف صاحب الشام، فثار عليه سليمان باشا صاحب عكا فأجلاه و احتوى على جميع أمواله و ولّى إمارة الشام.

و فيها فتحت اللحية و الحديدة على يد عثمان المضايفى و طامى.

و فيها عزل سليمان باشا من بغداد و قتل، و ذلك أنه طلب منه الخراج و الضمان مدة سنتين فلم يحصل.

و فيها حج سعود بالناس حجته السابعة و أوعب معه رعيته للحج و لم يحج غيرهم أحد. و بعد رجوعه أطلق الخليفة فرجعوا إلى البحرين و أطلق فهد بن عفيصان و من معه، فلما وصل الخيفة إلى البحرين حشدوا السفن و تواقعوا هم و برهيم بن عفيصان و من معه و رجمه بن جابر و أبا حسين أمير الحويلة و قطر و من معهم، فاقتتلوا قتالا عظيما فى الخوير الذى يسمى خويرمان. ثم اشتعلت النار فى السفن فأحرقتها و ما فيها، و نجا من نجا، و ممن قتل أبا حسين أمير الحويلة و دعيج بن سلمان بن صباح، و راشد ولد عبد اللّه بن أحمد و غيرهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۱۹

و فيها حشد سعيد بن صلطان و استنجد العجم و جاء بمجموع كثيرة فالتقى هو و مطلق المطيرى و من معه فى عمان، فنصر اللّه المسلمين و هزموهم هزيمة لا يعرف مثلها.

و فيها حدر أولاد سعود إلى عمان و قاتلوا فيه، و أخذوا بلدان، و أوغلوا فيه تى؟؟؟ وصلوا إلى مطرح قريب مسكة، فكاتب سعود بن معهم بالتحذيل و الانفراد عنهم، ففعلوا ثم رجعوا و حنق على من معهم فتتبعهم بالهوان.

و فيها توفى الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر فى العشر الأوسط من ذى الحجة.

و فيها أو فى التى بعدها توفى الشيخ العلامة المتقن حسين بن أبى بكر بن غنام مفتى الأحسا، و كذا تلميذه أحمد الغاشمى.

و فى سنة ست و عشرين و مائتين و ألف:

وقعة الجديدة و هى وقعة عظيمة بين الترك و عبد اللّه بن سعود، فقتل من الترك مقتلة عظيمة. قيل:

نحو ثلاثة آلاف، و قتل من المسلمين رجالا قيل: نحو ثمان و مايه، منهم مقرن بن حسن بن مشارى بن سعود، و برغش بن بدر الشبيب، و هادى بن قرملة أمير الجحادر، و مانع بن كدم أمير عبيدة، و مانع بن وحير العجمى، و عبد الرحمن بن محمد الحصين، و تويم بن بصيص و ابن أخيه غصاب، و مفرح بن شرعان، و غيرهم.

و فيها حج سعود بالناس و التقى هو و ابنه عبد اللّه فى مكة بعد فراغه من قتال الترك، و كانت وقعة الجديدة فى ذا القعدة.

و فيها قتل عبد العزيز بن غردقة الأحسائى رحمه اللّه، قتل بعمان و كان يلى أمير الجيش بعد مطلق المطيرى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲۰

و فى سنة سبع و عشرين و مائتين و ألف:

سار طوسون بن محمد على باشا بعد مقامه مدة بينبع، فلما أتته الأمداد مع بن نابرت سار فوصل إلى المدينة الشريفة منتصف شوال فحصروها ثم ملكوها قهرا، و مات بها من المسلمين كثيرا، قيلطيىء نحو أربعة آلاف: قتل و وبا و هلاك، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم ...

و فيها مات عبد اللّه بن عثمان بن معمر رحمه اللّه.

و فى سنة ثمان و عشرين و مائتين و ألف:

خرج المضايفى عثمان من الطائف. و غزا سعود رحمه اللّه مغزا الحناكية، و حصر عثمان الكاشف و معه مائتى عسكرى فى قصر آل هذال، ثم أخرجهم بأمان و سيرهم إلى جهة العراق.

و فيها وقع بالعراق بعض الاختلاف و تخوف أسعد بن سليمان من عبد اللّه باشا صاحب بغداد، و فر إلى حمود بن ثامر هو و قاسم بيك و بعث و عبد اللّه باشا إلى حمود فى أمرهم فمنعهم، فسار عبد اللّه باشا بمن معه من الجنود على حمود و من معه، فنصر اللّه حمود، و ذلك أنه خان بعض من كان مع عبد اللّه باشا مثل شمر و بعض الكرد و صارت الهزيمة، فأسر عبد اللّه و ناصر الشبلى و غيرهم، ثم قتل عبد اللّه باشا و مات برغش بن حمود من جراحة به. ثم سار حمود حتى وجه أسعد إلى بغداد و ملكه العراق.

و فيها سار مطلق المطيرى من البريمى إلى جعلان، فواقعهم ثم رجع فتحزبوا ثم لحقوه فقاتلوه فقتل رحمه اللّه و معه جماعة من قومه.

و فيها مات أمير ثادق سارى بن يحيى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲۱

و فى رمضان سار عثمان المضايفى إلى بعض أطراف الطائف، فملك بعض قصورها، فبلغ الخبر غالبا فحشد إليه، فكان الظفر لغالب، فقتل من قوم عثمان نحو سبعين رجلا، و فرّ عثمان فأمسكه أناس من العصمة، و جاؤوا به إلى غالب.

و فى العشرين من ذى القعدة أسر محمد على والى مصر غالبا والى مكة بعد وصوله إليها، فاستولى على جميع مملكته و قصوره و أمواله جميعها، و بقى فى أسره هو و أولاده. ثم بعد ذلك أرسلهم إلى مصر فسجنو هناك. ثم بعد خمسة أشهر من جلوسه بمصر كتب إلى الدولة عرض و شكاية فيما فعله به محمد على، فورد الأمر من الدولة بأن يكون فى سلانيك، فأجلسوه فيها محشوم و يقام بما ينوبه، و يرد ليه من أمواله، فبقى هناك إلى أن مات بالطاعون سنة إحدى و ثلاثين.

و فى سنة تسع و عشرين و مايتين و ألف:

توفى الأمير الشهم سعود بن عبد العزيز رحمه اللّه ليلة الاثنين حادى عشر جماد الأول، و كانت ولايته عشرين سنة و تسعة أشهر و ثمانية عشر يوما، و بايع الناس ولىّ عهده ابنه عبد اللّه. و فى يوم وفاته أو بعدها بثلاثة أيام توفى رئيس الكويت عبد اللّه بن صباح العتبى.

و فيها توفى قاضى الحوطة و الحريق سعيد بن حجى رحمه اللّه و توفى بعده تلميذه راشد بن هويد، و على بن ساعد قاضى بلدان سدير، و شملان مطوع بلد عنيزة و أميرها برهيم بن سليمان بن عفيصان و محمد بن عيسى بن قاسم.

و فيها قتل مطلق المطيرى، خلافا لما تقدم و هو الراجع، و فى آخرها

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲۲

كثر المطر بخلاف العادة حتى خرب بيوتا كثيرة فى الأحسا و الخرج و غيرهما، و كثر ففيها الجراد جدا، و كثر النبات فيها و فى اللتى قبلها، و عمت البركات و أخصبت الديار، و رخصت الأسعار فى كل بلاد، و أكل الدبا بعض الزروع، و استأصل بعضها القصب و بلاد الوشم و المحمل.

و وقع الوبا و العياذ باللّه فى بلدان سدير، و مات به خلق أكثرهم من أهل جلاجل، قيل: مات منهم أكثر من ستماية نفس بين الصغير و الكبير، و مات أناس من أهل التويم منهم أحمد أبو زيد، و ناصر بن ديحان، و عقيل بن فارس و غيرهم.

و فيها فى اليوم التاسع و العشرين من رجب كسفت الشمس كسوفا قويا حتى ظهرت النجوم و كان من أشهر الكسوفات عند الناس.

و فى سنة ألف و مائتين و ثلاثين مات عبد اللّه بن محمد بن سعود، و برهيم بن محمد بن سدحان أمير بلد شقى و بلدان الوشم، و برهيم بن سعيد بن عمران.

و فيها وقعة بسل على فيصل بن سعود و من معه قتل فيها من قتل.

و فيها استولوا الترك على بيشه ورنيه و ما يليهما و قتلوا شعلان و أمسكوا طامى، فسيروه إلى مصر فصلب فيها.

و فيها سار عسكر الترك الذى فى الحناكية فقدموا الراس و الخبرا و استوطنوهما بموافقة أهلهما، و ملكوا أطرافهما و ثبت بقية القصيم، فسار عبد اللّه بن سعود غازيا حتى وصل المذنب، ثم نزل الرويضة فأقام بها ما شاء اللّه، ثم سار إلى البعجا و بها شرذمة من عسكر الترك قد نزلوها للبدو الذى معهم، فدهمهم عبد اللّه فى مخيمهم و تزين شرايدهم القصر فقتلوا

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲۳

أيضا و هم نحو مايهٔ و عشرة. ثم رجع فنزل المذنب ثم سار إلى عنيزة فقد كان استوحش منها أولا لأنه بلغه أن عسكر الترك يريدون أن ينزلوها.

فوسار عسكر الترك فنزلوا الثبيبة فأقاموا أياما. ثم رجعوا.

إلى الرس، و قد ندم بعض أهله و انحازوا فى قلعة الشنانه فحاصرهم الترك و رموهم بالقنابر، و لم يدركو منهم شيئا، و سار عبد اللّه حتى نزل الحجناوى و تهيأ للقتال و أقام بها شهرا، و قد قدم مدد للترك مع ابن نابرت فأحبوا الصلح فتصالحوا على وضع الحرب، و إنه لم يكن لعبد اللّه ولاية على الحرمين و أعمالهما و ما بينهما من الحاضرة و البادية، و أن كلا يحج و لا يخاف، و كتبوا بذلك سجلا و سار به معهم عبد اللّه بن محمد بن بنيان، و عبد العزيز بن حمد بن برهيم لتقرير الصلح و إجازته على يد محمد على، و كان مسيرهم من الرس فى أول شعبان.

و فى سنة ألف و مايتين و واحد و ثلاثين:

وقعت شمر الذى أوقع باشا بغداد و قتل ففيها بنيه بن قرينيس الجربا، و جلو شمر عن الجزيرة و نازلوا قومهم فى الجبل.

و فيها سار عبد اللّه بن سعود غازيا إلى القصيم فهدم سور الخبرا و البكير به و حبس الذى دخل من أعيان الرس و الخبرا مع الترك مثل سليمان آل حمد، و شارخ الفوزان و غيرهم و أهانهم، و كان قد وجه محمد بن حسن بن مزروع، و عبد اللّه بن عون بكتاب و هدايا إلى محمد على باشا تقريرا للصلح، فوجده قد تغير لما بلغ من مسير عبد اللّه و ما يتعلق به.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲۴

و فيها مات أحمد طوسون بن محمد على باشا فى شوال، و غالب بن مساعد الشريف فى رمضان.

و فيها سار برهيم باشا بن محمد على بعسكر من مصر إلى المدينة ليضبطها، ثم سار إلى الحناكية فضبطها و شيد بنيانها.

و فى سنة ألف و مائتين و اثنين و ثلاثين:

سار عبد اللّه بن سعود لمحاربة الترک و قد اجتمع عليهم كثير من البدو، فنزل عبد اللّه الخبرا نخج، ثم سار منها و ترک ثقله عليها حتى وصل إلى العسكر بغتة، فحمل عليهم فرموه بالمدافع، فخف بعض من كان معه من الأعراب، فانصرف عبد اللّه و نزل قريب جبل الماوية، و ماوية بينها و بين الحناكية يومين، و كان يلحقه المدفع فى منزله، فأشير عليه أن يرتحل و ينتزح ففعل، فحملت عليه الترک و أصابوا منه و قتلو من قومه عدة رجال، قيل: إنهم قدر مايتين، و ذلک يوم الجمعة منتصف جماد الآخرة، و كان أول و هن وقع عليه، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه.

ثم اجتمع العسكر بعد ذلک و ساروا إلى الرس و نزلوها لخمس بقين من شعبان، ثم حاصروا أهله حصارا طويلا شديدا، ثم إن أهل الرس صالحوهم بعد حصار دام ثلاثة أشهر و نصف، و قتل من أهل الرس خلق كثير، قيل، إن عسكر الترک رمو أهل الرس فى ليلة واحدة خمسة آلاف رمية بالقنابر و المدافع و القبوس، و لما أيسوا من المدد صالحوهم، و كان عبد اللّه قد نزل عنيزة ثم ضاقت به الأرض، فارتحل منها و نزل بريدة، ثم تركها و رجع، و قد نزل الباشا عنيزة و أخرج من فى قصرها ثم سار إلى بريدة و ملكها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲۵

و فيها مات أحمد الحفظى اليمنى العالم.

و فى سنة ألف و مائتين و ثلاث و ثلاثين:

فى المحرم، قتل سيف بن سعدون و صالح بن عبد اللّه بن مطلق بالأحسا على غرة.

و فيها سار الباشا فنزل شقرا و حاربها أياما، ثم صالحوه بعد ما قطع من نخلها أكثر من النصف، و قيل: ثلثين، و قتل عدة رجال قدر عشرون نفسا بين الذكر و الأنثى، و ذلک فى حادى- عشر ربيع الأول. ثم سار و نزل ضرما لأربعة عشر من ربيع الثانى، فحاربها و استباحها عنوة، قيل: إن سببها خيانة من متعب بن عفيصان، و كان هو و عمه بها معهم عدة رجال فقتل الباشا من أهلها فى البيوت و السكک و المساجد، قيل: قتل من أهل اثنا عشر مايه، و ممن فيها من غيرهم نحو خمسين، و نهب البلد كلها، ثم ساق من فيها من النساء و الذرية إلى الدرعية، و هم نحو ثلاثة آلاف أو أكثر و كان أخذه لسبعة عشر من الشهر المذكور. ثم سار متوجها إلى الدرعية فالحمد للّه على كل حال، حال، و نزلها ثالث جماد الأولى.

و جرى بها وقعات عديدة أولها وقعة المغيصيب قتل فيها من الفريقين، ثم وقعة غبيرا و كانت على المسلمين قيل قتلمنهم مئة، ثم وقعت سمحا استولو العسكر على المدفع و غيرها، ثم وقعت السلمانى قتل من الفريقين، ثم وقعة الصنع، ثم وقعة البليدة، ثم وقعة عند المغتره، ثم عند قرى عمران الأولى، ثم وقعتين بعدها فيه. ثم وقعة المحاجى ثم وقعة كثله، ثم وقعة عرقه، ثم وقعة قرى عمران الآخرة، و كانت عاشر شوال.

و بيع الصاع بريال فى الحرب، ثم وقعة المحجا الثانية، ثم وقعة

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۲۶

عرقه أيضا، و استولى عليها العسكر، ثم وقعت مشيرفه و المحاجى ثالث ذا القعدة، و كانت على أهل الدرعية، و تمكن منهم عدوهم.

و فى اليوم السادس ضيقوا على أهل السهل فأخرجوا عبد اللّه بن عبد العزيز و على بن الشيخ، و محمد بن مشارى يستأمنون لهم فأمنوا، فملكها العسكر صبيحة اليوم السابع، و بقى الطريف فيه عبد اللّه بن سعود فحاربوا يومين ثم صالحو و سلم عبد اللّه إلى الباشا، و بقى عبد اللّه بعد ذلک يومين، ثم سيره الباشا إلى مصر، ثم إلى الروم و قتل هناک رحمه اللّه تعالى.

و فى اليوم الرابع عشر من ذى القعدة سلموا أهل الأحسا الأمر لما جد بن غرير، و ذهب أحمد الكيلان رحمه اللّه و أهل عمان أصحابه إلى بلدهم و استقام الأمر لماجد، و توجه أخوه إلى القطيف فتسلمها.

و فی آخر الشهر المذکور قدم عبد اللّه بن مطلق الأحسا، و کان فی أیام الحرب فی الدرعیة مثقل علیه، ففلما استقام الأمر للباشا أرسله إلی الأحسا و معه قطعة من العسکر جملة خیلهم مائتین و سبعة و أربعین، و مقدمهم محمد آغا الکاشف، فقدموا الأحسا و استقلوا بأمرها و أبعدوا ماجدا عنها.

و کانت هذه السنة کثیرة الاضطراب و الاختلاف و نهب الأموال و سفک الدماء، و تقدم أنا و تأخر غیرهم و ذلک بحکمة اللّه و قدرته. و قد قلت فی تاریخها:

عام به الناس جالوا حسبما جالواو نال منا الأعادی فیه ما نالوا

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۲۷ قال الأخلاء: أرخه، فقلت لهم:أرخت، قالوا: بماذا؟ قلت: (غربال)

و أما من هلک من عسکر برهیم باشا فنقل عن کاتبه یقول هلک من العسکر منذ خروجهم من مصر إلی رجوعهم إلیها اثنا عشر ألفا، و قیل:

قتل من أهل الدرعیة ألف و ثلاث مایة.

و فی سنة ألف و مائتین و أربع و ثلاثین:

فی عشر المحرم، فر سیف السعدون و من تبعه من أعیان السیاسب و رکب البحر، و ذهب إلی عمان و بقی و صالح أبو عیاش و أحمد بن هدیب ثم خرج أحمد أیضا.

و فیها حبس عبد الرحمن بن نامی قاضی الأحسا، و قتل من قتل من أصحابه و فی آخر الشهر قتل بن نامی رحمه اللّه.

و فی هذه قتل سلیمان بن عبد اللّه بن الشیخ رحمهم اللّه تعالی، و علی العرینی قاضی الدلم، و عبد اللّه بن أحمد بن کثیر و غیرهم أناس کثیر بأسباب باطلة و بغیر أسباب.

و قتل أیضا رشید السردی قاضی الحوطة، و عبد اللّه بن محمد بن سویلم، و ابن عمه. و فنی فی هذه السنة و التی قبلها خلایق لا یحصون من أعیانهم بالقتل: فیصل بن سعود و أخیه برهیم، و ترکی مات بالمرض، و قتل برهیم بن حسن بن مشاری و أخوه عبد اللّه، و أخوه محمد، و قیل عدة من فنی من آل مقرن إحدی و عشرون، و من المعامر خمسة عشر، و من آل دغیثر سنة، و قتل عبد اللّه بن صقر الحربی و صالح بن رشید الحربی، و أیضا قتل علی بن عبد اللّه بن الشیخ رحمه اللّه تعالی بعدما وصل المدینة

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۲۸

و رجع لأمر نقموه علیه أو تخیلوه فیه، و قتل مه عدة رجال، و مات أیضا بن عمه ناصر بن حسین بن الشیخ، و قتل أیضا عبد اللّه بن رشید أمیر عنیزة، و مات حجیلان بن أمیر بریدة، و کان موته فی المدینة، و عبد اللّه بن عبد العزیز و غیرهم ممن یطول عدهم. و قتل أیضا أمیر الجبل محمد بن علی، و قتل أیضا فهد بن عفیصان و أخوه عبد اللّه، و ابن أخیه متعب، قتلهم حسین جوخدار منصرفه من الحوطة و احتوی علی أموالهم و خزائنهم، و ذلک بعدما سار الباشا مصعدا.

و فیها قطعت نخیل الدرعیة و أجلی أهلها و سیر إلی سعود آل مقرن و آل عبد الوهاب إلی مصر، و أمر بهدم الدرعیة و أسوار قلاع نجد کلها.

ثم ارتحل بعد ذلک.

و فی شهر رمضان انفصل محمد بن عریعر عن برهیم باشا بعد ما سار أیاما فقدم الأحسا و خرج من بها من العسکر و سار ابنه سعدون إلی القطیف فملکها، فقدم علیه سیف بن سعدون السیسبی، فأقام عنده أیاما، و قد ظن بهم خیرا، فلم یکن، و قتل سیف بن سعدون و کان معه نحو تسعة رجال، و قتل صالح أبو عیاش و ابنه خالدا فی الأحسا.

و فی رجب توفی عبد اللّه بن عیسی بن مطلق الأحسا، و کان له معرفة و ذکا و جاء و سخا، لاکنه رکن إلی الدنیا و إلی الریاسات.

و فی عشر ذی الحجة عم المطر و السیل بلدان نجد و الأحسا و کثیر من البلاد، و ذلک ف شهر تموز الرومی بلا شک، و هو خلاف العادة، و القدرة صالحة، و للّه الحمد.

و فیها أیضا غلیت الأسعار فی بلدان العراض و ما یلیها، بلغ الحب

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۲۹

صاع و نصف بریال و صاعین- و التمر- و زنتین و نصف، و لعل ذلک نادرا.

و فی سنة ألف و مایتین و خمسة و ثلاثین فی الیوم الثانی عشر من المحرم نزل النصاری رأس الخیمة، فحاربوها حتی أحرقوها لعشرین من الشهر. و هرب أهلها.

و فیها نزل بن معمر الدرعیة و بقی- غلا الأسعار کذلک. و فی ربیع الأول نیة قصر الروضة، و فی آخره قتل محمد بن ماضی، و عبد اللّه بن حبیب و جرح من جرح.

و فی جماد الأول سطوة آل راشد و غیرهم علی آل مبارک و أخرجوهم و بعد ذلک أخرجوا آل سوید من قصرهم، و صار الأمر فی البلد لمحمد بن عبد اللّه بن جلاجل.

و فی ذلک الأیام دانت البلدان کلها لابن معمر العارض و الممل و الوشم و سدیر.

و فی جماد الآخر قدم مشاری بن سعود علی بن معمر، فهمّ بالامتناع و المحاربة ثم عجز عن ذلک، و جنح إلی الصلح فاستقام الأمر لمشاری بن سعود، و ذهب بن معمر إلی سدوس فأقام بها، و قد أظهر أنه مریض و غزا مشاری إلی الخرج و رجع، ثم ابن معمر هم باسترجاع الأمر لنفسه، و کاتب من یطمع فیه و یثق به فوعدوه، فکاتب آل حمد أهل حریملا، فلما استوثق منهم قدم علیهم و أظهر المخالفة لمشاری بن سعود، و کات عسکر الترک الذی فی القصیم، و کاتب أیضا فیصل الدویش، فلما دانت له حریملا و ضبطها سار بمن معه و الذی وصل إلیه من عسکر الترک و من

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۳۰

مطیر إلی الدرعیة، فقبض علی مشاری بن سعود و حبسه، ثم سار إلی الریاض و ضبطها و سیر مشاری بن سعود إلی قصره فی سدوس و حبسه.

و فی هذه السنة کثر الجاد جدا، ثم کثر الوبا و أکل الزرع خصوصا بلدان سدیر، و بلغ الحب فی سدیر ثلاثة أصواع، و التمر أربع أوزان، و شرعوا فی أکل البسر أخضر، و استمر أمرهم کذلک حتی جاء اللّه بالفرج فی ذا القعدة و حصل الرطب و الذرة.

و فی أول سنة ألف و مائتین و ستة و ثلاثین: وقعت الفتنة بین أهل الزبیر و البصرة مدة أیام ثم اصطلحوا.

و فیها قدم آل عثمان المجمعة، و سوید بن علی جلاجل، و عبد العزیز بن ماضی الروضة، و وقعت المنافرة أیضا بین سوید و أهل التویم و أهل عشیرة، فعدا سوید علی التویم فی جماد الأول و عاث فی بلدهم، و قتل بن عمران و ابن هداب عبد الرحمن و قتلوا من قومه ثلاثة أو أربعة.

و فیها حشد ترکی بمن معه وسطا علی بن معمر فی الدرعیة، فأمسکه فی خامس ربیع الأول، ثم ذهب إلی ولده فی الریاض فأمسکه أیضا، و أراد أن یطلقوا بن عمه لیطلقهم فلم یتفق ذلک، لأن بن معمر قد وعد الترک أن یمسک لهم مشاری بن سعود، ثم قدم خلیل آغا و الدویش و تسلموا مشاری بن سعود، فلما تحقق ترکی الخبر قتل بن معمر و ولده، ثم سار خلیل و الدویش إلی الترک فی الریاض، فلم یدرکوا شیئا، فرجعوا إلی ثادق، و أقاموا فیه ثم إلی ثرمدا فنزلوا فیها.

ثم سار حسین بیک و أبوش آغا من عنیزة حتی وصلوا إلی ثرمدا، ثم

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۳۱

ساروا إلی الریاض و معهم ناصر بن حمد، و حمد آل مبارک و سوید، و بن ماضی و غیرهم، و کاتب بعض أهل الریاض ناصر بن

أحمد، فلما قدموا فر تركى بن عبد اللّه السعود لما رأى البوار، فساتولى عليها ناصر و الترك، و سير من كان فى الدرعية إلى ثرمدا، و قتل من كان فى قصر الرياض، و ذلك فى شهر جماد الآخر، و جملة من قتل سبعون رجلا منهم مبارك السلمة، و ناجم بن دهنيم الحساوى و أخربوا الدرعية، و نقلوا عمر و من معه من آل مقرن إلى مص.

و أما مشارى بن سعود رحمه اللّه فمات فى الحبس فى القصيم، و قتل عبد اللّه بن مانع الوهيبى التميمى، و أقام حسين بيك فى العارض و قطع نخل أبا لكباش، و أخذ من بلدان العارض ما أخذ من الأموال، و هرب كثير من أهلها بسبب الضريبة، و قدم حمد آل مبارك حريملا، و هرب أعيان أهلها و من كان ذا جرم بسبب جرمه، و سار حسين بيك إلى ثرمدا، فلما قرب منها ذبح محمد آل حسن الجمل أمير عنيزة، و لما قدمها فى الأواخر من رجب قتل أهل الدرعية و كانوا نحو مائتين و ثلاثين، و من أهل الرياض نحو اثنا عشر منهم أولاد سليمان بن راشد خمسة، و كان أهل الدرعية قد حجر لهم حجيرة فى ثرمدا، و حضروا فيها رجالهم و نساهم و أطفالهم، فأمر بهم فأخرجوا من الحضيرة، و أمر بقتل الرجال عن آخرهم و ترك النساء و الأطفال.

و من أعيان من قتل من أهل الدرعية: صالح بن دغيثر، و على بن محمد بن قضيب، و أولاد موسى بن سليم محمد و ولده، و سليمان و حمد بن إبراهيم، و عبد الرحمن بن على، و تمام تسعة منهم، و إمام مسجد الحوطة عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن قاسم، و محمد بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۲

عبد العزيز أبو انهيه، و ناصر بن خزيم الأعمى و أخوه، و سالم بن سالم و عبد اللّه بن سليمان القصير، و آل عتيق، و آل راجح، و هزاع الحر، و محمد بن مساعد و عون بن عبدان، و بن خزام، و عبد اللّه بن موسى بن سواد و أخوه ناصر، و إبراهيم بن عبد ربه و غيرهم رحمهم اللّه، و قطع نخيل ارغبه.

و فى عاشر شعبان قدم أبوش آغا سدير فى نحو ميه من الخيل نصفها من الجيش، و ضربوا ضريبة عظيمة أخذوا بها ما أمكنهم من ذهب و فضة و طعام و سلاح و متاع، و حبسوا و قتلوا، و أصاب الناس قلق و وجل، و هرب إلى البرية من هرب و إلى البدو و إلى بلده و اختفا من اختفا، و قطعوا من نخيل الداخلة أكثر من ألف نخلة، و قطع من جلاجل و التويم و الحوطة شيئا قليلا، و قطع من ... أيضا، و حبسوا النسا و الأطفال، و أذاقوا جميعهم الذل و الهوان إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ [الرعد: ۱۱].

و فى سادس عشر رمضان سار أبوش آغا من سدير. و فى يوم العيد سار حسين من ثرمدا:

إلى النار فليذهب و من كان مثلهمعلى أى شىء فاتنا منه نأسف

و فى ثالث شوال عدوا أهل الروضة على الداخلة، و قتل حسن بن محمد البصر. و فى خامسه تواقعوا فى الثنية و قتل ولد برمان.

و فيها توفى الشيخ عبد الرحمن أبا حسين القاضى رحمه اللّه.

و فى آخر رمضان من هذه السنة وقع الطاعون بالبحرين فأفنى خلقا،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۳

ثم بالقطيف ثم بالأحسا، ثم وقع بالبادية، ثم وقع بساحل الكويت، ثم وقع منه فى بعض بلدان سدير و لم يكثر و للّه الحمد و له المنة، و ذلك فى شهر ذا القعدة و ذى الحجة.

و فيها واقع سويد أهل التويم و قتل عبد اللّه بن فوزان بن مفيز؟؟؟

و سليمان بن محمد بن عيدان، و أسر ناصر بن سليم.

و فى خامس ذى الحجة واقعهم أيضا و أسروه، و أصيب محمد بن جلاجل ذلك اليوم، ثم واقعهم يوم عرفة و أصيب محمد بن عمر و ولد حسين بن مانع.

و فى ذى الحجة أيضا حصل الشقاق بين أهل المجمعة آل عثمان و جماعته، و حصروا فى قصرهم أياما، ثم اصطلحوا على يد أهل

الزلفى و أهل حرمه.

و فى ليلة الأربعاء السادس و العشرين من شهر شوال سطوه أهل التويم و أهل عشيرة فى الداخلة و ملكوها، سوى المدينة، و ذلك بموافقا من بعض أهلها. و فى الليلة التى تليها نزل الذين فى المدينة بأمان وقت العشاء، ثم خربت المدينة بعد ذلك.

و فى سنة ألف و مائتين و سبع و ثلاثين:

فى أول المحرم قتل بن إدريس و إبراهيم بن عجلان بجلاجل، قتلهم سويد، و فى ليلة النصف منه استولى سويد على الروضة ور بن ماضى إلى عشيرة. و فى الثالث و العشرين منه طاحوا أه التويم على سود و صبروا بما اشترط و أدوا غنم عتيبة، و استولى على جميع سدير سوى اعشيره، و أخرج بن مهيدب من الحوطة، و قدم محمد بن ربيش فى الجنوبية، و كذلك فى عاشر صفر

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۴

عدا بن ماضى بمن معه أهل عشيرة و غيرهم على الروضة و قتل ذلك اليوم معه أيضا ناصر بن برخيل.

و فى ثامن عشر ربيع الأول أقبلوا أهل الزلفى آل حمد و من معه و أهل ... المذنب و غيرهم و توهلوا أهل التويم، و بعد يومين استولوا أهل عشيرة على الوطة، و بعد يوم طالعوا أهل الزلفى الروضة و لم يدركوا شيئا، و قتل منهم ولد بن سعران و آخر، و أصيب ذلك اليوم دوان بن شرعان، فمات و كان ناصر آل راشد و أهل الزلفى قد استولوا لعى المجمعة قبل ذلك، فبعث على آل حمد كما ذكرنا، ثم رجع و لم يدركوا شيئا، و ذهب معهم أمير التويم فوزان، ثم راجع جماعة أهل التويم سويد، و طلبوا العفو عما فعلوا فوافقهم على ذلك، و أمّر ليهم عبد العزيز بن عياف لأول ربيع الثانى، و عدا سويد على عشيرة.

و فى جماد الآخرة سطى على عبد اللّه بن ناصر أمير المجمعة فى قصره و قتل هو و سالم بن برجس.

و فى عاشر رجب قتل إبراهيم العسكر هو و حمد بن عقيل و اثنين غيرهم.

و فى اثنا عشر منه توفى العالم المشهور عبد العزيز بن عبد اللّه الحصين القاضى رحمه اللّه تعالى.

و فى رابع شعبان ربط سويد بن على، ربطه عمه فهد و بنو عمه و غيرهم، و بعد يوم أطلقه أصحابه قهرا.

و فى سابعه سطى على آل عنيق، و فى الثانى عشر منه أخذت غنم التويم كلها و غنم فنيطل بالروضة، و بعد يوم سطا بن ربيش فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۵

عبد العزيز بن زامل، و لليلتين بقينا منه سطو أهل عشيرة فى الروضة فملكوها، و قتل عيسى بن عبيد، و فى ثالث عشر رمضان قتل محمد بن ربيش.

و فى الخامس و العشرين من شوال سادس تموز الرومى ثالث الكليبين الثالث لطلوع الهنعة سالت حرمه و الخيس و مرخ و غيرها. و بعد يوم سال بعض الوشم و غيره.

و فى الختمة عدا سويد على الروضة و قتل من قومه عبد العزيز بن زين، و فى سادس ذا القعدة قتل عبد الرحمن بن ربيعة رحمه اللّه و قتل بن عرفج ببريدة.

و فى عشر ذى الحجة قتل ناصر بن حمد أمير الرياض و بعض ممن معه من العسكر لما أغاروا على سبيع وراء الحائر.

و فى تلك السنة تأخرت الثمرة عن أوانها المعتاد. و فى ذا القعدة وقعت زلزلة فى حلب هدمت فيها حلل و هلك اثنين و عشرون ألفا و سبعماية إنسان، و انشلم من القلعة الشهباء ثلمان.

و فيها قدم حسين بيك أبو ظاهر بعسكر نحو ثمان مايۀ فارس و نزل الرس، ثم عنيزة، و أخذ فرقان من عنيزة و عتيبة و غيرهم، و كاتب أكابر أهل نجد و وفدوا عليه، فبعث إلى الرياض قطعة من عسكره مع إبراهيم كاشف، ثم مضت للخرج، و بعث خيلا مع موسى كاشف ... و معهم عبد اللّه الجمعى صحبة سويد بن على، فقدموا المجمعة و نزلوا قصرها و قتلوا إبراهيم العسكر و حمد، كما تقدم،

ثم عدوا على السهول و لم يتمكنوا من بعض البلدان لأنهم رأوا ما يريبهم من سويد، و قتل موسى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۶

كاشف تمام ثلاثين رلا من قومه، و نجا الجمعى و بقيتهم، فرجعوا إلى المجمعة و بقوا مدة حتى جمعوا زكاة الحب فى الروضة، و كانوا يخاتلون سويد باطنا و ظاهرا فأعجزهم، ثم رجعوا إلى عنيزة و أبقوا بعض ثقلهم فى قصر المجمعة، و لم تنزل رتبهم فى عنيزة و فى ثرمدا و فى الرياض. و سافر حسين بيك إلى المدينة و هم على حالهم.

و فى آخر السنة وقت بلوغ الثمرة حشد من حشد و استنجدوا كيخيا حسين و من معه من سكره فى ثرمدا فنزلوا لاروضة، ثم استنجدوا فيصل الدويش بمن معه من قومه، فأقبلوا نحو جلاجل و نازلوه، و رموه بالقبس فلم يدركوا شيئا فرجعوا، و قتل إبراهيم بن عمر.

و فيها فى صفر استولى تركى على ضرما و قتل ناصر السيارى، ثم بعد ذلك استولى على عرقه و سار له من سار منجدا سويد و من معه.

و فى سنة ألف و مايتين و ثمان و ثلاثين عزل ناصر بن عنيق عن إمامة التويم و تقدم حمد بن محمد بن لعبون إماما لأهل التويم، و جا السيل تاسع الوسمى.

و فى صفر اصطلحوا أهل التويم و عشيرة و الروضة مع سويد على الكف.

و فيها مات أمير العطار حماد بن سيف، و عبد اللّه بن حنين.

و فيها مناخ الرضيعة بين بنى خالد و أتباعهم من عنزة و سبيع و بين مطير و أتباعهم من العجمان و غيرهم، فكانت على بنى خالد و أتباعهم و انكسروا و أخذت محلهم و قتل قتلا من أعيانهم حباب ابن فحيصان من مطير و مغيليث بن هذال من الآخرين من عنزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۷

و فى سنة ألف و مائتين و تسع و ثلاثين توفى فوزان بن ... فى العشرين من رجب. و فى آخره قدم محمد بن جلاجل سدير بمن معه.

و فى العشرين من رمضان سطوه أهل التويم لعى أهل المحمل فى الحوطة و دبحوا ابن سبهان. و فى أثناء رمضان انتقض الصلح بين أهل التويم و بين سويد و دخلوا مع قومهم.

و فى ليلة السابع و العشرين منه تحملوا و سطوا فى جلاجل و قتل منهم من قتل إبراهيم بن ماضى، و محمد بن ناصر بن عشرى و محمد العبد اللّه بن ماضى و غيرها.

و فى آخرها تأمر فى التويم عبد العزيز بن عياف و أعرضوا عن عثمان بن مفيز لضعفه.

و فى آخر شوال و الذى يليه انقاد سدير كله لتركى بن عبد اللّه، ثم انقادت حريملا ثم منفوحة.

و فى أول هذه السنة مات الحجى تاجر بلد الزبير يوسف بن زهير، و فى ربيع الأول منها قتل عبد اللّه بن ادباس.

و فى ربيع الثانى وقع الحرب بين أهل حرمة و أهل المجمعة زمانا قتل فيه حمد بن صالح و غيره.

و فى سنة ألف و مايتين و أربعين:

بنيت مدينة الداخلة و انقاد أهل الوشم و وليت الرياض و الخرج.

و فى شعبان منها أخذ مشعان ابن هذال الحدرة نحو ثلاث ماية حمل و لم يمتع بعدها إلّا نحو خمسين يوما حتى قتل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۸

و تقدم على بن جمعان إماما لأهل التويم، و عزل حمد بن محمد بن لعبون عن إمامة مسجد التويم، و زرع القرى ... و فى ذا القعدة هدم قصر الروضة.

و فيها وقع البرد على عسكر أحمد باشا فى وادى السرة من أرض تهامة، و لم ينج منهم إلّا نحو خمسون فارسا، و كان بينه و بين سعيد

و قومه شيء و ذلك من العبر.

و فى سنة ألف و مايتين و إحدى و أربعين:

مات قاضى سدير عبد اللّه بن عبد حمد اللّه، و مات ناصر الراشد أمير الزلفى، و مات أيضا تاجر الكويت عبد الرحمن بن زبن المشهور، و هلك أيضا الفهيدى.

و فيها نهبوا حلة بغداد، و تأمر فى بلد الزبير ناصر الراشد، و قدم عبد الرحمن بن حسن، ثم قدم فى آخرها مشارى بن عبد الرحمن.

و فيها وصل التقرير من محمد على التركى و تقدير الخراج على خمسين ألفا و وقع القحط و الغلا فى جبل شمر، و لم تسمن الدواب على عادتها لقلة النبات، و ولى إمارة الخرج عمر بن عفيصان.

و فيها قلّ المطر و للّه الحمد بخلاف السنين التى قبلها، و فيها وقع الجدرى فعم البلاد و أفنى خلقا من العباد.

و فى ذا القعدة تقدم ناصر بن عنيق إماما فى جامع بلد التويم.

و فيها مات سعيد بن مصلط أمير بلدان عسير.

و فى سنة ألف و مايتين و اثنين و أربعين:

فيها و فى آخرها التى قبلها كثر هبوب الرياح جدا بخلاف العادة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۳۹

و فيها قل المطر و قل النبات و قل السمن فى الدواب، و كثر شرى المعاويد، و كانوا يزعبون و يعلفون القتاد فى أيام الربيع، و بلغ بيع العيش خمسة أصواع، و التمر اثنا عشر وزنه. و فيها كثر السؤال جدا، و هو أمر لم يعهد و لم يذكر فى الدهور القديمة و غالبهم من البوادى.

و فى جماد الأولى مات ارحمة بن جابر بن عذبى كبير الجلاهمة، و كان نادرة عصره بأسا و سطوة و إقدام و هيبة، و كان مع قلة من معه محاربا لبنى عتبة أهل البحرين مع قوتهم، و كثرتهم و كثرة أتباعهم و رعاياهم و سفنهم، و ذلك عمره كله، إلّا أنه يقع الصلح أحيانا بينهم و بينه.

و كانت سفن آل خليفة قد اجتمعت فوافقوا سفينة ارحمة وحدها، فظنوا أنه ليس فيها، فلما قربوا منها اقترنت هى و سفينتهم المنصورية و بها أحمد بن سليمان، و دام بينهم القتال من أول النهار إلى آخره و أكثر أرحمة فيهم القتل و الجراح، فلما كان آخر النهار اشتعلت النار فى السفينتين و احترقتا، و سبح أهلهما، فجعلت سفن بنى عتبة يلتقطون من سبح، فمن عرفوه من قومهم أنقذوه، و من عرفوه من قوم رحمه قتلوه.

و فقد رحمه رحمه اللّه ذلك الوق فيمن فقد، و كان رحمه اللّه يلهج بالأشعار الحماسية كشعر ابن أبى مقرب و غيره، و كان ينظم الشعر و له فيه معرفة، و من شعره قصيدة ذكر فيها حال أمر المسلمين و ما وقع بهم و من انخزل عنهم من قومهم و أعان عليهم عدوهم:

فيا أيها الإنسان إنك ميت‌عليك بتقوى اللّه منها تزودا

فما أحد فى الناس إلّا مكلف‌و لا تحسب أن اللّه تاركهم سدا

فلا بدنا من موقف عند ربناحفاتا عراتا صاغرين كما بدا

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۴۰

و منها فيمن أعان الأعدى على المسلمين.

و لو لم يكن من كفرهم غير أنهم‌أعانوا العدى طوعا على دين أحمدا

و هى قصيدة مشهورة تدل على حسن حاله، و هى طويلة تركنا إدراجها طلبا للاختصار.

و فى هذه السنة وقع فى البلدان نوع من العصافير البرية و هى جنسين: كبار كالقنابر، و القنابر: هى التى تسمى القويع، و صغار كعصافير البيوت، و أخذت تحصد الزرع و هو طوالا، و كانوا يسمونها الحصد، و جعلوا يذودونها و استمرت شهرا و أكثر، و كان مجيئها آخر الشتا إلى أن اشتد الحب فى سنبله، ثم تفرقت و ضعف أمرها، و هذا أمر لم يعهد.

و فى تلك السنة أيضا نزل الغيث آخر أيام الخريف قبل دخول الوسم بيوم، و سال منه منيخ و جلاجل و بعض التويم.

و فيها حدر عقيل المحمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب محاربا لعمه حمود بن ثامر، فوقع الحرب بينهم حتى ظفر بعميه حمود و راشد ابنا ثامر بن سعدون فأمسكهما، و ذلك فى آخر شهر رمضان، و ذهب بهما إلى داود باشا بغداد.

و فيها أيضا جدد بن خليفة عمارة قصر الدمام و ضبطه، و بعدما أخرج منه بشر بن أرحمة و أمنه و نقله و من معه إلى البحرين، و أنزلهم بها و أكرمهم و عزم و على تخريب القصر المذكور، ثم بدا له ضبطه و عمارته.

و فيها قدم محمد بن عبدان أميرا على بلدان سدير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۴۱

و فى شعبان منها توفى القاضى عثمان بن عبد الجبار بن شبانة ببلده المجمعة، و كان فقيها بمذهب الإمام أحمد رحمه اللّه.

و فى سنة ألف و مائتين و ثلاث و أربعين:

فيها نزل الغيث على بلدان سدير لسبع مضين من الوسم، ثم نزل أيضا بعد ختام الزرع، و مع ذلك ضاقت معايش الناس جدا و سميت غرابيل، فالحمد للّه على كل حال.

و انتعش البدو و اشتد الحال بالحنطة، و كثر فى هذه السنة السؤال حتى وقع فيه أناس كثير، و كانوا جلادا أقوياء، و رخصت الحوائج و كثر بيع الأشقاص و رهنها من الأراض و من النخيل، و أضر بالناس الجوع حتى ظهر أثره عليهم، و وقع بالمساكين أمر عظيم من أكل الدم و الرمم و الميتات و الجلود و النبات و ورق الشعير و غيره، و كثر فيهم الموت إلى الصيف.

و فيها وقع فى بلدنا الغيث صيفا لم يعرف مثله، و استمر نحو من عشرين يوما، و سال الباطن ثمانية أيام، و انعطن الزرع بعد الحصاد، و نبت على إثر ذلك حمل النحل حمل ثانى دثى خصوصا القفزى.

و فى أولها أخذ هادى بن مذود رئيس عربان آل كثير الحدرة، و قتل قبل انقضاء السنة.

و فيها قتل حمادة بن عريعر و قومه قتلهم المناصير، و فيهم غصاب بن شرعان.

و فيها توفى سليمان بن طوق رحمه اللّه ببلد القطيف، و توفى أيضا محمد بن عبد الوهاب الذى ببلد الرياض رحمه اللّه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۴۲

و فيها قتل ناصر آل راشد أمير بلد الزبير، و كان ظلوما غشوما قتله محمد بن فوزان الصميط بسبب أن آل راشد قتلوا سليمان بن عبد اللّه الصميط.

و فيها اضطربت ثمرة النخل إلى الغاية، و لم تغل الأسعار مع ذلك، و للّه الحمد.

و فى أولها تأمر بالتويم عبد اللّه بن سليمان، و فى آخرها تأمر انغيمش.

و فيها دفن الحفر، و فيها أخذ ابن بكر و قومه الحدرة، و أخذ ولد بلاع الغنم و استقضى عبد الرحمن الثميرى، عبد العزيز بن عبد الجبار.

و فى سنة ألف و مايتين و أربع و أربعين:

توفى العالم الكامل الفاضل عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمر فى بلد البحرين. كان رحمه اللّه فقيها، أديبا، لبيبا متواضعا، حسن السمت و السيرة، ذو شهرة و ديانة.

و فيها وقع الطاعون ببلدان الوشم. و غزا تركى بن عبد اللّه، فمر بالوشم فأصاب قومه ما أصابهم من ذلك الوباء، و مات منهم نحو ستين رجلا، منهم سلطان بن عبد اللّه العنقرى أمير ثرمدا، و منهم كبير البرزاث فوزان أبو شويربات و ولده و غيرهم.

و فى تلك الأيام دفنت آبار أمّ الجماجم و الدجانى.

و فيها رخصت الأسعار بكل بلد و عزل محمد بن عيدان.

و فى سنة ألف و مايتين و خمس و أربعين:

أخذ عمر بن عفيصان

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۴۳

قافلة العقير، و فيها أموال عديدة. و أخذت غنم أهل حرمة و أصيب من أصيب من فزعتهم، و فيها كسد الطعام، و للّه الحمد.

و فى أول رمضان مات ماجد بن عريعر، و قد حشدوا بمن معهم، فنازلهم فيصل بن تركى حتى نصره اللّه عليهم فى آخر رمضان. و قد قدم عليه أبوه فتوجهوا إلى الأحساء فى شوال، فملكوه- و للّه الحمد- من غير قتال.

و فيها أيضا وقع الزكام و السعال، فمات خلق كثير من الأطفال.

و فى سنة ألف و مائتين و ستة و أربعين:

حصل فيها الاختلاف و الشقاق ف البصرة و العراق و نواحيها.

و فى رمضان توفى العالم الجليل الفرضى الحاسب محمد بن على بن سلوم بن عيسى الوهيبى.

و فى آخرها خرج أمير منفوحة مشارى، و كثرت فى آخرها الحوادث و فى التى بعدها: فمن ذلك قوة السيول التى خربت فى كل بلد بحسبها، و أعظم ما علمناه من ذلك فى بلد المجمعة.

و فيها الريح التى كسرت من النخيل ما كسرت.

و منها الوباء التى وقع، و منه ما كان بمكة قبل قدوم الحاج، و عظم الأمر فمات منهم خلق كثير، قيل: إنه مات من أهل مكة ستة عشر ألف نفس، و قيل: إنه لم يبق من الحاج الشامى إلّا قليل، و من أهل نجد نحو النصف، ثم ارتفع الوباء منها على دخول ذى الحجة، فلما كان يوم النحر حل الوباء و الموت ثانيا، فكان يموت الإنسان و هو يمشى، و قيل: إن الحاج الشامى لما قدم المدينة بالليل راجعا من مكة وقع فى الناس وقت

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۴۴

السحر الموت، و حل بهم أمر عظيم، فخرج أهل المدينة من البيوت بالنساء و الأطفال، و تضرعوا إلى اللّه فى حرم النبى صلى اللّه عليه و سلّم، فرفعه اللّه عنهم.

صم حل الوباء فى البصرة و العراق، ثم باقى القرى و بواديها من المنتفق و فرق الخزاعل و ما حولها، حتى انتهى إلى سوق النواشى، فمات به ثلاثة آلاف نفس.

و منها زيادة الفرات و فيضانه حتى خرب كثير من البلاد الذى يخترقها و يمر بها:

و فيها استمر الرخاء على الناس، و للّه الحمد، و له المنة و الفضل.

و فی سنة ألف و مایتین و سبع و أربعین:

هذه السنة ینبغی تسمی سنة الحوادث لما وقع فیها و فی آخر التی قبلها منها، فمن ذلک الوباء الذی فنی بسببه خلائق لا یحصون فی أماکن کثیرة، و قد استمر و اشتهر، و قد عظم أمره فی البصرة و نواحیها حتی لم یبق منهم إلّا القلیل.

و من ذلک الحمرة التی حدثت عند طلوع الفجر و عند غروب الشمس، و أول ذلک لسبع بقین من صفر.

و من ذلک القتام الذی یشبه الغیم فی السماء دون الأرض، و قد استمر فصارت الشمس ترتفع أول النهار و لم یسطع ضوءها، و یذهب ضوءها آخر النهار قبل أن تغیب.

و فی الیوم الثامن عشر من ربیع الأول طلعت الشمس خضرا، کأنها قطعة زجاج، و أبصرها جمیع الناس، و صارت کذلک إلی آخر النهار.

و من ذلک شدة الحر فی صیفها و شدة البرد، و استمراره فی شتائها.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۴۵

و من ذلک کثرة هبوب الریاح إلی غیر ذلک من الحوادث.

و فیها توفی الشاعر محمد بن حمد بن لعبون.

و فیها قتل داود باشا العراق عقیل آل محمد الثامر آل شبیب، و أغار فیصل بن ترکی علی عربان الحجاز فصار الأمر علیه لا له.

و فی آخرها عزل سوید بن علی من إمارة بلدة جلاجل، و لم یزل کساد الطعام بحاله و للّه الحمد، و بلغنا أیضا أخبار حوادث کثیرة فی الآفاق اللّه أعلم بحقیقتها.

و فی سنة ثمان و أربعین و مایتین و ألف:

اشتد البرد حتی ظهر أثره فی سعف النخل خاصة، و کثر فیها الجراد، و لم یکن منه ضرر إلّا زرع الداخلة، و کثر فیه وجود الحیاة و الأفاعی الناهشة.

و فی لیلة تاسع عشر جماد الثانیة تناثرت النجوم آخر اللیل و دامت إلی طلوع الشمس، و أبصرها جمیع الناس و انزعجوا لذلک.

و فی شعبان حصرت بلد الزبیر و بها عبد الرزاق الزهیر و أتباعه، و لم یحج أحد من ناحیة الشام تلک السنة.

و فی سنة تسع و أربعین و مایتین و ألف:

فی آخر صفر قتل عبد الرزاق الزهیر و أهل بیته، و استولی علی بلد الزبیر محمد البرهیم الثاقب.

و فیها مناخ العمار قرب ...

و فی آخرها مات علی بن بحثل أمیر عسیر و استخلف عائض بن مرعی.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۴۶

و فیها قتل الإمام ترکی بن عبد اللّه رحمه اللّه آخر یوم ذی الحجة و فیها غلی الطعام.

و فی سنة خمسین و مایتین و ألف:

قتل مشاری بعد قتله ترکی بن عبد اللّه بأربعین یوما، و بعد ذلک استقام الأمر لفیصل بن ترکی.

و فیها کان اشتداد البرد و استمراره إلی السنة الحادیة.

و فی سنة إحدی و خمسین و مایتین و ألف:

کان شدة الغلا و قلة المطر، و بلغ سعر البرّ ستة أصواع و خمسة أصواع بالریال، و التمر خمسة و عشرین وزنة بالریال. و أصاب الناس مجاعة و جلا کثیر من أهل سدیر إلی الزبیر و البصرة.

و فیها ظفر نجم له ذنب طویل مع بنات نعش وقت طلوع الفجر.

و فیها أخذت الحدرة الذی مع محمد الدخیل، و فیها أموال عدیدة، فلم یبق لها شردیة.

و فی سنة اثنین و خمسین و مایتین و ألف:

استمر الاضطراب و الخلل و وقع الجدری بالصبیان فیها و فی آخر التی قبلها.

و فیها ضعفت أحوال الناس جدا.

و فی رمضان منها قتل محمد الثاقب بن إبراهیم أمیر بلد الزبیر و کان من دهائه یسمی البلم، لأن البلم یغرق غیره و یسلم.

و فی آخرها أقبل خالد بن سعود و من معه، فنهض فیصل بن ترکی و جمع جنوده حتی نزل بین الخبرا و الرس، و قد نزل خالد بقومه الرس، فلما کان یوم الجمعة لسبع بقین من ذی الحجة ارتحل فیصل من منزله و رجع و تفرق عنه قومه و أقبل خالد و نزل عنیزة، فأقبلت إلیه الوفود من کل ناحیة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۴۷

و فی سنة ثلاث و خمسین و مایتین و ألف:

فی أولها و آخر التی قبلها کثر النبات من الکلا و المرعا فللّه الحمد أولا و آخرا.

و فیها سار خالد بن سعود بعسکره حتی قدم الریاض لسبع خلون من صفر، و قبل ذلک سار خالد بن سعود و من معه لمحاربة أهل الفرع و هم أهل الحوطة و الحریق و الحلوة، لأنهم لم یدخلوا فی طاعته و لم یتمکن منهم، فواقعهم منتصف الشهر المذکور، فکسروه کسرة شنیعة، و استولوا علی خیامه و مدافعه و ثقله و غیر ذلک، فانهزم عنه من معه من الأعراب، و قیل: إنه مات من عسکره نحو ثلاثة آلاف و خمسمایة ما بین قتل و هلاک، فلما رجع امتنع أهل الخرج من طاعته، و أقبل فیصل بن ترکی من الأحسا بمن معه حتی قدم الخرج ثم سار إلی الریاض، فتواقعوا بمنفوحة فانکسروا أهل الریاض، فنزل علیها فیصل ثانی جماد الآخرة و حصرهم حصارا شدیدا إلی ثانی عشر من شعبان، ثم ارتحل و نزل منفوحة و لم یزل الحرب بینهما إلی أول ذا القعدة، ثم اصطلحوا علی ید الشریف عبد اللّه بن جبارة.

و فی أول رجب وصل علی باشا العراق محاربا لأهل المحمرة من بلاد کعب، فاستولی علیها و نهبها و رتب فیها نابیا له، فلما سار علی باشا عنها إلی بغداد رجع إلیها أهلها، فنزلوها و أزالوا نابیه و ضبطوها و عمروها.

و فیها اشتد بالناس الفقر و الفاقة و سار من سار منهم إلی البصرة و نواحیها.

و فی صفر قدم حمد السدیری بمن معه إلی سدیر فضبطه و تأمر فیه.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۴۸

و فیها سار خرشد باشا من المدینة فوصل إلی عنیزة لعشر بقین من صفر، فبعد نزوله بأیام حصر منافرة و جرت بینهم وقعة من غیر قصد قتل فیها مقتلة من العسکر نحو تسعین، و من عنیزة نحو خمسون، ثم تراجعوا علی الکف و ترکوا ما سبق و تبایعوا و أقام شد بمنزله إلی رجب، ثم سار بعساکره و نزل الوشم، ثم سار إلی الریاض، فرکب معه خالد بن سعود بأهل الریاض و قصدوا بلد الدلم، و فیها

فيصل بن تركى قد استعد للقتال بمن معه، و جرا بينهم وقعات قتل، قيل: قتل من العسكر نحو ثمان مايۀ، و من قوم فيصل نحو مايتين و هذه هى وقعۀ الخراب قتل فيها الشيخ حمد بن عيسى بن سرحان قاضى منفوحۀ، و فيصل بن ناصر، و عبد اللّه بن راشد، و عبد العزيز بن سليمان الباهلى، و عيسى بن عبد اللّه بن سرحان، و ذلك كله فى شعبان، و لم يزل أمر فيصل فى انحطاط، و آخر الأمر أنهم استولوا عليه و قهروه بسبب الخيانۀ من بعض قومه، ثم سيروه إلى المدينۀ المنورۀ ثم إلى مصر.

و فيها توجه أحمد بن محمد السديرى إلى الأحسا، فضبطها و توجه سعد المطيرى إلى ناحيۀ عمان.

و فيه شعبان سار على باشا العراق بعساكره إلى بلاد الشام.

و هذه السنۀ كالسنين التى قبلها من الجوع و غلا الأسعار و اضطراب الأحوال.

و فى سنۀ خمس و خمسين و مايتين و ألف:

نزل خورشيد باشا ثرمدا، و أقام بها السنۀ كلها، و سكنت الأمور، إلّا أنه أشغل الناس ما يلحقهم من النفقات و تغلب إذا السباع البريۀ على أهل القرى، و السباع البريۀ هم الأعراب الجفات.

خزانۀ التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۴۹

و فيها كثر المطر و النبات، و لم تكن الأسعار كما سبق، بل كانت رخيۀ، و للّه الحمد.

و فيها مات السلطان محمود فى ربيع الأول و تسلطن بعده ولده عبد المجيد.

و فى سنۀ ست و خمسين و مايتين و ألف:

سارت العساكر المصريۀ من نجد من ثرمدا و القصيم و ارتحلوا شيئا فشيئا، حتى ارتحل كبيرهم خورشيد باشا فى ربيع الأول و بقى الأمر لخالد بن سعود.

و فى ذى القعدۀ عزل أحمد السديرى عن إمارۀ سدير و عزل أكثر نوابه.

و فى رمضان حصر السلطان عكا و أخذها ممن هى بيده، و لم يتبق لحربه إلّا أربع ساعات حتى أثخنهم، و دخلها لعشر خلون من الشهر المذكور، ثم توجه حزب السلطان إلى البلاد المصريۀ.

و كانت هذه السنۀ قليلۀ الأمطار و النبات رخيت الأسعار و الأقوات، و الحمد للّه.

و فى سنۀ سبع و خمسين و مايتين و ألف:

فيها استولوا نواب السلطان على الحرمين. و فيها توفى الشيخ عبد الرزاق بن سلوم بسوق النواشى.

و فى جماد الأول وقعۀ أهل القصيم و بن رشيد قتل فيها من قتل.

و فى تاسع شوال هدم قصر المجمعۀ.

خزانۀ التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۰

و فى منتصف الاثنين ولى الأمير عبد اللّه بن ثنيان بلد الرياض و كان آخر هذه السنۀ خير من أولها.

و فى سنۀ تسع و خمسين و مايتين و ألف:

و هى سنۀ مباركۀ كثرت فيها الخيرات، و توالت فيها الأمطار و السيول، و كثر فيها العشب و الرخا.

و فى أول صفر طلع فى الأفق الغربى عمود أبيض مستطيل من الأفق إلى وسط السما مثل المنارۀ فى الراى، يطلع قبيل العشا و يغيب

أول الليل، كالنجوم التى بقربه، و لم يزل يضمحمل ضوءه شيئا فشيئا حتى ضعف و انقطع بآخر الشهر المذكور.

و فى أوله أيضا قدم فيصل بن تركى من مصر، فنزل عنيزة ثم سار منها إلى العارض، و حضر عبد اللّه بن ثنيان فى قصر الرياض حتى ظفر به فى ثانى عشر جمادى الأولى.

و فيها توفى الشيخ بن صعب سوق النواشى.

و فى هذه السنة احترق رئيس المنتفق عيسى بن محمد بن سعدون، ثم تولى بعده أخوه بندر بن محمد السعدون.

و فى سنة ستين و مايتين و ألف:

توجه الإمام فيصل إلى الأحسا و أطرافه و إلى القلعة المسماة الدمام، فملكها و ضبط تلك الناحية و رتبها.

و فيها انتصر بادية العجمان و أتباعهم على مطير و أخذوا منهم ما أخذوا.

و لثلاث بقين من آخر الحميم التالى وقع برد أصاب الزرع فى تلك الثلاث فانتقص الزرع بسببه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۱

و فيها توفى التاجر المشهور ضاحى بن عون لخمس مضين من ربيع الأول ببلدة بنبج (بومبى) من أعمال الهند، و كان ذا شهرة عند الناس، لأنه نجدى الأصل.

و فى سنة إحدى و ستين و مايتين و ألف:

فيها قتل رئيس مطير محمد بن فيصل الدويش، و كان أول هذه السنة رخاء من كل جانب.

و فيها كثر الجراد ثم الدبا و أكل غالب الزرع فى غالب البلدان فتحركت الأسعار بعده.

و فى ليلة الخميس النصف من جماد الأولى كسف القمر بعد المغرب، و فى آخره طلع بالمشرق نجم له شعاع أمامه قدر ذراع، فبقى أياما ثم اضمحل.

و فى هذه السنة كانت البوادى يعدو بعضها على بعض و يظلم بعضها بعض.

و فيها مغز الأفلاج قتل فيه برهيم بن عبد اللّه أمير حوطة بنى تميم.

و فى خامس رمضان عدا عبيد بن على بن رشيد على عنيزة و قتل منهم عدة رجال نحو ثلاثين منهم أميرهم عبد اللّه بن سليم و أخيه و ابن عمهم.

و فى ذا القعدة كسف القمر آخر الليل، و هى الليلة الثالثة عشر، فاليعلم.

و فى سنة اثنين و ستين و مايتين و ألف:

و هى سنة مباركة وقع فى صيفها الجدرى و السعال و مات بسببه كثير من الأطفال و كثرت الأمراض

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۲

و الوبا فى أكثر النواحى كالحرمين الشريفين و فى العراق و البصرة و أطرافها، و فى أرض العجم، و كذا فى أيام الحج حتى هلك به من الحجاج من هلك بقدرة اللّه تعالى.

و فيها قتل فلاح بن حثلين فى الأحسا بأمر من فيصل بن تركى.

و فى سنة ثلاث و ستين و مايتين و ألف، و فيها فى ربيع الأول عزل عبد العزيز بن عياف عن إمارة بلدان سدير.

و فيها توفى عبد اللّه بن على بن رشيد رئيس بادية شمرا و قرا جبل شمر، و كان صارما مهيبا أرجف الأعراب بالغارات حتى خافه

قريبهم و بعيدهم.

و فيها سار الشريف محمد بن عون من مكة بعساره إلى نجد حتى قدم عنيزة فأعطاه إمام المسلمين فيصل بن تركى ما أرضاه فرجع من حيث جاء.

و فى سنة أربع و ستين و مايتين و ألف:

ولى إمارة قرايا سدير محمد بن أحمد السديرى.

و فيها كثر النبات و عمت البركات فى البلاد النجدية، و فى رابع عشر ربيع الأول أمطرت السماء فجاء السيل الذى ضاقت به الأودية و الشعاب، و خرب البلدان، و عم جميع بلدان نجد و غيرها.

و فى سنة خمس و ستين و مايتين و ألف:

توجه الإمام فيصل بن تركى إلى بلد القصيم لما عتوا و طغوا و تمردوا بسبب ما أعطاهم اللّه من الدنيا، فاجتمعت كلمتهم و اجتمع شوكتهم فى عنيزة. فلما نزل الإمام بينهم و بين المذنب أغار ابنه عبد اللّه على بادية من وراءهم فأمكنه اللّه

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۳

منهم، فأذلهم و قتل منهم مقتلة عظيمة، و فيها من رؤساءهم قتلا أكثر من مائة و خمسين. و بعدها خرج الطائفتين من عنيزة إلى بريدة، فدخل الإمام البلد بغير قتال، فأقر أخاه جلوى فيها، ثم رجع إلى وطنه.

و فيها توفى ناصر بن صالح نايب بيت المالى فى قرايا سدير، و ولى بعده عبد اللّه بن سلامة.

و فى سنة ست و ستين و مايتين و ألف:

فيها توجه الإمام فيصل بمن معه إلى جهة القصيم، فخرج أمير بريدة لما أقبل الإمام عليها. و قيل:

ذهابا لا إياب له إن شاء اللّه، فقدمها الإمام فأقر أخاه عبد المحسن بن محمد أميرا مكان أخيه، ثم رجع إلى بلده، و هذا هو الثالث من مغازى القصيم، و كانت هذه السنة رخية الأقوات قليلة السيل و النبات، و الحمد للّه الذى بنعمته تتم الصالحات.

و فى آخرها عزل بن سلامة عن نيابة بنت المال.

و فيها مات رئيس قبيلة المنتفق بندر آل محمد السعدون.

و فى سنة سبع و ستين و مايتين و ألف:

غز الإمام مغزاة الطويل المسمى سرمدا.

و فيها استمر الاختلاف بين آل شبيب و حصل الافتراق و انشقاق و القتال.

و فيها عجفت البهايم جدا حتى أنزل اللّه الغيث مستهل ربيع الثانى لأربع خلون من البلدة.

و فى سنة ثمان و ستين و مايتين و ألف:

عزل الشريف محمد بن عون و سار إلى السلطان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۴

و فيها وقعت القطيعة بين علوا و بريه و وقع بينهم قتال.

و فيها ركد أمر المنتفق، و فيها توفى الشيخ عبد اللّه بن جبر قاضى منفوحة رحمه اللّه تعالى يوم الأضحى.

و بغنا خبر الخبرا قيل: إنها عين ظهرت برمل يبرين، و قيل: إنها بثق، و قيل: سحابة.

و فى سنة تسع و ستين و مايتين و ألف:

فى ليلة الجمعة الختمة من صفر وقع الجرف بالجبيلة على سعد السديرى، و مات هو و خمسة معه رحمهم اللّه، و هذه السنة كثيرة الخيرات و الأمطار رخية الأسعار دفينة الشتاء باردة الصيف، و وقع بها الجدرى و الحصبة و السعلة ذات الصوت، و مات من مات بأجله.

و فى العشر من رجب رجفت شيراز المعروفة ببلاد العجم ثلاثة أيام، و وقع بسوق النواشى بعد العصر ظلمة شديدة، و غابت عنهم الشمس، و سمعوا عن شمالهم وجبة كصوت الريح الشديدة، و بقى ذلك إلى وقت المغرب.

و قيل: إن زلزال شيراز هدم كثيرا من البيوت و مات بالهدم نحو ستة عشر أو سبعة عشر ألف نفس.

و فى ليلة النصف من شهر ذى القعدة طلع بأيمن الأفق الغربى نجم له شعاع، و لم يبق إلّا أيام يسيرة نحو أسبوع حتى غاب.

و فى سنة سبعين و مايتين و ألف:

بحمد اللّه رخية الأسعار قليلة السيول و الأمطار. و فى آخر أيام صفر توفى بمكة أبو بكر بن محمد الملا العالم الأحسائى الحنفى رحمه اللّه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۵

و فى أول أيام العقرب وقع برد نحو ثلاثة أيام، فأصاب الزروع ما أصابها.

و فيها غرق فى فارس مراكب كثيرة قيل: نحو ...، و فى أثنائها أبطرت النعمة أهلها من أهل عنيزة، و لم يتعظوا بما وقع عليهم من القتل الأول ظُلِمُوا وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ [الشعراء: ۲۲۷]، فأظهروا المحاربة و أخرجوا أميرهم جلوى فى شعبان، و حشد عليهم من حشد، و لم يصنعوا شيئا، و بقو كذلك ثمانية أو تسعة أشهر، ثم رحل عنهم بمصالحة فيها ما فيها، و بقو كذلك على خبث بواطنهم و ظواهرهم، و للّه الأمر من قبل و من بعد، و لم يحج من أهل نجد بسبب ذلك.

و فى سنة إحدى و سبعين و مايتين و ألف:

فيها نزل عسكر بغداد السوق مع منصور الراشد السعدون محاربا لأخيه ناصر، و كان مع منصور من عسكر الترك نحو خمسة آلاف، و بقى أخوه و من معه محاربين له، و لم يدركوا شيئا حتى مرج أمرهم و تمكن أمر العسكر.

و فيها هلك، فى بندر منيج (بومبى) نحو ألف و أربعمائة سفينة، أكثرها خالى من الحمل لأهل البصرة و الكويت نحو أربعين سفينة، و ذكروا أن ذلك فى شدة الريح.

و فى سنة ثلاث و سبعين و مايتين و ألف:

فيها توفى الشاعر المشهور عبد اللّه بن ربيعة بن وطبان فى بلد الزبير.

و فيها أخذ عبد اللّه بن الإمام عنزة فى الدهناء، و أخذ عتيبة على شبيرمة.

و فيها توفى الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۶

بلدة المجمعة، و كانت وفاته فى الرابع عشر من شوال، و قلنا فى وفاته تاريخا له: تاريخها نار قتام.

و فيها حج الناس بالمجمعة. و قدم القاضى عبد العزيز بن صالح بن مرشد ليلة عبد النحر.

و فى سنة أربع و سبعين و مايتين و ألف:

ذهب الناس من أهل نجد من الحاضرة و البادية إلى الحج و فى آخرها وقع المرض فى الحجاج بعد مرجعهم من مكة هلك من هلك بأجله و سلم من سلم إلى أجله، و وقع المرض أيضا بالأحسا و ببلد الرياض و ما حوله، قيل: إنه مات فى تلك الأيام ما قدره سبعمائة نفس، و لا حول و لا قوة إلّا باللّه.

و فى سنة خمس و سبعين و مايتين و ألف:

فى صفر طلع بالأفق الشمالى نجم له ذيل و لم يزل يطول ذيله و يسطع و يتقدم و يرتفع نحو جهة القبلة، ثم تضاعف و اضمحل بعد النصف من ربيع الأول.

و فى هذه السنة اضطربت الأحوال و تكسرت الأسعار و قلت الأمطار ... و هزلت الدواب، و ذهب منها ما ذهب، و مات بمكة من الحاج من حضر أجله.

و فى سنة ست و سبعين و مايتين و ألف:

اشتد الغلا فى جميع الأشيا من الطعام و المواشى و غيرهما، و عسر الأمر على الفلاحين و من كان يعمل لهم بأجرته، و وقع فى السؤال كثير بخلاف العادات المتقدمة حتى أنزل اللّه الغيث و تتابعت الأمطار و نبتت الأرض و سمنت المواشى، ثم ارتفعت أسعار الطعام شيئا فشيئا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۷

و فى رمضان كانت وقعة الأمير عبد اللّه بن فيصل على ملح، و أخذ العجمان عن آخرهم.

و فى آخر ذا الحجة ظهر نجم له شعاع ثلاثة أيام ثم اضمحل.

و فى سنة سبع و سبعين و مايتين و ألف أنزل اللّه الغيث و اشتد الحال بالحضر و أكلوا الشرى و الخباز، و وصل العيش ثلاثة أصواع بالريال، و التمر عشر وزان بالريال، و فى جماد الأول أخذت الحدرة مع بن صالح يم أرض الجهرا أخذوهم عرب المنتفق.

و فى ثالث و عشرين منه توفى والدى مؤلف هذا التاريخ محمد بن عمر الفاخرى فى حرمه رحمه اللّه. و إنى سأحذوا حذوه فى إكمال هذا التاريخ بجميع الحوادث فى السنين الآتية إنشاء اللّه.

ففى شعبان من هذه السنة وقع و باء فى بلد الرياض و مات منهم خلق كثير ممن قرب أجله، منهم الشيخ حسين بن على، و الشيخ عبد الرحمن بن بشر.

و فى السابع عشر من رمضان أخذ عبد اللّه الفيصل العجمان و عرب المنتفق سبعة أسلاف فى الجهر القرية المعروفة قرب الكويت، و قتل منهم من قتل، و هذه هى الأخذة الثانية.

و فى سابع شوال أخذ بن شعبان من بريه يم نفوذ الزلفى.

و فى الثالث عشر منه ذبح عبد العزيز آل محمد و أولاده و معهم تسعة رجال و أخذ بريدة و أمر عبد الرحمن بن برهيم فى القصيم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۸

و فى يوم الحجة أخذ عبد اللّه بن فيصل عتيبة يم الدوادمى و واسط، و فى شوال مات الشيخ عبد الرحمن بن حمد الثميرى.

و فی ثلاثـة عشـر من الحجة ظهر نجم له ذيل وصل إلى المجرة و هو تحت الجدى، فما زال يسـير و يرتفع و يضـمحل حتى علا بنات نعش، و يسير سيرهن إلى خامس من المحرم.

و فی سـنة ثمان و سـبعين و مائتين و ألف فی خامس من صـفر حصل ريـح شديدة كسـرت فی سـبقر؟؟؟ خمسة و ثمانين نخلة. و فی حرمه مايۀ و عشر، و سال فی الوشم بعض قراياه خريف.

و فيها مات السلطان عبد المجيد، و تولى أخيه عبد العزيز بعده.

و فيها سطوة أهل عنيزة فی بريدة، و راحوا مذلولين مخذولين، و استمر الحرب بين أهل عنيزة و أهل بريدة.

و فی سنة تسع و سبعين و مايتين و ألف:

المحرم أخذ عبد اللّه بن فيصل حرب يم بقيعا و قتل معهم خلق كثير.

و فيها أخذ عبد اللّه بن فيصل عربان عتيبة على الرشاوية.

و فيها استعمل الإمام فيصل محمد بن أحمد السديرى أميرا فی بريدة و على جميع بلدان القصيم.

و فيها توفى سعيد باشا بن محمد على والى مصر، و أقيم بعده إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا.

و فی سنة ثمانين و مايتى و ألف منها:

رجع الإمام فيصل محمد السديرى إلى الأحسا أميرا. لأن أهل الأحسا طلبوا من الإمام أن يرجع إليهم أميرهم و استعمل مكانه فی بريدة سليمان الرشيد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۵۹

و فيها توفى صالح بن راشد وكيل بيت مال الأحسا، و جعل مكانه فهد بن على بن مغيصيب.

و فيها توفى تركى بن حميد من شيوخ عنيبة.

و فيها أيضا عزل سليمان الرشيد عن إمارة بريدة لكثرة الشكايات عليه، و ولى الإمام فيصل مكانه مهنا الصالح أبا الخيل.

و فی سنة إحدا و ثمانين و مايتين و ألف:

فيها توفى الشيخ برهيم بن عيسى قاضى بلدان الوشم، و توفى عبد الرحمن بن عبيد إمام جامع بلد جلاجل.

و فيها وقعة عبد اللّه الفيصل على النعيم و آل مرة قرب الأحسا، و فی طريقه صادف ركب من العجمان فأخذهم و قتلهم.

و فی آخرها حدث و باء العقاص فی الحاج، و مات منهم خلق كثير ممن قرب أجله.

و فی سنة اثنتان و ثمانون و مايتين و ألف:

اشتد فيها الغلا على الناس و استمر إلى منتصفها.

و فيها توفى الإمام العادل فيصل بن تركى بن عبد اللّه بن سـعود نهار واحد و عشـرون من شهر رجب رحمه اللّه تعالى، و عهد إلى ابنه عبد اللّه.

و فی آخرها أخذ عبد اللّه الفيصل الظفير يم واجهة السوق.

و فيها بنا عبد اللّه آل فيصل قصره الجديد المعروف فی بلد الرياض.

و فی سنة ثلاث و ثمانین و مایتین و ألف:

فیها توفی طلال بن عبد اللّه بن رشید، أصابه خلل فی عقله، فقتل نفسه و تولی بعده أخاه متعب بن عبد اللّه بن علی بن رشید علی إمارة الجبل.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۶۰

و فیها حصل الشقاق بین سعود بن فیصل و بین أخوه عبد اللّه بن الفیصل، و ذهب إلی عائض بن مرعی أمیر بلدان عسیر یطلبه النصرة علی أخیه، فلم یلتفت له. ثم توجه سعود إلی نجران منتصرا بالسید أمیر نجران، فأمده أمیر نجران بمال کثیر و أرسل معه اثنین من أولاده و خلقا کثیر من جنده مع من تبعهم من آل مره. و لما استخبر عبد اللّه فی جمع جنوده من الریاض و سیرهم محمد الفیصل، فالتقی الجمعان فی المعتلا مع أخوه، و حصل بینهم وقعة عظیمة و کانت الهزیمة علی سعود و من معه و انصاب سعود بعدة جراحات.

و فی سنة أربع و ثمانین و مایتین و ألف:

حرقت فیها بیوت العجمان الذی فی الرقیقه فی الأحسا.

و فیها توفی الشاعر المشهور محمد بن عبد اللّه القاضی فی بلد عنیزة.

و فی سنة خمس و ثمانین و مایتین و ألف:

فیها توفی الشیخ سعود بن عطیة قاضی بلد القویعیة.

و فیها توفی الشیخ أحمد بن علی بن حسین بن مشرف الأحساءی.

و فیها توفی الشیخ عبد الرحمن حسن بن الشیخ محمد رحمهم اللّه.

و فیها قتل متعب بن عبد اللّه بن رشید، قتله أولاد أخیه طلال، و تولی الإمارة بعده بندر بن طلال.

و فیها توفی أمیر عنیزة عبد اللّه الیحیی بن سلیم، و تولی الإمارة بعده زامل العبد اللّه بن سلیم.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۳، ص: ۱۶۱

و فی سنة ست و ثمانین و مایتین و ألف:

فیها توفی قاضی الریاض عبد الرحمن بن عدوان رحمه اللّه.

و فیها فار بندر بن طلال أمیر الجبل علی الصعران من بریه و هم علی الشوکی، فأخذهم و قتل رأیسهم هذال بن بصیص.

و فیها أخذ الإمام عبد اللّه فیصل الصحبة من مطیر علی الوفرا.

و فی سنة سبع و ثمانین و مایتین و ألف:

فیها توفی الشیخ عبد الرحمن بن شبرمة رحمه اللّه.

و فیها وقعة جوده بین سعود بن فیصل و بین أخیه محمد بن فیصل، حصل بینهم قتال و صارت الهزیمة علی محمد بن فیصل لخیانة بعض من معه من سبیع، و من مشاهیر القتلی فی هذه الوقعة عبد اللّه بن بتال المطیری، و مجاهد بن محمد بن أمیر الزلفی، و إبراهیم بن سوید أمیر بلد جلاجل، و عبد اللّه بن مشاری بن ماضی، و أمیر ضرما عبد اللّه بن عبد الرحمن، و أسر محمد بن فیصل و أرسل إلی القطیف و حبس هناک، و بعدها سار سعود بجنوده إلی الأحسا و استولی علیها.

و فيها وقع الغلا الشديد و القحط فى نجد و استمر إلى آخر السنة التى عدها.

و فى سنة ست و ثمانين و مايتين و ألف:

فيها خرج سعود بن فيصل بجنوده من الأحسا قاصدا بلد الرياض. و لما سمع الإمام عبد اللّه بن فيصل بذلك خرج من الرياض فدخله سعود و معه خلايق من العجمان، فعاثوا فب البلد و نهبوا بلد الجبيلة، و قتلوا جماعة من أهلها و قطعوا نخيلة و أخربوها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶۲

و فيها اشتد القحط و الغلا ـ و أكلت الجيف و مات خلق كثير من الجوع، ثم إن سعود بن فيصل لما استقر فى الرياض كتب إلى رؤوساء البلدان و أمرهم بالقدوم عليه للمبايعة، فقدموا عليه و بايعوه و أمرهم بالتجهيز للغزو، فلما كان فى ربيع الأول خرج من الرياض غازيا و معه خلايق كثير، و قصد أخاه عبد اللّه بن فيصل، و كان عبد اللّه بن فيصل مع قحطان، و هم إذ ذاك على البره و صار بينهم قتال شديد و صارت الهزيمة على عبد اللّه بن فيصل و من معه من قحطان و غيرهم.

انتهى تاريخ محمد بن عبد اللّه الفاخرى

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶۳

تاريخ ابن ضويان

تأليف المؤرخ العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان (۱۲۷۵- بعد ۱۳۵۳ ه)

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶۵

ترجمة المؤرخ الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان (۱۲۷۵ ه- ۱۳۵۳ ه)

الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان من آل زهير، و هم بطن كبير من قبيلة بنى صخر، و هى قبيلة متفرعة من طىء.

و قال الشيخ إبراهيم بن عيسى: (الضويان بالضاد، و الصويان بالصاد، المعروفون فى الرس، من آل زهير، من بنى صخر). ا ه.

و آل صويان أسرة معروفة فى بلدة عنيزة أصلهم من بلدة الرس.

و بنو صخر كانوا يسكنون شمال المدينة المنورة قرب العلا و الحجر، فنزحت إلى البلقاء و أطراف الشام.

و أما بطن آل زهير فبعضهم فى بادية الشام، و بعضهم فى الدقهلية من البلاد المصرية، و أسرة المترجم نزحت إلى نجد.

ولد المترجم سنة ۱۲۷۵ فى بلدة الرس إحدى بلدان القصيم، و قرأ على علماء بلده، و كان والده مؤذنا فى أحد مساجد الرس، و كان أميا لا يحسن القراءة و الكتابة، مع أنه يوجد فى صحيفة ۳۰۸ من شرح المترجم على (الدليل) هذا النص: (و كذا الميتة حتى الجلد، و لو قلنا

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶۶

بطهارته فى الدباغ، أفاده والدى أمتع اللّه به آمين). ا ه.

قلت: فلعل هذه الفائدة ملحقة بأصل الكتاب من زيادات ابن المترجم عبد اللّه، فهو طالب علم جيد.

و قد قرأ المترجم الشيخ إبراهيم على علماء كبار، حتى أدرك لا سيما فى الفقه.

قال لى تلميذه الشيخ محمد بن عبد العزيز بن رشيد : (إن شيخى إبراهيم بن ضويان من الفقهاء الكبار و له اطلاع واسع فى الفقه، أما

باقى العلوم لا سيما علوم العربية، فله مشاركة فيها و لكنها ليست جيدة).

و القصد أنه صار عالم بلده و من كبار علماء القصيم، و لقد رأيته و أنا فى سن التمييز يأتى إلى أبى و أعمامى فى بيتنا فى عنيزة، و كان فى كل عام يأتى من الرس إلى عنيزة فى آخر شعبان، و يبقى فيها إلى أن يبقى يومان أو ثلاثة من رمضان، ثم يعود إلى الرس، و كان ينزل ضيفا على حسن بن على البريكان، فيتناول عنده وجبة السحور، أما الإفطار فيكون عند من يدعوه إليه من أعيان عنيزة، و يرون تلبيته دعوتهم غبطة لهم، فكانوا يكرمونه غاية الإكرام، و يجلونه و يعرفون قدره، و يودوا أن يطيل الإقامة عندهم لمؤانسته و حسن حديثه و إفادته، و كان حين رأيته مسنا، كفيف البصر- و فقد البصر لم يطرأ عليه إلّا فى آخر حياته-.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶۷

و مع سعة علمه و ورعه و عفته و دماثة أخلاقه و محبة الناس له، فق؟؟؟

كان مبعدا عن قضاء بلده و عن غيره، و السبب فى ذلك أنه غير موال لآل سليم أشهر علماء القصيم فى ذلك الوقت، و هم أهل المشورة فى مثل هذه المناصب فى القصيم.

و كان شيخه الشيخ صالح بن قرناس إذا تغيب عن قضاء الرس فى قضاء عنيزة أو فى بريدة أنابه عنه فى قضاء الرس، فيقضى بين الناس.

و لمّا عزل الشيخ عبد اللّه بن بليهد عن قضاء بلدة الرس، أشار أمير الرس حسين العساف على الشيخ المترجم- ابن ضويان- أن يقابل الإمام عبد العزيز بن سعود، و هو آن ذاك فى بريدة لعله إذا رآه أن يوليه القضاء فذهب إليه، إلا أن الملك عبد العزيز أظهر عدم رغبته فيه مراعاة لآل سليم فى بريدة.

قال الشيخ محمد بن عبد العزيز بن رشيد قاضى الرس ع؟؟؟

المترجم: (إن له اطلاعا واسعا فى الفقه، و قال: لم أر و لم أعلم أحد؟؟؟

أكثر منه نسخا للكتب العلمية، و أن خطه لا يتغير مهما طال الكتاب أو طال الوقت، و مما خطه بيده: «شرح الدليل» و «شرح الزاد» و «شر؟؟؟

المنتهى» و «إعلام الموقعين» و «قواعد ابن رجب» و «طبقات ابن رجب و «الكافى» .. و غيرها).

و قال: (حاولت القراءة عليه فى النحو فاعتذر بعدم سعة اطلاع فيه).

و قال عنه الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد رئيس هيئة التمييز فى المنطقة الوسطى: (اشتهر بالعلم و الفضل وفاق أقرانه، و كان متفننا فى

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶۸

كثير من العلوم، و كان مع هذا كاتبا مجيدا، حسن الخط، سريع الكتابة حتى إنه يكتب الكراريس فى المجلس الواحد، و له مكتبة عظيمة بخط يده، و كان إليه المرجع فى بلد الرس فى الإفتاء و التدريس و النفع العام). ا ه.

و الحق أن المترجم و إن كان تخصصه فى الفقه إلا أن مؤلفاته فى التاريخ و الأنساب و تراجم العلماء و أسماء البلدان تدل على أنه صاحب جوانب واسعة فى هذه العلوم، و من هنا صارت له هذه المنزلة و المحبة عند أعيان مدينة عنيزة المولعين بهذه العلوم و أمثالها، و التى هى سمر مجالسهم و أحاديث منتدياتهم.

مشايخه:

۱- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع، المتوفى سنة ۱۳۰۷ ه، أحد قضاة عنيزة و والد مدير المعارف العام الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع.

۲- الشيخ محمد بن عبد اللّه بن سليم، أحد قضاة بريدة، و له شهرة و فضل و علم.

۳- الشيخ صالح بن قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس، أحد قضاة بريدة و عنيزة، و أقام فى قضاء الرس نحوا من خمسة و خمسين عاما، المتوفى سنة ۱۳۳۶ ه.

و لهؤلاء العلماء الثلاثة تراجم فى هذا الكتاب، و المترجم قرأ على غيرهم من كبار العلماء.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۶۹

تلاميذه:

۱- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن رشيد، قاضى الرس، رنية، ثم الخرمة.

۲- ابنه الشيخ عبد اللّه بن إبراهيم بن ضويان.

قال تلميذه محمد بن رشيد: السبب فى قلة تلاميذه و الآخذين؟؟؟

هو أن الشيخ المترجم ليس من المتحمسين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و الناس ينفرون ممن لا يتحمس لها.

على أن هذا ليس قدحا فى اتجاهه و عقيدته و محبته للشيخ محمد؟؟؟

و دعوته، و إنما الناس منهم من يندفع إلى ما يعتقد، و منهم من لا يكون عنده ذلك الاندفاع، و إلا فإن شرحه على الدليل غالبه منقول من مختصر؟؟؟

الشرح الكبير للشيخ محمد بن عبد الوهاب و مصرح بذلك، و قد اطلع؟؟؟

على الجزء الأول من كتابه الذى ترجم فيه لعلماء الحنابلة فى «دار الكتب؟؟؟

المصرية» مخطوطا، و اسم الكتاب «رفع النقاب عن تراجم الأصحاب و آخر ترجمة فيه للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه، و قد أثنى عل؟؟؟

و وصف الشيخ بصفاته الحميدة.

و قد توجه الشيخ ابن ضويان إلى الشارقة فى شهر صفر سنة ۱۳۳۶ ه، و كان قد صنف منار السبيل، و رفع النقاب.

مؤلفاته و آثاره:

۱- منار السبيل فى شرح الدليل: و هو شرح على دليل الطالب، جمى؟؟؟

جدا عنى بذكر الأدلة الصحيحة للمسائل، كما أشار إلى الأقوا

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۰

الصحيحة من غير المشهورة فى المذهب، و قد طبع على نسخة بخطه طباعة جميلة.

۲- رفع النقاب فى تراجم الأصحاب: ترجم فيه لعلماء الحنابلة من الإمام أحمد إلى زمنه و قد رأيت الجزء الأول منه ب «دار الكتب المصرية» منتهيا بترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه تعالى، و لم أجد الجزء الثانى، و الذى لم- أره هو المهم لأن فيه تراجم علماء نجد الذين لا يوجد لهم تراجم، و أما الجزء الأول فهو منقول من كتب متداولة، و ليس فيه لعلماء نجد إلا سبع تراجم.

۳- رأيت كراسة بقلم عمى الشيخ سليمان بن صالح البسام فيها بعض تراجم قصار لعلماء القصيم يذكر عمى أنها من إملاء الشيخ إبراهيم بن ضويان المترجم، و يمتاز بأنه يصف من يترجم لهم وصفا دقيقا جيدا يعطى فكرة واضحة عنهم مع قصر الترجمة، و قد نقلت عنها فوائد كثيرة فى هذا الكتاب.

۴- كما عثرت عند عمى الشيخ سليمان على كراسة بإملاء الشيخ ابن ضويان جامعة لتراجم بعض علماء نجد، و أسماء البلدان، و نبذ

تاريخه، و سأنشرها إن شاء اللّه ضمن تواريخ نجد.

و من مزايا الشيخ إبراهيم بن ضويان إجادته وصف من يتكلم عنهم من علماء نجد، فكلماته القصار عنهم تعطى فكرة واضحة، ثم إنها هى عين الواقع فيهم، فهو عارف بهم معرفة تامة.

۵- رسالة فى أنساب أهل نجد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۱

۶- رسالة فى تاريخ نجد ابتدأها من سنة ثمانمائة و خمسين إلى سنة تسعة عشر و ثلاثمائة و ألف.

۷- حاشية على الزاد مختصرة.

۸- أجاب على أسئلة عديدة بأجوبة محررة سديدة، لكنها لم تجمع.

۹- كتب بخطه الحسن المضبوط كثيرا من الكتب العلمية، قال الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد: و له مكتبة عظيمة غالبها بخطه.

۱۰- له بعض القصائد التى لا بأس بها يقولها فى بعض المناسبات.

۱۱- عمل فهرسا دقيقا لقواعد ابن رجب الحنبلى.

وفاته:

كفّ بصره فى آخر عمره، فلزم المسجد مع القناعة و التعفف عن الدنيا، و فى ليلة عيد الفطر عام ثلاثة و خمسين و ثلاثمائة و ألف توفى فجأة، و من لطف اللّه تعالى و تدبيره أن تلميذه الشيخ محمد بن عبد العزيز آل الرشيد كان يدرس تلاميذ المترجم عن موت الفجأة، و يورد عليهم؟؟؟

ورد فيها من آثار، فما راعهم إلا خبر وفاة الشيخ ابن ضويان بدون سابق، فكان هذا الدرس لمحبيه تمهيدا لقلوبهم، و عزاء لنفوسهم، و بعد تجهيزه صلى عليه بعد صلاة العيد فى مصلى العيد، و قد حزن الجميع لوفاته و أسفوا عليه، و فقدوا بوفاته عالما جليلا و أبا رحيما لأحبابه و عارفيه رحمه اللّه تعالى.

و قد خلّف ابنين، هما: عبد اللّه، و كان طالب علم، و توفى سنة ۱۳۵۸ ه. و الثانى: محمد، و لا يزال على قيد الحياة.

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۲

() هذه هى الورقة الأخيرة؟ من تاريخ الشيخ إبراهيم ابن ضر؟؟؟

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۳

[التشريح]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* الحمد للّه الذى تواضع كل شىء لعظمته، و ذل كل شىء لعزته، و خضع كل شىء لملكه، و استسلم كل شىء لقدرته. و الحمد للّه الذى سكن كل شىء لهيبته، و أظهر كل شىء بحكمته، و تضافر كل شىء لكبريائه، له الحمد إذ أرسل لنا محمدا صلى اللّه عليه و سلّم بالحق و كتاب مبين، عليه صلوات اللّه و سلامه و على آله الطيبين، و أصحابه الميامين، و من سار على طريقهم المستقيم.

أما بعد، فهذه رسالة مختصرة فى التاريخ للشيخ العالم العلّامة إبراهيم بن محمد بن ضويان المولود سنة ۱۲۷۵ ه، المتوفى فجأة سنة ۱۳۵۳ ه، فى ليلة عيد الفطر المبارك رحمه اللّه:

سنة ۸۵۰ ه: اشترى حسن بن طوق جد آل المعمر العيينة من آل يزيد الحنيفيين الذين من ذريتهم آل دغيثر اليوم، و كان مسكن حسن

(ملهم) و انتقل منها إليها، و استوطنها و عمرها و تداولها ذريته من بعده و فيها قدم ربيعة ابن مانع من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف، قدم فيها على ابن درع صاحب حجر المعروفين قرب الرياض، و كان من عشيرته فأعطاه ابن درع المليبيد و غصيبة فى الدرعية، فنزل ذلك و عمره و غرسه هو و بنوه، فكان بعده ابنه إبراهيم، و كان لإبراهيم أولاد

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۴

منهم عبد الرحمن الذى استوطن بلد (ضرما)، و منهم عبد اللّه، و منهم سيف الذى من ذريته ابن يحيى من بلد ابن الكباش، و منهم فرحان و ولد مرخان مقرن و ربيعة.

أما مقرن فمن ذريته آل مقرن، و خلف أولادا منهم محمد و عبد اللّه و عياف و مرخان. أما محمد فخلف سعود و مقرن.

أما سعود فخلف محمد و مشارى و ثنيان و فرحان.

أما محمد فخلف أولادا منهم فيصل و سعود قتلا فى حرابة ابن دواس.

و منهم عبد العزيز، و ولد له سعود بن عبد العزيز و غيره، و عبد اللّه و ولد له تركى بن عبد اللّه و غيره.

سنة ۸۵۸ ه: فتح القسطنطينية، و لم تكن فتحت قبل ذلك ذكره على ما ذكره الكرمانى فى تاريخه و أرخ بلده طيبة، و أرخه بعض الأدباء بقوله:

و أم هذا الفتح قوم أولون‌حازه بالنصر قوم آخرون

سنة ۹۱۲ ه: حج أجود بن زامل العقيلى الجبرى العامرى ملك الأحساء و نواحيها فى جمع يزيد على ثلاثين ألفا.

و فيها خرج من بلد الروم ملحد زنديق يقال له (شيطان قالى)، تبعه فئام لا تحصى و قويت شوكته، فأرسل السلطان بايزيد وزيره على باشا لقتاله، فقتل على باشا ذلك الفتاك و انكسر شيطان قالى و قتل معه طائفة من أعوانه و سكّن اللّه تلك الفتنة و ذلك سنة ۹۱۵ ه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۵

و ظهر فى بلاد العجم شاه إسماعيل بن حيدر بن جنيد الصوفى ظهورا عجيبا و استولى على ملوك العجم و قتل و سفك و أظهر مظهر الرفض و الإلحاد و غير اعتقاد العجم، و كثرت أتباعه، و حصل له وقعات انتصر فيها و استولى على خزانة عظيمة بفرقها من المال إلى أن ملك تبريز و أذربيجان و بغداد و العراق و خراسان، و كان يدّعى الربوبية و يسجد له العسكر، فلما وصلت أخباره إلى السلطان سليم خان تهيأ لقتاله و التقى العسكران قرب تبريز، فولى شاه إسماعيل منهزما و قتل غالب جنوده، و ذلك بعد سنة ۹۲۰ ه.

سنة ۹۲۸ ه: مات عبد الرحمن العليمى الحنبلى بالقدس.

سنة ۹۳۳ ه: فى أول يوم من المحرم مات القسطلانى شارح البخارى بمصر، و فيه دخل السلطان سليم مصر و أخذها من قانصوه الغورى الجركسى، و ولى بمصر قضاء الحنابلة شهاب الدين الحنبلى والد الشيخ تقى الدين الفنوص صاحب المنتهى.

سنة ۹۴۴ ه: مات عبد الرحمن بن على بن الديبع الزبيدى.

سنة ۹۴۸ ه: مات أحمد بن عطوة بن زيد التميمى و دفن بالجبيلة و فيها الشيخ موسى الحجاوى.

سنة ۹۷۴ ه: توفى أحمد بن حجر الهيثمى المكى.

سنة ۹۸۶ ه: سار الشريف حسن بن أبى نمى من مكة إلى نجد بنحو خمسين ألف، و حاير معكال من بلد الرياض، و قتل رجلين و أسر آخرين فحبسهم سنة ثم أطلقهم على أن يعطوه كل سنة ما يرضيه ثم سار.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۶

سنة ۹۸۹ ه: و فتح البديع و السليمة و الخرج و اليمامة و غيرها (شوامخ فى أعال الجبال، ثم عين من رؤسائه من ضبطها على أمور اقترحها و عاد راجعا).

سنة ۹۹۲ ه: توفى محمد بن أحمد الفاكهى الحنبلى رحمه اللّه.

سنة ۱۰۰۰ ه: تقريبا استولى الروم على الأحساء و نواحيها، و رتبوا الجند، و انقرض عنه آل أجود القيسى الجبرى، و مكث فيه الروم ثمانين سنة حتى استنقذه منهم براك بن غرير أول أمير آل حميد من بنى خالد فى الأحساء و نواحيها.

سنة ۱۰۲۲ ه: توفى العلّامة عبد الرؤوف المناوى «شارح الجامع الصغير»، و فيها أخذ شاه العجم بغداد و قتل و سبى و خرب المساجد و حرق الكتب، و فعل الأفعال القبيحة، و جعل نائبا له فأرسل السلطان وزراءه و عسكره لحربه، فلم يقدروا على شىء حتى فتحها السلطان مراد بنفسه سنة ۱۰۴۸ ه.

سنة ۱۰۳۳ ه: توفى الفقيه مرعى بن يوسف الحنبلى بمصر.

سنة ۱۰۳۹ ه: انهدمت الكعبة المشرّفة بسبب كثرة السيول و بنيت سنة ۱۰۴۰ ه. و فيها استولوا الهزازنة على الحريق و نعام و أخذوه من القواودة من سبيع، و الذى أظهر الحريق غرس مسعود ابن سعد بن سعيدان الهزانى و تداولته ذريته من بعده.

سنة ۱۰۴۸ ه: فتح بغداد.

سنة ۱۰۵۲ ه: توفى الشيخ منصور البهوتى بمصر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۷

سنة ۱۰۶۴ ه: توفى الفقيه عثمان بن أحمد الفتوحى الحنبلى.

سنة ۱۰۷۹ ه: توفى الشيخ سليمان بن على المشرفى ببلد العيينة. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج۳ ؛ ص۱۷۷

ا قتل رميزان أمير الروضة بن غشام، الشاعر المعروف، المشهور ابن آل أبى سعيد.

سنة ۱۰۸۰ ه: أخذ براك بن غرير أول أمراء الحميد من بنى خالد الأحساء من أيدى الترك و أرّخ بعض أدباء القطيف و آل الحميد، فقال:

رأيت البدو آل حميد لماتولوا أحدثوا فى الخط ظلما

أتى تاريخهم لما تولواكفانا اللّه شرّهمو طغى ألما

و ذيّل بعضهم ولاية آل سعود و زوالهم:

و تاريخ الزوالى أتى طباقاو غار إذا انقضى الأجل المسمى

سنة ۱۰۸۳ ه: مات الشيخ محمد البلبانى، مصنّف «أخصر المختصرات».

سنة ۱۰۸۸ ه: مات الخلوتى المصرى، صاحب الحاشيتين، و فيها أيضا مات عبد الحى بن العماد الحنبلى بمكة، و قد حجّ من الشام.

سنة ۱۰۹۶ ه: تولى عبد اللّه بن محمد بن حمد بن معمر فى بلده العيينة، و كان عاقلا، و قد خربت العيينة فى زمنه، و كانت إمارته بضعا و أربعين سنة.

سنة ۱۰۹۷ ه: توفى عثمان بن قائد النجدى الحنبلى، ولد فى بلدة العيينة، و مات فى مصر.

سنة ۱۱۰۷ ه: استنقذ آل أبو غنام منزلتهم من فوزان بن حميدان و أخرجوه من غنيزة بعد وقعة بريدة و غدره بهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۸

سنة ۱۱۱۴ ه: مات أحمد بن محمد بن القصير و ملك آل بسام بلد أشيقر و هو أول.

سنة ۱۱۱۵ ه: ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالعيينة.

سنة ۱۱۲۵ ه: مات الشيخ أحمد بن محمد المنقور.

سنة ۱۱۳۸ ه: الوباء المشهور فى بلد العيينة أفنى غالب أهلها و مات بسببها رئيسها عبد اللّه محمد بن حمد بن معمر، و تولى فيها ابن ابنه بعده، الذى يسمّى محمد بن حميد، الملقّب بخرفاش.

سنة ۱۱۵۸ ه: انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه اللّه من بلد العيينة إلى الدرعية.

سنة ۱۱۶۳ ه: الغلاء و شدّته، المسمّى «شيته»، و فيه توفى أحمد بن يحيى بن رميح فى الرغبة، و فيها قتل عثمان بن محمد بن معمر فى مسجد العيينة بعدما صلى الجمعة، و هو إذ ذاك أمير العيينة.

سنة ۱۱۷۶ ه: وقعت حدباء قتلة بين القويعية و النفود بين عبد العزيز محمد بن سعود و غزو من العجمان، قتل منهم خمسين رجلا و أسر نحو مائتين.

سنة ۱۱۷۸ ه: وقعة النجارين فى بنى خالد من سبيع، سببها أن العجمان استصرخوا صاحب نجران السيد حسن بن هبة اللّه و ما حوله من يام، فالتقوا فى الحاير و انهزم عبد العزيز بن محمد من قومه نحو خمسمائة رجل، و أسر أسرى كثيرا، فأرسلوا إليه فيصل بن سهيل شيخ الضفير، و أطلقوا له أسرى من العجمان، و أطلقت أسراهم و رجع إلى بلده، و كان

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۷۹

قد وعد ابن عريعر الخالدى بمجموع كثير بعد رجوع النجرانى، فحاصر الدرعية نحوا من عشرين يوما، ثم رجع من غير طائل.

سنة ۱۱۷۹ ه: توفى محمد بن سعود رحمه اللّه تعالى.

سنة ۱۱۸۱ ه: أول سوقة، و هو وقت عظيم، هلك فيه أناس كثير، و غلى السعر، و وصل العيش مدّين و نصف بريال، و سمّيت سوقة لكثرة جلوّ الناس فيها.

سنة ۱۱۸۲ ه: توفى الإمام الشهير محمد بن إسماعيل الأمير الصّنعانى، و فيها غزى سعود على عنيزة و معه حمّود الدريبى أمير بريدة، و كانت الوقعة فى باب شارخ، و قتل من الفريقين قتلا و لم يدرك شيئا.

سنة ۱۱۸۳ ه: فضى عبد العزيز بن محمد بن سعود فى بلد الهلالية، و تبعه أكثر أهل القصيم.

سنة ۱۱۸۴ ه: سطى آل أبو عليان على راشد الدريبى، رئيس بريدة، و أخرجوه منها و استولوا عليها.

سنة ۱۱۸۶ ه: تولى فى مكة سرور بن مساعد الشريف.

سنة ۱۱۸۷ ه: هرب دهام بن دواس من الرياض، و قيل: إنه قتل فى حربه من الطائفتين نحو أربعة آلاف، و قيل: وقع فى العراق طاعون عظيم، مات فيه من أهل البصرة ثلاثمائة و خمسون ألفا و الزبير ستة آلاف.

سنة ۱۱۸۸ ه: سار عريعر بن دجين ملك الأحساء و حاصر بريدة، فنهبها، ثم رحل إلى الخوابى و مات بعد شهر.

سنة ۱۱۹۰ ه: غزوة مخيريق أغار عبد العزيز بن محمد على آل مرة،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۰

فتكاثرت عليه الأمداد، فانهزم و ألجاؤه إلى عقبة خيفة و قتل من قومه نحو من ستين رجلا منهم أمير القصيم عبد اللّه بن حسن.

سنة ۱۱۹۴ ه: أصاب بلد عنيزة سيل عظيم أغرق البلد و بعض أهلها و محا منازلها و أذهب أموالا.

سنة ۱۱۹۶ ه: غلت الأسعار فى جميع البلدان الحب صاع و التمر وزنتين، و هى سنة ذبحة المطاوعة، و هم ناصر الشبيلى و منصور أبا الخيل، و ثنيان أبا الخيل، و عبد اللّه القاضى و غيرهم بممالات سعدون بن عريعر ملك الأحساء، فجمع جموعه و نزل بريدة و أميرها حجيلان بن حمد فقتل حجيلان سليمان الحجيلانى مع عشيرته، فثبت معه أهل البلد فحاصر سعدون حصارا شديدا ثم انقلب على غير شىء.

سنة ۱۱۹۷ ه: المحل المسمى دولاب استمر إلى المئتين.

سنة ۱۱۹۸ ه: غزا سعود على عنيزة فحصل قتال قتل فيه من الفريقين أناس و رجع و لم يدرك شيئا.

سنة ۱۱۹۹ ه: وقع فى لبل (أى الإبل) موت عظيم سمى حزام الثانى.

سنة ۱۲۰۰ ه: رجعان دوره.

سنة ۱۲۰۱ ه: فى المحرم سار ثوينى بن عبد اللّه بن مانع أمير المنتفق بالعساكر و الجنود على نجد فأخذ التنومة و نازل بريدة، فلم

يدرك شيئا و انصرف لما بلغه أنه وقع بعدّة بلدان خلل، فلما وصل إلى الزبير أتاه مأمور البصرة للسلام عليه فحبسه تويني و أركب من ساعته إلى البصرة و ضبطها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۱

سنة ۱۲۰۲ ه: فيها مات القاضي حسن بن عبد اللّه حمد بن قاسم و حمد الوهيبي و عبد الرحمن بن ذحلان و كلهم قضاة و مات الشريف سرور بن مساعد أمير مكة.

و فيها سار سليمان باشا من بغداد على تويني فالتقوا قرب الفاضلية قرب الشيوخ، فانهزم هزيمة شنيعة و قتل من قومه قتلى كثيرون فهرب و نزل قرب الجهرا في الكويت ثم رحل إلى ديرة بني خالد.

و في هذه السنة غزا سعود عنيزة فأخذها و أجلى أمراءها، و فيها مات عبد اللّه بن يحيى، و فيها مات سلطان بن أحمد و تسلطن أخوه سليم بن أحمد.

سنة ۱۲۰۳ ه: أغار سعود على تويني بأرض بني خالد فأخذ حملته و أثاثه.

سنة ۱۲۰۵ ه: سير الشريف غالب بن مساعد جموعا و عساكر مع أخيه عبد العزيز فحارب قصر بسام في السر، ثم سار غالب في السر بجموع كثيرة فاجتمعوا و حاربوا قرية الشقراء نحو شهر، فلم يدرك شيئا فرجع و تفرقت جنوده.

سنة ۱۲۰۶ ه: توفي الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

سنة ۱۲۰۸ ه: استولى سعود على الأحساء و انقرضت منه دولة آل حميد. و فيها توفي سليمان بن عبد الوهاب أخو الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

سنة ۱۲۱۲ ه: قتل تويني أمير المنتفق و كان قد سار بجموع كثيرة حتى نزل الشباك الماء المعروف بأرض بني خالد، فقتله عبد اللّه بن طعيس

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۲

من عبيد الجبور من بني خالد. و فيها أخذ الفرنساوى غزة و أعمالها و يافا و صيدا و ملكوها، ثم حاصر عكا حصارا شديدا فوصلت إمدادات كثيرة من السلطان و معه مراكب من الإنجليز فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من الفرنساوى خمسة عشر ألفا و من العسكر الخراز صاحب عكا خمسة آلاف، فحصلت مواقعات وقعا ثلاث بعد ذلك و استنقذوا مصر من أيديهم سنة ۱۲۱۷ ه (عكا بلد أحمد باشا الجزار).

سنة ۱۲۱۴ ه: حج سعود بن عبد العزيز أول حجّة ثم الثانية سنة ۱۲۱۵ ه.

سنة ۱۲۱۶ ه: في محرم كانت وقعة كربلاء بلد الحسين أخذ سعود جميع ما فيها من أمتعة و أثمان و قتل من أهلها نحو ألفين.

سنة ۱۲۱۷ ه: أخذت مصر من الفرنساوى، و في آخرها غزا سعود مكة و جاء المضايفي بجموع من الطائف، فهرب غالب أهلها من مكة إلى جدة، فدخل سعود مكة في ثامن محرم و هدم ما فيها من القباب التي على القبور، ثم حاصر جدة فلم يدرك فيها شيئا، و في رجب قتل عبد العزيز بن محمد بن سعود في أثناء صلاته بطعنة رجل عراقي لا يعرف، و في آخرها غزا سعود على البصرة و نهب جندها و قتل من أهلها عددا كثيرا، ثم نزل على بلد الزبير و حاصر أهلها و حصد زروعه، و حشد على قصر الدريهمية فهدم ماءها و قتل منهم عددا ثم رجع إلى وطنه و قيل رحل غالب من جدة بعساكر فحاصر أهلها القصور الذين رتبهم سعود في مكة، فأخرجهم منها بالأمان و استولى عليها.

سنة ۱۲۱۹ ه: قدم محمد على صاحب مصر على محمد باشا يطلب

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۳

علوفته و علوفة عسكره الذى تحت يده فماطله، فقتله محمد على و وظف نفسه باشا فيها، و أرسل إلى السلطان عرضا ادعى فيه أنه

محمد على باشا فوصى الخالدات فأتى له التقرير فيها.

سنة ۱۲۲۰ ه: الغلاء العظيم استمر ست سنوات، و فيها حصار مكة حاصرها أهل عسير مع أبو نقطة و أهل بيشة مع سالم بن شيبان و أهل الطائف و الحجاز مع عثمان المضايفى، و قطعوا السابلة و اشتد الجهد على غالب و بلغ كيله الحب و الرز ستة، فأرسل يطلب منهم الصلح فصالحوه و حجوا و اعتمروا، و أرسل سعود وفدا فقرر الصلح، و قيل: قبل الحج بايع أهل المدينة و ذلك أنه بادى و بدى ابنى بدوى بن مضيان رؤساء حرب وفدوا على عبد العزيز و بايعوه.

و فيها غزا سعود مغزى المشهد فوجده محصنا فقتل من غزوه قتلا، ثم حاصر أهل السماوة و نهب من نواحيها، ثم نازل أهل الزبير و وقع مناوشة قتال ثم رحل إلى وطنه.

سنة ۱۲۲۱ ه: حج سعود بالناس و منع الحج الشامى من الحج و كبير الحج عبد اللّه العظم.

سنة ۱۲۲۲ ه: عزل السلطان سليم بن أحمد و تولى بعده فى السلطنة ابن أخيه مصطفى بن عبد الحميد، ثم أجمع رؤساء الدولة على رد سليم بالسلطنة و عزل مصطفى و كان سليم مأسورا، فأشار بعض وزراء مصطفى بقتل عمر سليم لكى يتسنى لهم غرضهم ففتك به و قتله فغضب يوسف باشا و من معه فأجلوه من السلطنة و ولوا أخاه محمد بن عبد الحميد.

سنة ۱۲۲۳ ه: و فيها حاصر سعود بلد الحسين فوجدها محصنة ثم

نزل شتاتا فهرب أهلها و أخذ منها أموالا ثم رحل و نزل البصرة فنهبها و أخذ أموالا من ظاهرها ثم رجع إلى وطنه.

سنة ۱۱۲۵ ه: غزوة الشام وصل سعود إليها ثم نزل بصرى ثم رجع إلى وطنه.

سنة ۱۲۲۶ ه: فى ذى القعدة فى الجديدة بين الترك و عبد اللّه بن سعود وقعة دامت ثلاثة أيام قتل من الترك ثلاثة آلاف و من المسلمين ثلاثمائة من أعيانهم هادى بن قرملة أمير قحطان.

و فيها حج سعود بالناس آخر حجة حجها و اجتمع بابنه فى مكة بعد الوقعة المذكورة ثم نزل الريحان فدخلت سنة ۱۲۲۷ ه.

سنة ۱۲۲۷ ه: فخرب محمد على فأطاح بالمرابطية و قدرهم سبعة آلاف، هلك أكثر من ثلثهم بسبب القتال أو المرض، و أعطى الباقى لكل ثلاثة زادا و بعيرا.

سنة ۱۲۲۸ ه: فى أولها خرج عثمان المضايفى من الطائف بأهله إلى رينة، و دخل طوسون مكة و ضبطها و كذلك الطائف، فضبطه الشريف غالب، ثم بعد مدة سطا المضايفى فى الطائف و ملك قصرين من أعماله فجهز غالب لحربه فحاصره و قتل كثيرا من أعوانه فهرب عثمان فأمسكه ناس من العصمة من عتيبة، فذهبوا به إلى غالب فقتله.

و فيها غزا سعود مغزى الحناكية ثم رحل منها و نزل أبا الرشيد قرب المدينة، ثم نزل الأحساء ثم وادى الصفراء ثم الفرع، و قطع به نخيلا ثم حاصر السوارقية حتى نزلوا بالأمان على نصف ما بأيديهم.

و فى ذى القعدة قدم محمد على باشا حاجا فأمسك الشريف غالب

و سفره و ابنه عبد اللّه و حسين إلى مصر، ثم سافر إلى سلانيك من بلاد الروم و أعطى ما ينوبه، و مات بالطاعون، و تولى بعده فى مكة ابن أخيه يحيى بن سرور، ثم بعد أيام خرج يريد الغزو ظاهرا فهرب خوفا على نفسه.

سنة ۱۲۲۹ ه: توفى سعود بن عبد العزيز فى جمادى، و كسفت الشمس فى رجب كسوفا قويا، و فيها مات عبد اللّه بن صباح العتبى أمير الكويت و سليمان بن عفيصان أمير عنيزة.

سنة ۱۲۳۰ ه: وقع بين فيصل بن سعود و بين محمد على قرب تربة وقعة عظيمة فهرب فيصل و تفرقت جموعه و كان نحوا من ثلاثين ألفا، ثم استولى محمد على على تربة و رانية و بيشة و ما يليهما إلى عسير، ثم رجع إلى مصر لما بلغه أن الغزو قاموا على مصر، فخاف

الخلل و أرسل إلى ابنه أحمد طوسون يأمره بالمصالحة لابن سعود فى سنة الحجناوى.

أما طوسون فإنه كان بالمدينة فقدم عسكر أمامه فدخل الرس و الخبراء فضبطوهما، فنزل عبد اللّه رويضة الرس فقطع نخيلا و أحرق زروعا، طوسون على الراث فرحل عبد اللّه من الرويضة فأغار على أعراب نجخ و أدرك إمدادا من العسكر قدر مائة فى قصر البعجاء، فقتلهم ثم رجع إلى المذنب و طوسون فى الرس ثم نزل عنيزة ثم نزل الحجناوى نحو شهرين، ثم وقع الصلح على وضع الحرب و أمامه السابلة و رجع طوسون إلى المدينة ثم إلى مصر و مات بها.

سنة ۱۲۳۱ ه: فيها غزا عبد اللّه بن سعود فهدم سور الخبراء ثم قصد العلم (ماء معروف قرب الحناكية) ثم نزل العميق قرب حران ثم الدفينة،

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۶

ثم رجع إلى وطنه و أمسك أمير الرس شارخ و ثلاثة من جماعته و سميت هذه الغزوة محرش، لأنها كثرت الشكاية من العربان و البادية و أهل الحجاز فانتقض العهد و الصلح.

سنة ۱۲۳۲ ه: سار إبراهيم باشا على نجد فنزل الحناكية فالتقى هو و عبد اللّه بن سعود فى الماوية فى نصف جمادى الثانى، فانهزم عبد اللّه بن سعود و قتل من قومه نحوا من مئتين، فاستأصلهم قتلا و أخذا و رجع إلى حملته بالحناكية، و لما كانت وقعة الماوية فتح للباشا الرس من الحناكية و نزل الرس فى خمسة و عشرين من شعبان و عبد اللّه بن سعود بعنيزة، و جعل فيه مرابطية و ذخائر، ثم نزل الباشا الخبراء و عنيزة، فلم يحاربوه ثم حاصر قصر الصفا فأصابته رصاصة فوقع على الجبخانة (و هو مجمع السلاح)، فثار بهم القصر فصالحوه و عبد اللّه لا يريده، فوصل الخبر و رحل إلى الدرعية و تفرقا فى البلاد.

سنة ۱۲۳۳ ه: و الباشا بعنيزة فرحل إلى بريدة فأطاعوه و رحل إلى الوشم فنزل شقراء فى سبع عشر ربيع الأول فحاربها حربا شديدا فصالحوه و أقام بعد الصلح أياما ثم رحل و نزل ضرما فى رابع عشر ربيع الثانى و كانت فى غاية القوة، و عندهم مرابطة نحو ثلاثة أيام، و استباحها صبح رابق و قتل أهلها إلّا الشريد (هرب) ما فيها و بعض المرابطة تحصنوا فى قصرها فطلبوا الأمان فيه.

نزل البشا الدرعية فى ثلاثة جمادى الأولى و حاربها حربا شديدا، و حاصرها فى أول ذى القعدة، و أقام فيها و بعث إلى البلدان و أخذ أموالا كثيرة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۷

سنة ۱۲۳۴ ه: سقط فى الخريف سيل عظيم فى وقت زهو النخيل، و سافر الباشا عبد اللّه بن سعود و آل الشيخ فدخلوا إلى مصر و أهليهم و سير معهم عسكرا إلّا من هرب منهم. هرب تركى بن عبد اللّه أخوه يزيد و غيرهم وقت الصلح. و فى شعبان هدم الدرعية و قطع نخيلها و تفرق أهلها، و فيها و شب الآغاء الذى فى عنيزة و رحل الباشا معه بحجيلان، فمات بالمدينة و قتل رشيد بن سليمان الحجيلانى عبد اللّه بن حجيلان، فأقام أربعين يوما فسطا عليه عدد من الرجال فقتلوه. و فى آخرها رحل محمد بن مشارى بن معمر، و كان خاله سعود بن عبد العزيز عنده أموال و سلاح، رحل من العيينة إلى الدرعية و نزلها و أراد أن تكون بلاد نجد تحت يده فوفد إليه بعض أهل البلدان.

سنة ۱۲۳۵ ه: تقدم عليه تركى بن عبد اللّه و أخوه زيد فساعداه و فى جمادى الثانى قدم مشارى سعود و معه حملة أناس و طعام فنزل الدرعية و انزعج ابن معمر و همّ بالمحاربة فلما عجز صالحه و استقام الأمر لمشارى، و وفد عليه من حوله و قدم عليه عمه عمر و أبناؤه عبد اللّه و محمد عبد الملك و ساعده تركى. و قدم عليه غيرهم فتذمر ابن معمر و هم باسترجاع الأمر فنزل سدوس و ادعى أنه مريض، و كاتب أهل حريملاء، فأجابوه فنزلها و أظهر المخالفة لمشارى. و كاتب أهل البلدان يطلب البيعة فتبعه بعضهم و أرسل إليه فيصل الدويش جيشا من مطير، فتجهز معهم وسطوا فى الدرعية بغتة و تسلقوا على مشارى فى قصر فحبسوه، ثم ساروا إلى الرياض، و استقر هو فى الدرعية و دانت له البلدان، و كان قد قيل: إن عساكر مع عبوش آغا فى عنيزة، فكاتب ابن معمر و أخبره إنه أمسك له

مشارى بن مسعود، فأرسلوه إلى عبوش بعنيزة فحبسه حتى مات، و سار

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۸

الآغا درويش فحاربوا تركى فى الرياض، فلم يحصلوا على شيء فرجعوا.

سنة ۱۲۳۶ ه: قدم حسين بك بعساكر فاجتمع بعبوش و نزل ثرمدا و الآغا، فحاصر تركى فى قصر الرياض، فلما كان الليل هرب تركى وحده و نزل من بقى بالأمان و سافر عمر بن عبد العزيز و أبناؤه الثلاثة إلى مصر و قتلوا الباقى نحوا من سبعين رجلا، ثم وصلوا إلى الدرعية مع أهاليهم إلى ثرمدا فاجتمع نحو من مائتين و ثلاثين رجلا، و جعلهم فى مصر و قتلهم، و كان عبد اللّه الجمعة أمير التركى فى عنيزة، فلما وصلت العساكر من نجد قام عليه أهل البلد فأخرجوه من عنيزة فتأمر فيها محمد بن حسن الجمل و ذهب الجمعى إلى مصر فقدمها فى شهر رجب، فلما قدم على البكى فقتل البكى محمد بن حسن الجمل فى ثرمدا و قتل عنيزة و قطع نخل أبيّ الكباش، و أخذ من أهل البلدان أموالا و صار له أعوان فى كل بلد يخبرونه بما عند الناس.

و عظمت المحنة و هرب أناس و قبض آخرون، و جعل فى الرياض رئيسا و رحل من ثرمدا يوم عيد الفطر، و مر بالقصيم و قصد المدينة ثم مصر و فيها حدث الوباء العظيم الذى أفنى خلائق كثيرة، و هو الوجع الذى يحدث فى البطن ثم يسهله و بقيء الكبد و يموت الإنسان من يومه أو بعد يوم أو يومين، قال: و لم أعلم أنه حدث قبل ذلك مثله فى الدنيا، و أول حدوثه فى الهند، ثم البحرين و القطيف، ثم البصرة و العراق و العجم و غير ذلك.

سنة ۱۲۳۷ ه: قتل سليمان بن عرفج، قتلته عشيرته فى بريدة، ثم سطا عليهم محمد بن عرفج فقتل فهد بن مرشد، و فيها قدم حسين بك

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۸۹

أبو ظاهر ثمانمائة فارس، و نزل الرس، ثم كتب للعسكر الذين فى ثرمدا فأطلقوا المحابيس الذين حبسهم حسين عبوش، ثم رحل من الرس و نزل عنيزة، فقام معه الجمعى ثم رحل من القصيم و قصد جبل شمر، فأخذ منه الزكاة للسنين الماضية، ثم أخذ الأمن البوادى فألزمها أهل الجبل بزيادة ثمن ثم طلب منهم أموالا و حاصر موقف حصارا شديدا، فظفر بهم و قتل منهم نحو سبعين رجلا.

و فى ذى الحجة سار العسكر الذين فى الرياض، فأغاروا مع سبيعا وراء الحائر، فنصر اللّه سبيعا عليهم و قتلوا من العسكر نحو ثمانمائة رجل منهم رئيسهم إبراهيم كاشف.

و فيها توفى الشيخ عبد العزيز الحصين رحمه اللّه، آخر النقل من تاريخ ابن بشر.

سنة ۱۲۴۱ ه: مات قاضى سدير عبد اللّه بن عبيد.

سنة ۱۲۴۲ ه: مات الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة و كان فقيها.

سنة ۱۲۴۵ ه: مناخ العرمة بين تركى بن عبد اللّه و بنى خالد هاجمهم تركى و لم يقم لهم بعدها قائمة.

سنة ۱۲۴۶ ه: وقع فى مكة وباء عظيم مات منه محمد بن حمد البسام.

سنة ۱۲۴۸ ه: تناثرت النجوم إلى طلوع الشمس و انزعج الناس انزعاجا، و فيها سار إبراهيم باشا و أخذ بلدان الشام و تغلب على من حولها.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۹۰

سنة ۱۲۴۹ ه: مناخ العمار بين عنيزة و مطير، و فى آخر يوم منها قتل تركى بن عبد اللّه مشارى، و قتل بعدها بأربعين يوما و استقام الأمر لفيصل بن تركى.

سنة ۱۲۵۰ ه: تقدم يحيى فى عنيزة و عبد اللّه بن رشيد فى الجبل، و هو أول القحط المسمى مخلص و دام تسع سنين.

سنة ۱۲۵۳ ه: سير إسماعيل خالد و استولى على البلدان و انحاز فيصل إلى حوطة الجنوب، فتبعه، فالتقوا فى الحلوة، فانهزم إسماعيل و هلك كثير من عسكره قتلا و عطشا، و لكنه قد ضبط الرياض، و كان فيها بقية عسكره و لحقه قدر ثمانمائة رجل، فلما نزلوا الرس

بلغهم فأقاموا فی الرس إلی قدوم خورشید و فیصل (سکن) الخرج.

سنهٔ ۱۲۵۴ ه: نزل خورشید باشا عنیزهٔ و قدم عسکر یضبطون له الریاض و یرحلون إلیه من فیها من بقایا العسکر عسکر إسماعیل ففعلوا، فلما قدموا إلیه سیّرهم إلی المدینهٔ ثم ارتحل إلی الریاض، ثم حاصر فیصل فی بلد زمیقهٔ من الخرج فقتل فیها عدهٔ رجال و أسر فیصل، فسفره إلی مصر مع الأمیر ترکی و أبقی فی الریاض عسکرا مع الأمیر خالد بن سعود.

سنهٔ ۱۲۵۵ ه: و نزل خورشید ثرمدا ثم نزل السر ثم عنیزهٔ، و بلغه خبر موت السلطان محمود و تسلطن ابن عبد الحمید و هو فیها. ثم رحل من عنیزهٔ و نزل قریهٔ الشنانهٔ قرب الرس شهرا، ثم رحل إلی المدینهٔ ثم إلی مصر، و هو آخر مسیر مصر علی نجد.

جاء فی «تاریخ سلاطین آل عثمان»: انتقل إلی دار البقاء السلطان محمود و خلفه السلطان عبد المجید.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۳، ص: ۱۹۱

سنهٔ ۱۲۵۶ ه: فیها وصل خورشید مصر راجعا من نجد.

سنهٔ ۱۲۵۷ ه: وقعهٔ بقعاء بین أهل القصیم و ابن رشید انهزم أهل القصیم و قتل منهم قتلا کثیرا و منهم یحیی أمیر عنیزهٔ.

و فیها ولی عبد اللّه بن ثنیان الریاض و أخرج خالد بن سعود و من معه من العسکر إلی عنیزهٔ، و وفد علیه أهل البلدان و کان شدیدا علی الأعراب.

سنهٔ ۱۲۵۸ ه: ذبح محمد بن علی بن عرفج أمیر بریدهٔ و ذبح محسن العزم.

سنهٔ ۱۲۵۹ ه: قدم فیصل و جلوی من مصر علی ابن رشید و فی ربیع نزل ابن ثنیان بریدهٔ و وصل خالد بن سعود، و من عنیزهٔ إلی المدینهٔ و طب فیصل عنیزهٔ مع ابن رشید، و دخل الشیحیهٔ و ابن ثنیان فی العارض، و فزع عبد العزیز من بریدهٔ علی ابن رشید و صار قتلا بین الفریقین ثم غزا فیصل علی ابن ثنیان و فتح له الریاض و حبس ابن ثنیان و مات فی السجن.

و فیها مات حمد الهدیبا بالمدینهٔ.

سنهٔ ۱۲۶۱ ه: ذبح الدویسی أبو عمر و غزا عبید بن الرشید علی عنیزهٔ، فقتل الأمیر عبد اللّه بن سلیم و أخوه و غیرهم فی رمضان، و مات عبد الرحمن البسام و الشیخ عبد الرحمن القاضی.

سنهٔ ۱۲۶۲ ه: مات الشیخ قرناس و وقع فی مکهٔ وباء عظیم.

سنهٔ ۱۲۶۳ ه: مات عبد اللّه بن رشید فی جمادی الأولی، و ظهر الشریف محمد بن عون و معه خالد بن سعود، فقام شهرین ثم صالح

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۳، ص: ۱۹۲

فیصل و رجع فی رجب إلی مکهٔ. و فیه مات حمد السلیمان البسام.

سنهٔ ۱۲۶۷ ه: الرجعان سیل عظیم نبت بسببه البطّیخ فی کل مکان من غیر سقی.

سنهٔ ۱۲۶۹ ه: کثرت السیول الوسمیهٔ سمیت هیف لکثرهٔ السیول و نبتها.

سنهٔ ۱۲۷۰ ه: مات الشیخ أبو بکر الملا الأحسائی بمکهٔ، و قتل عباس باشا بن أحمد طولون بمصر، و أخرج أهل عنیزهٔ جلوی و فی آخرها غزاهم عبد اللّه بن فیصل و حصل بینهم مقاتلات.

سنهٔ ۱۲۷۱ ه: أجلی أهل عنیزهٔ عبد اللّه بن فیصل فی ربیع، و فی آخرها وقع فی مکهٔ وباء عظیم، و رجع حاج القصیم من رکبه، و لم یحج منهم إلّا زامل أمیر بریدهٔ.

سنهٔ ۱۲۷۲ ه: کثرت السیول و الغیم سمی موّاسی.

سنهٔ ۱۲۷۳ ه: توفی الشیخ عبد العزیز بن عثمان بن عبد الجبار.

سنهٔ ۱۲۷۶ ه: أهل بریدهٔ قتلوا أمیرهم ابن عدوان و ذبح عبد اللّه الفیصل العجمان فی جههٔ الکویت.

سنهٔ ۱۲۷۷ ه: وقعهٔ العجمان الثانیهٔ قفل منها و نزل بریدهٔ و هرب أمیرهم عبد العزیز المحمد و لحقهم محمد الفیصل بسریهٔ و أدرکوه و

قتلوه و أيضا قتل بضعة عشر من عنزة.

سنة ۱۲۷۹ ه: حرب عنيزة و ذبحة المطران و وقوع الصلح فى أول سنة ۱۲۸۰ ه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۹۳

سنة ۱۲۸۱ ه: وقع فى مكة وباء عظيم مات فيها خلائق.

سنة ۱۲۸۲ ه: مات الشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن أبا بطين و فيصل بن تركى.

سنة ۱۲۸۵ ه: مات الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

سنة ۱۲۸۶ ه: فى آخرها مات الشيخ عبد الرحمن بن عدوان.

سنة ۱۲۸۷ ه: وقعة جوده بين ابن سعود و من معه من العجمان و بين محمد بن فيصل أمير الغزو و عبد اللّه الفيصل، و قتل كثير من الذين مع محمد و بعدها لم يستقم لعبد اللّه الفيصل أمر.

سنة ۱۲۸۸ ه: وقعة البرة بين عبد اللّه و أخيه سعود انهزم عبد اللّه لما بلغ أن الدولة تولوا الأحساء و ذهب إليه فلم يحصل على شىء فرجع و كانت وقعة الجزعة.

سنة ۱۲۸۹ ه: انهزم عبد اللّه فلما استقر سعود بالرياض غزا أيام الضيف فغزا طلال.

سنة ۱۲۹۰ ه: على عتيبة فثبتوا و هلك من قومه جملة لأن سعود انهزم فمات قومه قتلا و عطشا، ثم رجع إلى الرياض مدة شهر ثم مات.

سنة ۱۲۹۳ ه: مات الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن و أخذت أمواله. قحطان على دخنة فى جمادى الأولى و قتل منهم طائفة.

سنة ۱۳۰۳ ه: فى رمضان مات على المحمد قاضى عنيزة.

سنة ۱۳۰۴ ه: توفى سليمان العلى بن مقبل رحمه اللّه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۳، ص: ۱۹۴

سنة ۱۳۰۷ ه: مات عبد العزيز بن مانع قاضى عنيزة فهيد بن محمد قاضى الحريق. و فيه مات صديق حسن صاحب التصانيف فى بهوهوبال فى الهند.

سنة ۱۳۰۸ ه: مات الشيخ محمد بن عمر سليم. و فى جمادى وقعة القرعى ثم الميليدا بين ابن الرشيد و أهل القصيم قتل من أهل القصيم خمسمائة تقريبا منهم زامل أمير عنيزة.

سنة ۱۳۱۲ ه: بنى فى مكة كرنتينة فهدمها الحجاج من غير ممالات ؤحد (أحد).

سنة ۱۳۱۳ ه: فى آخرها قتل مبارك بن الصباح إخوته و تولى الكويت.

سنة ۱۳۱۵ ه: فى رجب مات الأمير محمد بن عبد اللّه الرشيد.

سنة ۱۳۱۸ ه: فى آخرها سار مبارك الصباح مع عبد الرحمن الفيصل و جلوه أهل القصيم، فصارت الوقعة فى الطرفية بينه و بين عبد العزيز بن عبد اللّه بن رشيد، فانهزم ابن صباح و قتل كثير من قومه و وصل الكويت خاف من الدولة و التجأ إلى الإنجليز.

سنة ۱۳۱۹ ه: فى شوال سطا عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل على الرياض و قتل عجلان و استولى على البلد و حصنها ثم صار إلى الشنانة و قتل عبد العزيز بن الرشيد، و اللّه أعلم.

هذا آخر ما عثرت عليه فى كتابة الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، و أنا الفقير إلى اللّه منصور لعبد العزيز الرشيد، فى اليوم الرابع من صفر لسنة ۱۳۷۸ ه.

و تم بجهد اللّه تعالى كتاب «تاريخ ابن ضويان».

***

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹